

د. أحمد شلبي يحذر:



دولة السودان معرضة لنفس مأساة التقسيم

التحذوف الإسلامي

شريعة طريقة حقيقة

العدد (٧) - السنة ٢٢ - رجب ١٤٢٠ هـ - أكتوبر ١٩٩٩ - الثمن ١٥٠ قرشاً



حقيقة المخطط الاستعماري في تيمور الشرقية

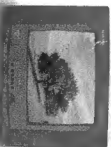
هدية
العدد
تفسير
سورة
القيامة

العلماء ينكرون على
الشيخة نادية وقف
التداوى ويقررون العلاج
بالقرآن الكريم





تورنيسلو ١٤ بوصة



تورنيسلو ١٦ بوصة



تورنيسلو ٢٠ بوصة



لافتان تورنيسلو ٢١ بوصة

عائلة توشيبا وتورنيسلو و

موديلات توشيبا ١٩٩٩ إمكانيات أكبر.. مزايا أكثر

TORNADO

Super
Dramatic V

كل المميزات في كل المقاسات

- لمسية مستجيبة حساسة
- قدرة خروج الصوت ٢٠ واط
- موزع صوتي آلي للشفط والضغط
- موديلات مجهزة بفتحة المعلومات وجميع
- الموديلات يمكن إضافة فتحة معلومات لها
- ١٠٠ قناة ٢١ نظام
- عرض بيانات التشغيل باللغة العربية
- ميزة الرقابة على ما يشاهده الأطفال
- نظام تكبير وتصغير الشاشة

الوحيد ٥ سنوات ضمان للتليفزيون والشاشة معا

تليفزيون توشيبا العربي... تليفزيون العصر الطويل

TOSHIBA

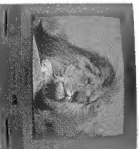
توشيبا في مصر
TOSHIBA ELECTRONIC CO. EGYPT
100 EL DOKKI, HELWAN
E-mail: tsh@egypt.com.eg
TEL: 0111 1111111



سوبر درامتيك في ١٤ بوصة



سوبر درامتيك في ١٦ بوصة



سوبر درامتيك في ٢٠ بوصة

عائلة سوبر درامتيك في

التصوف الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة
إسلامية جامعة

العدد ٧٠، السنة ٢٢ - رجب ١٤٢٠ هـ - أكتوبر ١٩٩٩ م

كلمة المحرر

عزيزي القاريء

نجح الاستعمار الصليبي الجديد في اقتطاع جزء غال من ارض اندونيسيا الحبيبة، وفصله بحجة الاستقلال الذاتي وبقرار مصير الشعوب الديمقراطية وغيره من الشعارات الزائفة الكاذبة التي يستخدمها الغرب ضد الاسلام والمسلمين فقط، ويزأر وينفض لو كانت في اراضي أخرى.. العالم الغربي يرأسه أمريكا غض الطرف عن مذابح الروس في الشيشان وداغستان واعطوا الضوء الأخضر لقتل المسلمين واستباحة اراضيهم واتهامهم بالانفصاليين والمتطرفين، رغم أن هذه النول حصلت بالفعل على الاستقلال الذاتي منذ سقوط دولة الاتحاد السوفيتي مثل غيرهم من الدول.. لكن.. ولأنها نول مسلمة فلا بد من طمس المعالم الاسلامية وقتل الروح الدينية والصحة الايمانية وفي النهاية إنهاء استقلالية هذه الدول لحو الوجود الاسلامي في القوقاز.. مخطط مكشوف معروف يطبق بدقة متناهية في الوقت والزمان المحددين.. تيمور الشرقية قطعت من جسد اندونيسيا.. ياترى من الدولة التي سيكون عليها الدور ١٩.. هذا سؤال أجاب عنه الدكتور أحمد شلبي استاذ الحضارة الاسلامية بالإيجاب وحدد دولة السودان بأن عليها الدور في اقتطاع جزءها الجنوبي ليشكل تهديداً على جزءها الشمالي.. وعلى باقى النول المجاورة.. الان يجنى المسلمون ثمار عملهم وانصرافهم عن دينهم وقتتهم في عنوهم مما جعلنا نعيش نحن المسلمين في كل انحاء العالم اسوأ أيام حياتنا منذ قيام الدعوة المحمدية .

المحرر

- ٤- مبارك وحدد الملامح الرئيسية لفترة ولايته الجديدة
- ٦- وإذا قلتم فاعدلوا
- ٨- أخيهار المعالم الاسلامي
- ١٢- تيمور الشرقية كوشوف جديدة في حوض اندونيسيا
- ١٥- مشكلة الغالاة في المهور وكيف حلها الإسلام... د. أحمد عمر هاشم
- ١٨- اذا الحرب في داغستان اغفر بلاد القوقاز
- ٢٠- فاسألوا أهل الذكر
- ٢٢- نو القرنين ليس الاستكتر الاكبر
- ٢٤- الاحتفال بمولد سيدى أحمد الرفاعي
- ٢٦- الاسراء بالروح والجسد
- ٢٨- الاسراء والمعراج تشريف لسيد الخلق
- ٣٠- كيف فتحت القدس في عهد عمر بن الخطاب
- ٣٢- الأوزاد
- ٣٤- أكتوبر العظيم بداية رخاء مصر الحاضر
- ٣٨- اقباط صوفيون سيدى عبد الله بن المبارك
- ٤٠- أربعة أسباب وراء انتشار الجريمة
- ٤٢- الشكر خلق ومقام
- ٤٤- دروس مستفادة من السيرة النبوية
- ٤٦- المجتمع الصوفي
- ٥٢- عيادة التصوف
- ٥٤- مع القراء أفكار وآراء
- ٥٦- التبرك
- ٥٨- العلماء يقرون العلاج بالقرآن

يصدرها

المجلس الصوفي الأعلى
على مدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربى

رئيس مجلس الإدارة
سماحة الشيخ
حسن الشناوى

رئيس التحرير
محسن فهمى

مدير التحرير
سيد عبد المالك

في هذا العدد



دولة السودان معرضة لنفس
مأساة تيمور الشرقية (١٦)



الإسلام والإرهاب (٦٤)

الإدارة

ميدان الصين، شارع أم الفلام

تليفون : ٥٩٠٥٣٩٣

ص. ب ٩٩٢ القاهرة -

تلفاكس : ٩٩٢ القاهرة -

الاشتراكات: ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الذين ٧٥٠ للفلسا، المغرب ٢٠٠ ليريشيا

٧٠ ليريشيا، أبو ظبي ٧٠ درهم، غزة -

٧٠ ليريشيا، تركيا ٤٠ ليرة، ليبيا ٤٠

مبارك يحدد الملامح الرئيسة



● اعداد مصر لمواجهة مفاسد العوالة بزيادة قدرتها التنافسية ● زيادة كفاءة النظام التعليمي وتطوير البنية التحتية العلمية

شاملاً وعادلاً تنعم به كل شعوب المنطقة . وعرض الرئيس الخطوط والملاحم الرئيسية لبرنامج في المرحلة القادمة التي تأتي مع بداية ألفية جديدة تتسارع فيها منجزات العلم وتطبيقاته ويتعاظم دور تكنولوجيا المعلومات ويزداد ويعمق دور العوالة التي فرضت نفسها على

بالفلس ، وتجسد قدرة الإرادة المصرية على تحقيق أهداف النضال الوطني ، وتكشف الأبعاد الحقيقية لطاقت شعب عظيم تمكن من انجاز عمل عسكري رائع غير الموازين والأفكار والمواقف ، وتجاوز تأثيره الضخم حدود الحاضر والمستقبل ليبنى على أنقاض حروب الشرق الأوسط سلاماً

قضية . وقدم الرئيس في خطابه عهداً بأن يكون في خدمة الجميع ، رئيساً لكل المصريين ، لا يفرق بين مؤيد ومعارض ، وأن يتشد العون والمشورة من المؤيدين والمعارضين لأن مصر وطن الجميع . وحيا الرئيس في خطابه ذكرى نصر أكتوبر التي تجدد الثقة

وسلط ترحيباً وحساس نواب الشعب وتصفيقهم الحار والذي ألهب الأكف ، أدى الرئيس مبارك اليمين الدستورية أمام مجلس الشعب والشورى ، مؤكداً التزامه بالحفاظ على الدستور والقانون ، ورعاية مصالح الشعب رعاية كاملة ، والحفاظ على أمن الوطن وسلامة أراضيه ، لتبدأ فترة رئاسة جديدة ، تتمثل خطوطها العريضة في برنامج للعمل الوطني ، شرح الرئيس مبارك أبعاده .

وشكر الرئيس في خطابه ، كل مواطن أعطاه صوته أملاً في مستقبل أفضل ، ووعده أن يبذل غاية جهده ليحقق آماله ، كما شكر هؤلاء الذين قالوا : لا ، لأنهم ذهبوا إلى صناديق الاستفتاء وأدوا واجبهم الانتخابي ومارسوا حقهم في الاختيار الديمقراطي ، مؤكداً أنه سوف يبذل غاية جهده كي يصون حق المجتمع في وجود الرأي الآخر مع إيمانه العميق بأن الخلاف في الرأي لا يفسد للود

سياسة لفترة ولايته الجديدة

الطبقات الأقل قدرة في المجتمع ومذ شبكة الأمان الاجتماعي لتظل كل مواطن، والإقرار بعقد اجتماعي جديد تتوافق عليه كل مؤسسات الدولة والمجتمع المدني، يضمن أن يكون كل مواطن آمنا على غده ومستقبله.

وفي ختام خطابه شرح الرئيس أيضا رؤيته في قضية التغيير وشروطه التي تفرض أن يكون بالضرورة تغييرا للأفضل، يضع الشخص المناسب في المكان المناسب، ويحترم الكفاءة والخبرة والعطاء المتميز، ويرعى تواصل مسيرة الوطن واستقرارها.

ووعد الرئيس أن يكون - كما عهدناه - قويا في الحق، يقف حيث تكون مصالح الأغلبية الساحقة من الشعب، يتحسس نبض الجماهير في كل قرار ويتنصر لحرية الرأي، وصحافة وطنية حرة ومسئولة، وقضاء مستقل يعلى سيادة القانون، وقطاع خاص وطني يرعى مصالح المجتمع كما يرعى حقوقه.

الميزات النسبية التي تهيم لمصر مكانة أفضل في سوق المنافسة الدولية . ثالثا : تهيئة كل الظروف التي تضمن النجاح لمشروع النهضة التكنولوجية الذي يستهدف تحويل مصر إلى دولة منتجة لعناصر التكنولوجيا المتقدمة ، وتجعل منها قاعدة لصناعة المعلومات ، لأن نجاح هذا المشروع يحقق طموح مصر المشروع في أن تحقق تحسنا مطردا في دخول أفراد المجتمع وينقلها إلى عداد الدول المتوسطة الدخل .

رابعا : الحرص على أن يبقى البعد الاجتماعي ضمن الأولويات التي تفرض نفسها على كل قرار سياسي أو اقتصادي، اتصالا مع مسئولية الدولة عن رعاية

أولها : أن تضمن الدولة كفاءة النظام التعليمي وزيادة قدرته على تطوير نفسه وتوسيع نطاق البحث العلمي وتوفير الضمانات التي تكفل تشجيعه وحرية كي تضمن مصر لأجيالها الجديدة المعرفة والكفاءة والخبرة التي تمكنها من أن تكون أكثر توافلا مع عصر تعتمد انجازاته العلمية والتكنولوجية على الثروات الذهنية والعقول المفكرة لدى أبناء الأمة .

ثانيا : أن يكفل برنامج العمل الوطني إعداد مصر على نحو أمثل لمواجهة مخاطر العولمة ، مواجهة صحيحة أساسها تنمية القدرة التنافسية لمؤسسات الإنتاج الوطني كي تكون أكثر قدرة على زيادة نصيب مصر من التجارة الدولية ، واستثمار

العالم . وحدد الرئيس مهمة الدولة في أن توفر المناخ المناسب ، وأن تقدم الحوافز والتيسيرات التي تضمن تحقيق الأولويات الصحيحة ، وأن تحمي بقوة التشريع توازن المصالح بين كل فئات المجتمع وتتدخل في الوقت الصحيح لضبط مسيرة المجتمع حفاظا على سلامه الاجتماعي، كما حدد دور مؤسسات المجتمع المدني في المساعدة على توسيع حق المشاركة والارتقاء المستمر بقدرات المواطنين وتعزيز إمكاناتهم على تحسين دخولهم، وأن تحافظ على قوامها الوطني كي لا تكون مغلب قط في أيدي قوى وجماعات خارجية .

وحدد الرئيس الخطوط العريضة لبرنامج العمل الوطني في أربعة ملامح رئيسية ، إضافة إلى التأكيد الدقيق لدور الدولة ومؤسسات المجتمع المدني وأهمية تعاونهما المشترك في المرحلة القادمة .

- أولوية البعد الاجتماعي في كل قرار سياسي واقتصادي
- توفير فرص النجاح لمشروع النهضة التكنولوجية



وإذا قلتم فاعدلوا

بقلم فضيلة الشيخ حسن السناوي
شيخ مساجد الطرق الصوفية

الآية على قلة الفاضلها قاعدة عظيمة من قواعد الشرع وموازنته. قال الشوكاني رحمه الله في تفسيره لهذه الآية : أي إذا قلتم بقول في خبر أو شهادة أوجرح أو تعدل فاعدلوا فيه وتحروا الصواب ولا تعصروا في ذلك لقريب ولا على بعيد ولا تميلوا إلى صديق ولا على عدو بل سبوا بين الناس فإن ذلك من العدل الذي أمر الله به .

أيها القارئ العزيز : كم نحن في حاجة إلى العدل في القول في كل ما نتطرق به لسننتنا. وفي كل أحوالنا، في حالتنا السراء والضراء وفي حالة الجد والهزل وفي كل المقامات مقام الفتوى والقضاء والحكم والشهادة والرواية والبرح والتعديل والخطابة والموعظة ، والأمـر

«إن أبغضكم إلى وأبعدكم مني يوم القيامة الثرثاريون والمتفيهقون» .

والثرثار كثير الكلام بلا حاجة وبدون فائدة . والمتشدد المتطاول على الناس بكلامه ويتكلم بملء فيه . والمتفيهق المتكبر .

ورحم الله سيدنا عمر رضي الله عنه إذ يقول : طوبى لمن أمسك الفضل من قوله وأنفق الفضل من ماله .

أيها القارئ العزيز .. وإذا كان الأمر كذلك فاعدل في القول مطلوب بحيث يوزن بميزان الشرع والعقل فلا يزداد فيه اسراف وزور، ولا يتفحى منه كتماناً لحق وما أصدق الحق سبحانه إذ يقول «وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى» . وهذه

ذلك فهو صورة وشكلا . يقول الشاعر :

لسان الفتى نصف ونصف فؤاد
فلم يبق إلا صورة اللحم والدم
ومن هنا كان اللسان سلاحا ذا حدين ، وقد يكون قولا بالحق والصدق وقد يكون قولا بالباطل والكذب . يقول الشاعر :

جراحات اللسان لها التأم
ولا تلتئم جراحات اللسان
وإذا جاء التوجيه الإسلامي المؤكد بالمحافظة على اللسان ومحاسنته على التطق حتى لا يزل بما يضر بصاحبه . قال عليه الصلاة والسلام «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت» .

وإذا كان العي عيبا في الإنسان فإن سلاطة اللسان عيب أيضا يقول صلى الله عليه وسلم

الصدق لله رب العالمين . والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد ..

فإن من أعظم نعم الله تعالى على الإنسان النطق والكلام حتى صار ذلك من أهم مميزات الإنسان على غيره من الحيوان والجماد . قال سبحانه وتعالى «لم نجعل له عينين ولسانا وشفقتين» وقال «الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان» وقال «ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين» .

ولأهمية اللسان في نظر العقلاء جعلوه قسيما للقلب حتى أصبحا في نظر الشعاع هما الجوهر الحقيقي للإنسان وبعد

بالمعروف والنهي عن المنكر
والكتابة والتصانيف والحوار
والمناظرة وغير ذلك . ومع الناس
كلهم القريب والبعيد والصديق
والعدو والكبير والصغير والمسلم
والكافر . فالقول العادل والصادق
فريضة واجبة على كل من يؤمن
بالله واليوم الآخر . قال تعالى
«يأيها الذين آمنوا اتقوا الله
وقولوا قولا سديدا» . إن المحدثي

مثلا وهو يوقع على أمر في أي
شأن من شئون الحياة في حكم
شرعي متى كان متحيزا للحق
وقاصدا رضا الرب فسيبحانه
يوقعه ويلهمه الصواب وتكون
فتاواه محل الرضا عند الحق
وعند الرب . وإذا كان بخلاف ذلك
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم فإنه يكون محل السخط
من الرب والسخرية من الخلق .
وإن القاضي العادل في قوله
وحكمه ينال ثواب الدنيا والآخرة
ولو كثره بعض الناس في
الظاهر فإنهم يجلونه في الأطن .
وإن الشاهد متى شهد بالحق
وقال به جدير بأن يمنح شهادة
تقدير للشجاعة والصدق، ولكنه
إذا شهد بغير الحق فما أجزره
بالتعاسة والإفلاس وهو في
الحقيقة قد أصبح رقيقا نفسه
وعبد هواه .

روى الطبراني عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم «من أعان
على خصومة لا يعلم أحق أم
باطل فهو في سخط الله حتى
يلزم، ومن مشى مع قوم يرى أنه
شاهد وليس بشاهد فهو كشاهد
زور» .

أيها القارئ العزيز : إن

● القول العادل والصادق فريضة واجبة على كل من يؤمن بالله واليوم الآخر .

● التسوجية الإسلامية يؤكد على الحفاظة على اللسان ومصابته على النطق حتى لا يزل بما يضر بصاحبه .

رواية الأخبار وتناقضها يفتقران
إلى العدل والصدق حتى تشيع
الحقيقة بين الناس وتطمئن
نفوسهم بالحق ويعتادوا عليه، والا
شاعت الأكاذيب والخرافات ووجد
أصحاب القلوب المريضة والألسن
العداء تربة خصبة للتلاعب بعقول
الناس وإفساد قلوبهم ونشر
الترهات بينهم، وأيا كانت وسيلة
نقل الخبر وإشاعته فالأمر سواء
لكنها في وسائل الإعلام أكثر
أهمية وأشد خطورة، ولذلك شرع
الإسلام التثبت والتبين عند نشر
الأخبار وسماها قال تعالى

«يأيها الذين آمنوا إن جاكم
فاسق نبيا فتيبوا أن تصيبوا
قوما بجهالة فتصيبوا على ما
فعلتم نادمين» . ولذلك فإن من
الخطأ البين أن يكون الإنسان
كاذبا يكثر الكلام بلا فائدة يقول
صلى الله عليه وسلم «كفى بالمرء
إشا أن يحدث بكل ما سمع» رواء
مسلم . أجل وإن أصحاب المناير
والوفاة والموجهين والمرشدين هم
أشد الناس حاجة إلى الأخذ
بقاعدة العدل في القول لأنهم
يبلغون رسالة الإسلام عقيدة
وأحكاما وأخلاقا ومعاملات،

والخطأ فيها ليس كالخطأ في
غيرها فليكنوا مثلا في الصدق
وقدوة في الخير .

وفي نهاية مقالتي أتوجه إلى
فئة جعلت نفسها هي التي تقوم
الناس وتقوم بتصنيفهم وتعديلهم
وتجريمهم . أقول لهم إن هذه
مهمة ضخمة ومركب صعب لا
يقدم عليه إلا أصحابه
المختصمون المتأملون الذين زاد
الله قلوبهم تفق وعقولهم فقهًا،
ورجاحة وبسطة في العلم ولقوها
الأحكام وعرفوا المقاييس التي
توزن بها الرجال وعرفوا أحوال
الرجال .

ولقد أحسن من فسر قول الله
تعالى «وإذا قلتم فاعدلوا» بأن
قال المعنى وإذا قلتم قولا تحكمون
به بين الناس وتفصلون بينهم
الغضب، وتتكلمون به على
المقامات والأحوال فاعدلوا في
قولكم بمراعاة الصدق فيمن
تصيبون ومن تكروهون .

والإنصاف في قول الحق هو
عدم كتمان ما يلزم بيانه فإن الميل
على من تكلم بالكلام فيه أو في
مقالته من الظلم المحرم بل إذا
تكلم العالم على مقالات أهل
البدع أن يعطى كل ذي حق حقه
وأن يبين مافيه من الحق والباطل،
ولفقا مولانا وخالفنا ورازقنا
ومحاسبنا لما يحبه ويرضاه، وأن
يجعلنا من الذين يستمعون القول
فيتبعون أحسنه إنه سميع

مجيئ



زجاجات نبيذ اسرائيلية تحمل عبارة القدس ٢٠٠٠، وصورة للحرم القدس الشريف



أصبح بإمكان العرب والمسلمين الاطلاع على نبيذ أعد خصيصاً لاحتفالات الألفية، ويحمل اسم «جيريوسايم ٢٠٠٠» أي «القدس ٢٠٠٠» حيث استحدثت شركة «بارون» الإسرائيلية المصنعة للنبيذ ملصقا لصورة المدينة المقدسة يتوسطها المسجد الأقصى المبارك وبقية الصخرة المشرفة على الزجاجات وشرعات بتسويقها في الأسواق المحلية والخارجية .

وقد أثار هذا العمل الاستفزازي مشاعر العرب والمسلمين في كل مكان حيث أعربت السلطة الفلسطينية عن غضبها لاطلاق اسم القدس ٢٠٠٠ على هذا النوع الجديد من النبيذ وطلبت بمنع ترويج هذا النبيذ قبل إزالة الملصق الذي يحمل صورة الحرم القدس الشريف والعمل على منع تكرار مثل هذه التطاولات التي تمس مشاعر العرب والمسلمين في أرجاء المعمورة .

كما طالب مفتي القدس والديار الفلسطينية الشيخ عكرمة صبري باتلاف زجاجات النبيذ وعدم الصاق صورة القدس على أي دعاية محرمة وفقا للشريعة الإسلامية .
يذكر أن هذه هي المرة الثالثة التي تعلن فيها إسرائيل واللوبي اليهودي الغربي الحرب على القدس والأرض المحتلة منذ تولي أيهود باراك السلطة في إسرائيل.

● في سابقة جديدة وافق السيد محمد بن جبير رئيس مجلس الشورى السعودي على حضور النساء بصفة مراقبات جلسات المجلس لخصخصة الرجال فقط . مجلس الشورى السعدي يتكون من ٨٠ عضوا كلهم من الرجال وقد عينهم الملك فهد بدوره محدد لتقديم الاستشارة الى الحكومة دون ممارسة أي نوع من الرقابة .

● توفي في عمان السبت الموافق الثاني من أكتوبر الشيخ محمد ناصر الألباني عن عمر يناهز ٨٨ عاما ، وقد كان من أبرز علماء السلفيين وقد حصل على جائزة الملك فيصل للحديث قبل بضعة أشهر .

● تشكلت نسائي إسلامي لمواجهة التكتلات النسائية العالمية أوصى به المؤتمر الاقليمي الأول للاشهاد النسائي الإسلامي العالمي وقد أقيم أيضا بوضع استراتيجيات جديدة وتواجه عملية الارتقاء بالمرأة المسلمة في العالم الإسلامي والمهاجرة التي دول غير إسلامية .

● انتشرت مدارس تحفيظ القرآن الكريم

أخبار العالم الإسلامي

٩٠ أسرة استرالية تعتنق الإسلام



● تقدم دار العلوم الإسلامية في مدينة بريزبن الأسترالية منذ تأسيسها بنشر تعاليم الإسلام في جميع أنحاء استراليا ، وفي السنوات الخمس الأخيرة، اعتنقت أكثر من ٩٠ أسرة استرالية الدين الإسلامي المتيقن.

وقد تم شراء كنيسة وتحولها إلى مسجد ومدرسة إسلامية يدرس فيها أكثر من ثمانين طالباً وطالبة القرآن الكريم.

ومن جهة أخرى أصدر وزير التعليم الأسترالي قراراً بالموافقة على فتح مدرسة ابتدائية معاصرة في كلية دار العلوم الإسلامية على أن تكون جميع وسائل التعليم متوفرة قبل فتح المدرسة في أوائل سنة ٢٠٠٠.

وفي سبيل تحقيق هذا الهدف قررت لجنة الكلية توسيع العمارة الملصقة بمبنى دار العلوم وبناء عشر غرف ومكان للوضوء إلى جانب التفكير في شراء مارة كبيرة وراء الكلية تحتوي على ١٨ غرفة وصالة كبيرة.

تعيين مستشار مسلم بجامعة جورج تاون

● أعلنت جامعة جورج تاون الأمريكية ، وهي أقدم جامعة كاثوليكية بأمريكا أنها عينت للمرة الأولى داعية مسلماً للاهتمام بالطلاب المسلمين.

وأوضح مصدر بالجامعة أن الداعية سيتولى الاهتمام بالمشاعر الدينية للطلاب المسلمين ويكون خبيراً لدى الجامعة فيما يتعلق بهذا المجال ، ومن جهة أخرى أعلنت مصلحة السجون البريطانية أنها عينت مستشاراً مسلماً لسجونها لوجود عدد كبير من السجناء المسلمين والسجون البريطانية.



الامام أحمد
الملك فهد

في حارة الحريفا واليت إقبالاً واسعاً من مجموع المسلمين وقد نجح الداعية فضل الله مير في تأسيس أول دار للقرآن الكريم في مدينة نيري كينجيا فازداد المسيحيون إقبالاً على الإسلام مما جعل الكنيسة تتهمه بانه يفرهم بالمال وكما كتبت المفاجأة - كما يقول السيد فضل - بأن مجموعة كبيرة من المبشرين والقساوسة أعلنوا إسلامهم بالاضافة الى عدد من كبار المسؤولين بالإدارة الحكومية .

● تقرر البدء في تدريس المادة الإسلامية لتلاميذ المدارس في ولاية نورنبراي الألمانية بدءاً من هذا العام وذلك في ٣٦ مدرسة في هذه الولاية، والتي تعد من أكبر الولايات الألمانية، وسوف يتولى التدريس مدرسون مسلمون بالغة الأمانة للمرحلتين الابتدائية والثانوية .

● وافقت ست دول إفريقية على توحيد بداية الشهر الهجري وذلك خلال اجتماع علماء الشريعة والملك في ذاكار الشيفال والدول هي: السنغال والمغرب وموريتانيا والجزائر وساحل العاج وبوركينا فاسو كوت ديفوار، وذلك على اعتبار أن هذه الدول تقع على محور واحد يجب إقراره وسوف ينتج عن ذلك توحيد المواسم والأعياد الإسلامية .

بعد ٢٦ عاما على حرب أكتوبر تصفيحة لصناع النصر



بقلم : عبد القادر مجاهد
شيخ الطريقة
المجاهدية البرهامية

الحدث الذي نعيشه الآن هو حرب أكتوبر المجيدة. حيث قدمت القوات المسلحة المصرية معركة من أشرف وأثقل معارك الوطنية المصرية لتحرير القربا الوطنى الحصل فلم يحدث في تاريخ الحروب ان نفذت عملية عبور او اقتحام لقناة مثلما عبر الجيش المصرى قناة السويس، بعد أن أزال الساتر الترابى وأقام العابر في وقت قياسي، وبالقدر من السخائر البشرية تمكن في لمح البصر من رفع العلم المصري لأول مرة منذ ١٩٦٧ على الضفة الشرقية لقناة السويس، وهي الضفة التي مكثنا ست سنوات نغير إليها

بالعين ونعبر إليها في الأحلام ثم جاء السادس من أكتوبر العظيم لينقل العيون من الحلم إلى الواقع .

إن عبورية العسكرية المصرية تجلت في وضع الخطة بكل البنية الممكنة والقدرة على تنفيذها ووضع كل التفاصيل في الاعتبار، ومواجهة أي موقف طارئ، أو أي مفاجأة غير متوقعة.

كما أن منظومة تعاون الأسلحة والجيش والمظلة للجيش المصري، وتعاون هذا الجيش مع الجيوش العربية قد قلبت موازين الفكر العسكري على مستوى العالم، وأصبحت تدرس في معاهد الفكر العسكري، لدرجة أنه أصبح يقال ما قبل أكتوبر وما بعده في مدارس الاداء العسكرية العالمية.

ومثلما كان يقال إن هناك مدرسة غربية ومدرسة شرقية فقد أصبحت ثمة مدرسة مصرية في إدارة المعارك وتحقيق النصر.

لقد أثبتت هذه الحرب للعرب الصديق، للخصم قبل الحليف إن الانسان المصرى قادر على ان يفعل المعجزات ، ويصقق المستحيل، وهذا ما جرى في أكتوبر بالتحديد.

لقد شهدت الدنيا كلها للمقاتل المصرى على مدى الـ ٢٦ عاما التي مرت على هذه الحرب. ولكن الجديد اليوم هو ما يشهد به الطرف الاخر فقد عقدت جمعية قدامى المحاربين الاسرائيليين الاسبوع الماضي اجتماعا خاصا في تل أبيب بمناسبة ذكرى حرب يوم الغفران وهي التسمية الاسرائيلية لما جرى في يوم السادس من أكتوبر حيث حكى المقاتلون تذكيراتهم من هذه الحرب.

يقول أحد القادة ان هذه هي المرة الاولى في الحرب العربية الاسرائيلية، التي نخسر فيها كل هذه الارواح، والقائد الاخر يقول:

كان المقاتلون المصريون يتدفقون علينا من كل جانب، كانوا يريدون الموت ولا نهضم القنابل والاعلام التي كانت تنفجر حولهم بسبب كل هذا ولم تكن تعرف ماذا نفعل وكنا نصير الاوامر بدون ادراك لا نقوله، ان حرب أكتوبر كانت حربا خاصة لا يمكن مقارنتها بأي حرب أخرى، وأصواتها لا تزال عالقة بالأممنا.

فهل هناك أكثر من هذا يمكن ان يقال؟
تحية للشهداء الذين ضحوا بأرواحهم لاسترداد كرامة الوطن وتحرير ترابه المحتل.

تصفيحة للاطفال الذين صبروا اليأس إلى كل بيت وكيبوتس ومستوطنة في قلب اسرائيل .. تحية إلى كل مقاتل شارك في وضع هذا النصر المبهج في ذلك اليوم الفريد .

يوم السادس من أكتوبر ٧٣.

محاولة لاحتراق مسجد فى اليونان

أدان وزير الخارجية جورج باينديرو بشدة محاولة احتراق مسجد في بلدة قريبة من كسانتي في تراقيا الغربية شمال شرق اليونان وأعرب بانديرو عن قناعاته بأن مثل هذه الأعمال كانت أهدافها استثير الصدمة لدى مواطني تراقيا مسلمين ومسيحيين الذين يربون العيش بسلام والعمل لصالح تطور المنطقة وأضاف بأن الشرطة ستقوم بكل ما في وسعها لتوقيف المذنبين الذين سيلقون العقاب المناسب ليكونوا عبرة لغيرهم .. وأثنى أدين من دون مواربة ويشاد ما يمكن محاولة الحريق هذه وكان مجهولون قد حاولوا اضرام النار في مسجد بلدة غلانكي وأوضحت الشرطة أن مضرمي النار الذين لاأوا بالفرار كانوا على خلاف مع إمام المسجد من جهة أخرى قال مصدر قريب من الأقلية المسلمة - ١٠٠ ألف مسلم في تراقيا الغربية - إن حادثا وقع منذ شهرين بين ثلاثة جنود يونانيين ضايقوا شابة مسلمة وسكان البلدة .

أخبار العالم الإسلامي

الجماعة في الصومال تصد أرواح أكثر من ٢٠ ألفا يوميا



● مقديشو - رويترز : قال زعماء قبائل الصومال أن أكثر الأشخاص معظمهم من الأطفال والمسنين يموتون يوميا بسبب الجوع في المناطق المتضررة من الجفاف والمجاعة في الصومال.

وقال علي حسن بوراه أحد زعماء القبائل في منطقة جيبو في اتصال عن طريق اللاسلكي أن مئات الآلاف من الصوماليين يواجهون الآن نقصا خطيرا في المياه والغذاء في مناطق جيبو وبأى وبياكل جنوب غرب الصومال.

وزاد من تدهور الموقف في بوردهوي تتدفق ١٨٠٠ شخص فروا من منازلهم في المناطق الحدودية التي تحتلها الآن قوات من إثيوبيا .

وأضاف بوراه أن آلاف آخرين اتجهوا إلى بلدات أخرى في المنطقة بحثا عن ملجأ .

وقال اदन محمد نور سورانسور حاكم منطقة باكلو أن ما يصل إلى ١٢ حالة وفاة يوميا يتم الإبلاغ عنها من قرى محيطة ببلدة حضري حيث تندر المياه بصورة خطيرة.

ويقول مستشارون محليون أن المواقف حرج وأنهم طلبوا من منظمات الإغاثة الدولية مساعدة مكتوبى المجاعة.

ولا توجد بالصومال حكومة مركزية منذ الاطاحة بالرئيس محمد سيادى برى في كانون الثاني (يناير) ١٩٩١ وتسيطر فصائل متنافسة على أجزاء مختلفة في البلاد .

تضمن في أسس سوال المسلمين الأمريكيين

أعلن مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية «كير» ازدياد الحوادث المتعلقة بأداء المسلمين لثباعتهم في المدارس وأماكن العمل في الولايات المتحدة مبنياً أن إنكارها يشكل نصف الشكاوى ويزيد بنسبة ٤٠ بالمائة في العام الحالي بالمقارنة مع العام الماضي. وأورد المجلس في تقريره السنوي حول الحقوق المدنية للمسلمين الأمريكيين وقوع ٢٨٥ حادثاً تشمل شكلاً من أشكال العنف والتمييز والانتحاز أو المضايقة الموجهة ضد المسلمين الأمريكيين في العام الحالي مبنياً أن ٨٠ بالمائة من هذه الحوادث وقعت في ١٤ ولاية وهي «كاليفورنيا» ، «ميريلاند» ، «نيوجورسي» ، «ميتشيجان» ، «أوهايو» ، «نورث كارولينا» ، «فلوريدا» ، «تيليسي» ، «تكساس» ، «جورجيا» ، «نيويورك» ، «إليوتى» ، «بنسلفانيا» ، «فرجينيا» وأشار التقرير تحسن وضع الحقوق المدنية في بعض المجالات ومن بينها قبول اللباس الإسلامي ومنه الحجاب .



الشيخ فضل الهادي

● انتشرت مدارس تحفيظ القرآن الكريم في قارة إفريقيا ولقيت إقبالاً واسعاً من جموع المسلمين الذين يجدوا فيها منارات بعث وإحياء لعانى الدين الإسلامي بين أبنائهم وينتهي بعد أن أوشكت هذه المعانى والقيم أن تتسبع وسط الأجيال الصاعدة فكان إنشاء هذه المدارس بمثابة المنقذ لهذه الأجيال من الوقوع في براثن الحياة المعاصرة بكل إغرائاتها المادية ومن المدارس التي قامت بهذا الدور في مجال الدعوة الإسلامية مدرسة دار القرآن الكريم في مدينة نيري بالمحافظة الوسطى لجمهورية كينيا والتي يشرف عليها مبعوث الرابطة في كينيا فضيلة الشيخ فضل الهادي مير.

دعت طاجيكستان، إحدى الدول الست المجاورة لافغانستان، مجلس الأمن الدولي إلى اللجوء إلى العقوبات لتحايش تحول الصراع الأفغاني إلى «حرب مائة عام». وقال الرئيس الطاجيكي أمام علي رحمنوف أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أنه يتوجب على المنظمة الدولية أن تكون «الوسيط الرئيسي» بين حركة طالبان الحاكمة في كابول، ومعارضيه. وأضاف أنه يتوجب على دول أخرى أن تدعم الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة وليس العمل «بطريقة منفردة أو بطريقة أسوأ في الاتجاه العاكس». وأوضح أنه يتوجب على مجموعة «الست زائد اثنين» أي الدول الست المجاورة لافغانستان بالإضافة إلى روسيا والولايات المتحدة، أن على مجلس الأمن أن «يتخذ إجراءات بما في ذلك عقوبات ضد أولئك الذين يخرقون قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة» في إشارة ضمنية إلى حركة طالبان. وقال أنهم «حاولوا الأراضي الضائعة لسيطرتهم إلى مصانع خشاسعة لانتاج وتوزيع المخدرات». وتعتبر الأمم المتحدة أن زراعة الأفيون وصلت إلى «مستويات لا سابق لها» في أفغانستان حيث زاد الانتاج لأكثر من الضعف ووصل إلى ٤٦٠٠ طن العام ١٩٩٩.

● أوضح مدير الإدارة الدينية لمسلمي قازاقستان أن المسلمين في بلاده يطغون الأغلبية حيث تصل نسبتهم إلى أكثر من ٦٧٪ من مجموع تعداد السكان وقال: إن قازاقستان هي أكبر الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى وغالبية سكانها من القزق وهم من الشعوب التي حافظت على هويتها الإسلامية عبر التاريخ ، مشيراً إلى أن القازاق دخلوا إلى الإسلام في القرن الأول الهجري طواعية.

وذكر الحاج (ركن دوايا نوف) أن بلاده تشهد صحو إسلامية حقيقية بعد زوال الظهورية وأن هناك نشاطاً ملحوظاً للديانة المسلمين في أوساط الشعب وأن المساجد القديمة يجري ترميمها ويتم بناء أخرى، كما أن الإدارة الدينية أنشأت كليات إسلامية لتسايير الصوفية الإسلامية التي تعطي جميع البلاد .

أخبار العالم الإسلامي

الرئيس الشيشاني يدعو إلى إعلان حرب مقدمة على روسيا



الرئيس الشيشاني
أصلان مسخادوف

في الوقت الذي أصبحت فيه القوات الروسية على مشارف العاصمة الشيشانية «جروزني» دعا الرئيس الشيشاني أصلان مسخادوف القادة الدينيين في الشيشان إلى إعلان الحرب المقدسة . أشار مسخادوف إلى أن قرار تطبيق الأحكام العرفية فرضت الحاجة لمصاية سيادة وسلامة التراب الوطني .. ناشد مسخادوف المواطنين الشيشانيين القادرين على حمل السلاح إلى التصدي للغزاة الروس .. أوضح مسخادوف أن

اقتصاد البلاد سيوجه إلى الحرب لتلبية احتياجات المعركة. وأشار إلى أن القوات الشيشانية لن تنتظر حتى تدخل القوات الروسية إلى جروزني متغماً حدث خلال الحرب الأولى ١٩٩٤ - ١٩٩٦ وأضاف أن القادة العسكريين وضعوا خطة للدفاع عن البلاد وأن أكثر من ٥٠ ألف مقاتل شيشاني على أهبة الاستعداد للتصدي للقوات الروسية .

ومن ناحية أخرى اعترفت القوات الروسية بفقدان طائرتين من طراز سوخوي فوق الشيشان .

تنقية تفاسير القرآن من الدخيل والاسرائيليات

يبعث الجلي الأعلى للشئون الإسلامية تنقية تفاسير القرآن من الدخيل والاسرائيليات. وقد أوشكت لجنة شئون القرآن وعلومه بالجلس الأعلى للشئون الإسلامية برئاسة الدكتور محمد السعدى فروهد رئيس جامعة الأزهر الأسبق على الانتهاء من مراجعة تفسي النضبي وتنقيته من الدخيل والاسرائيليات. وتواصل اللجنة عملها في مراجعة وتنقية باقي التفاسير

الأثر البري، من تلمذة مصادرة الفكر والفلسفة على الأبداع

الفترة من أول يوليو ٩٨ وحتى نهاية يونيو ٩٩ استخرجت تصاريح طبع لنحو ثلاثة وثلاثين مصحفاً وسمح بتداول ١١٦ ألف مصحف وارد من الخارج بواسطة الأفراد ومكتبات وبنود نشر وروج أكثر من ١٨٠٠ شريط قرآن كريم كما أجاز مجمع البحوث الإسلامية وهو الجهة المنوط بها إبداء الرأي في هذه الأعمال ٧٨ كتاباً من أصل ٦٢٨ كتاباً وورد إليه ومازالت الكتب الباقية قيد الفحص كما أجاز المجمع ٩٢٥ شريط كاسيت ولديه ٦٤٠٢ شريط آخر قيد الفحص وأبدى المجمع رأيه في ١٢٤ مسلسلاً وبرنامجاً ونحو ١٨ فيلماً سينمائياً صرح بهذا الشيخ سامي الشعراوي أمين عام المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

أخبار العالم الإسلامي

مسجد السيدة زينب يشهد أكبر توسعة في عهد الرئيس مبارك



أعلن المهندس محمد إبراهيم سليمان وزير الإسكان أنه سوف يتم افتتاح مسجد السيدة زينب في أول شهر رمضان القادم، بعد أن انتهت أعمال التوسعة والتطوير وكذلك تجميل المسجد القديم ، وقال إن التوسعات الجديدة قد وصلت إلى مساحة ٢٨٠٠ متر مربع حتى وصلت مساحة المسجد إلى ٧٨٠٠ متر مربع.

وقال إن التكلفة الإجمالية بلغت ٢٠ مليون جنيه وقال الوزير إن هذه التوسعات تعد أكبر توسعات شهدها مسجد السيدة زينب في عهد الرئيس مبارك، وأضاف أنه سوف يتم عمل سور حديدي يحيط بالساحة المحيطة بالمسجد .

جاء ذلك خلال الجولة التفقدية التي قام بها وزير الإسكان ومحافظ القاهرة لمسجد السيدة زينب، وصرح المحافظ بأنه سوف يتم وضع خطة لفتح شارع المتريسي للوجود خلف المسجد كما أنه سوف يتم نقل البعاجة الجائلين وتخصيص أماكن بديلة لهم بنفس المنطقة .

بسم الله الرحمن الرحيم .
إنما يريد الله ليذهب عنك الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا .

صدق الله العظيم

آل البيت : (١) السيدة نفيسة ..

نفيسة العلم



لقلم السيد :

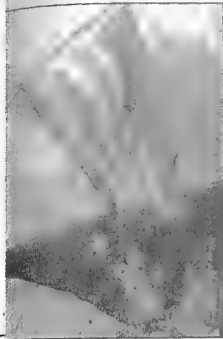
إبراهيم أحمد الشقاني
عضو المجلس الصوفي
الأعلى

ولدت السيدة نفيسة رضي الله عنها في السادس عشر من ربيع الأول سنة خمس وأربعين ومائة هجرية بمكة المكرمة، وكان ميلادها في هذا اليوم وفي هذا الشهر المبارك مولداً سعيداً تقابل به الناس في الحنية النورية ومكة المكرمة فهو يوم احتفال المسلمين بولدها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) - وأشدته الشبه بينها وبين عمتها أطلق عليها أبوها اسم نفيسة وهو اسم صحتها، وكانت السيدة نفيسة وهي طفلة تملط القرآن وتلازم والدها في دخول الحرم النبوي حيث يدخلان الهجرة النبوية الشريفة ويقول والدها يا رسول الله أنا راض عن ابنتي نفيسة وقد ظل يردد ذلك حتى رأى النبي في المنام يقول له يا حسن إنني راض عن ابنتك نفيسة برضائك

عنها والمق سبحانه وتعالى راض عنها برضائ عنها ، وحسن هذا هو حسن الأئوين والسيدة نفيسة وكان وقت ولادتها كبير أهل البيت، وكان يقعد مجالس العلم في البيت الحرام بمكة المكرمة فيفقه الناس في الدين ويصومهم إلى كمال الإيمان وكانت دعوتها مستجابة ووجهه وضاء لذا لقب بحسن الأئوين وقد ولد بمكة عام واحد ومائة الهجرة، ولقب بعدة الألقاب أشهرها بسخي الأنسباء، وذلك لكرمه وطهه وشرفه وسفاهه .

- ولما كان السيد حسن الأئوين وقت ولادتها في مجلس علم أتى إليه جارية تبشيره بمولدها قائلة يا سيدي أشرف فقد ولد لك الليلة موازية جميلة لم تر أحسن منها وجهاً، يتلأل النور في جبينها ويشتع من محياها، فسجد لله شاكرًا وأجزل لها العطاء وأمرها قائلاً ممرى أهل البيت وقولي لهم إنني أحببت أن أسميها نفيسة . فسوف تكون نفيسة إن شاء الله ثم أخذ يدعو لها في حضور جمع كبير من المهنئين : اللهم أبنتها نباتاً حسناً وتقبلها قبولاً طيباً واجعلها من عبادك الصالحين وأولائك المقربين الذين تحبهم ورحمتهم وتصفاهم ويصافونك وتقبل عليهم ويقبلون طيبك، اللهم اجعلها معدن الفضل ومنبع الخير ومصدر البر ومشرف الهدايا والنور ، اللهم اجعلها نفيسة العلم عظيمة الحكمة جليلة القدر قوية الدين كاملة البعثة وقد كانت . وقيل إن ينصرف الناس إلى رسول من قبل الطفلة العباسي أبو جعفر المنصور حيث ناول حسن الأئوين رسالة وبها صرة بها عشرون ألف دينار مدية من الخليفة وكان ضخمون الرسالة قولية (حسن الأئوين) أميراً على الحنية النورية، وقد سعد الناس إنما سعادة بتقارب الأولوين والعباسيين بعدما طال الشقاق والغلاف بينهما فترة طويلة، وقد وافق السيد حسن الأئوين على الإمارة وقال :إذا كانت الإمارة نعمة فإن هذه الواحدة نفيسة بشير بها فارزوني هذه الواحدة لأمت عيني بمشاهدتها فإنها طالع بمن وخير بركة ويشير بنعمه بإذن الله .

وهكذا ولدت السيدة نفيسة بمكة المكرمة وبشأت وترعرت بمعية الرسول الكريم، وكانت منذ نعومة أظفارها لا تفارق مسجد الرسول وتحب العمادة وحفظ القرآن، وقد علا شأنها ومقدارها يشرف العصب والعصب فهي إرثة حسن الأئوين بين زيد الأئوين الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب وابن فاطمة الزهراء ، عهد السيدة نفيسة زيد الأئوين بن الإمام الحسن إلى تهتم بطائفة الشيعة الزيدية، ومع من خير آل البيت ورعا وشجاعاً وكان يملك فصاحة وسحر بيان خشي منه أمراء وخلفاء بني أمية من خفيئ الناس مجلسه حتى قيل عنه ذرايت زيداً بن علي فلم أر في أمه ملك ولا أعلم منه ولا أفضل كان أفضهم أسنان وأكثرهم زهداً وبياداً وطى نذات وترتبت وترعرت السيدة نفيسة رضي الله عنها ولجئتها بغيره .



الشباب الاندونيسي يحرق علمى الولايات المتحدة واستراليا احتجاجا على تدخلهما فى أزمة تيمور



آلاف اللاجئين من تيمور الشرقية يقرون هربا من موجات العنف والفوضى

تيمور الشرقية كوسوفو جديدة فى حضن أندونيسيا

● سلخ تيمور الشرقية من جسد أندونيسيا مؤامرة استعمارية لتفتت أكبر تجمع اسلامى فى شرق آسيا .

● تقاسم الدول الاسلامية والعربية عن مد يد المساعدة والعون لأندونيسيا أصابها بالاحباط ، فرطت فى تيمور الشرقية .

● مسيرات اسلامية تطوف شوارع جاكرتا تحمل أعلام أندونيسيا ويطالبون بالابقاء على تيمور الشرقية المحافظة رقم ٢٧ فى اطار الدولة الاندونيسية .

أحمد أحمد فزالى
عن مجلة الجارديان

●● الأحداث الأخيرة التى مرت على تيمور الشرقية تلقى الأضواء على هشاشة المجتمع الدولى ورضوخه الكامل للعالم الغربى، إن النظر لما تقوم به الدول الغربية وخصوصاً الولايات المتحدة الدولة الأولى فى العالم لتدعونا إلى العجب تلك الدولة التى تكبل بمكاليين فى كل القضايا، وقد فرضت على أندونيسيا الاستجابة السريعة للانفصال. فان ما يحز فى قلوبنا نحن المسلمون أن الدول الاسلامية تقاعست عن مد يد المعونة لاندونيسيا فى محنتها ولو كان لهم موقف قوى لما رضخت أندونيسيا أن يفتتح جزء عزيز من أرضها بالقوة ●●

أندونيسيا هذا الدرس القاس
الذي تمر به أندونيسيا ، أم ماذا؟
لا بد من عبور هذه الكارثة. نون
خسائر أخرى لينطلق المارد
الجبار في وسط آسيا.

هذا ما ستكتشف عنه الأيام
المقيلة.

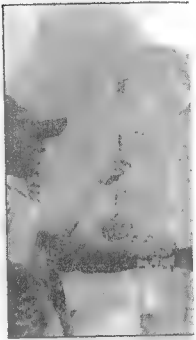
كانت تيمور الشرقية جزءاً
من الأرخبيل الأنونيسي الذي
يزيد عن ثمان وخمسمائة وسبعة
عشر ألفاً من الجزر.

يقع هذا الأرخبيل بين تقاطع
محيطين، هما المحيط الهادى
والهندي، فيحد الأرخبيل المحيط
الهادى شرقاً، وبحر الصين
جنوباً - والمحيط الهندي غرباً
وجنوباً، ويصل بين قارتي آسيا
وأستراليا.

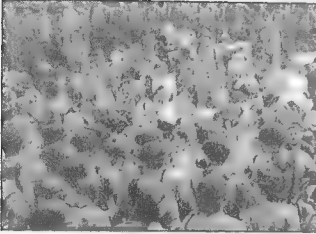
يسكن هذا الأرخبيل
مجموعات متمثلة متوافرة من
أجناس مختلفة يفلب عليها
الفنصر الملائكى الذي امتزج
بالأجناس الصينية والغربية
والهندية والهولندية ويتكلمون أكثر
من ٥٨٢ لغة ولهجة مثل
اسيسهنس، باتاك، سوندانيس،
جاوانيس، ساماك، تيم تيمور،
أيباك، ميناهاسا، نوبجا،
بوجانيس، هالاهيرا، أمبونيس
سيراميس واللغة الرسمية
لأندونيسيا بهاسا أندونيس التي
تأثرت باللغة العربية فمعظم
ألفاظها عربية. وقد حكمت
أندونيسيا ممالك هندوكية التي
استمرت في حكمها حتى القرن
السادس عشر الميلادى، وخلال
هذه الفترات التي كانت تحكمها
الممالك الهندوكية، حدث تزاوج
بين ملوك تلك الممالك والتجار
العرب الذين كانوا يوفدون على
تلك الممالك بقصد الاتجار. كان

هؤلاء التجار أول من دعا إلى
الاسلام بين أوساط الشعب
الأندونيسي على امتداد السواحل
والمناطق المحيطة بها في جاوه
وبغیرها، وامتد نفوذ هؤلاء التجار
إلى ملوك الهندوكيين، فقد أسلم
ديمك أول ملك مندوكى وسميت
سلطنته باسم ديمك، وأخذ يمد
نفوذه ويتسع في رقعة مملكته
حتى وصل سابلون وباتين،
وغرباً وشرقاً لجزيرة جاوة حتى
وصل إلى مملكة جريسبك. وفى
النهاية استطاع أن يسقط مملكة
باجا باهيت القوية التي استمرت
من ١٢٩٣ - ١٥٢٠ م ويعد سقوط
هذه المملكة شرقاً، سقطت سلطنة
بولى وسلطنة جاوا، كما خضعت
سلطنة ترنانى لتيودره في جزيرة
مالوكو وجزيرة سولاويزى،
ويسقط هذه الممالك السابقة
امتد الاسلام إلى جاوة شمالاً
وغرباً حتى سومطرة. واعتقد
الجزء الشرقى من لوموك الاسلام
حتى وصل الاسلام إلى جزيرة
سولاويزى، أمام هذا الفتح
الاسلامى توارث الهندوكية
والهندوسية في شبه جزيرة جاوه.
وكان لاتسع تلك الممالك
الاسلامية ويعدما عن العاصمة
جاكارتا أن انتهز العالم الغربى
هذا الاتساع وبدأ يعزل تلك
المناطق البعيدة عن المكمومات
الاسلامية فاقى البرتغاليون بان
وصولهم إلى جزر التوابل التي
بدأت وصولهم في شكل شركات
فى ١٥١٢ م ومنذ هذه اللحظة
بدأ الغزو الحقيقى لتلك الممالك
الاسلامية ويث سموهم
التيشيرية في مالاككا حتى ماكروك
التي تعرف اليوم باسم مولدكاس
وتحولت - للضغوط التي وقعت

على الممالك الاسلامية - بعض
مدنها إلى مراكز تيشيرية -
يتنافس في بنائها الهولنديون
والبرتغاليون باسم الطلب على
التوابل الاندونيسية، فاحتلوا
الارضى التي تنتج التوابل باسم
الشركة الهولندية لشرق الهند عام
١٦٠٢ م وتغلقت تلك الشركة في
كل انحاء اندونيسيا حتى احكمت
قيضتها على كل اندونيسيا ..
وكان هذا بداية الاستعمار
الهولندى، الذي لم يخضع له
الممالك الاسلامية فكان في مقدمة
تلك الممالك الاسلامية مملكة
باتارام سلطانها المسلم أجونج
هانى الذي هزم الهولنديين، وتبعه
السلطان حسن الدين ناجا والذى
شن حرباً على الهولنديين.
واستمرت الحرب سجالاً بين
الهولنديين والممالك الاسلامية.
حتى انهزم السلطان في ٩٦٦ م
أمام الهولنديين، وأصبحت جاوة
مقاطعة للشركة الهولندية الشرق
الهندية للتوابل.
وفى عام ١٧٤٠ واهل
الهولنديون زحفهم لقمع الثورة
الاسلامية فى مملكة جاكارتا .
نتج عن هذا القمع انه نبع أكثر
من عشرة آلاف مسلم أندونيسى.
ولكن ظلت المقاومة الاسلامية
لا تنتهى حتى سقطت أخيراً
هولندا في يد فرنسا أثناء حرب
نابليون.. خف الضغط الهولندى
على الممالك الاسلامية.. وبدأت
المساعي الغربية في اصلاح ذات
البين بين فرنسا وهولندا، التي
انتهت باتفاقية لندن فى ١٨١٤ -
فى ذلك الوقت التي كانت هولندا
مشفولة بحربها مع فرنسا كانت
انجلترا تقدم السلاح للقوى
الضخالية فى اندونيسيا، وبدأ



فقد حوصرت أندونيسيا
سياسياً واقتصادياً وعسكرياً
حتى قبلت بانفصال تيمور
الشرقية عنها، وألغى كل
الخوف أن يتبع هذا الانفصال
انفصالات لأقاليم أخرى مما
يهدد كيان هذه الدولة الاسلامية
ويصيبها بالانهيار والتفريق.
لقد سمعت الدول الغربية
والنظمات التيشيرية عبر قرن من
الزمان أن تقعت اندونيسيا إلى
دويلات صغيرة فلم تستجب
وظلت سامقة تتحدى المؤامرات
وتقضى عليها.
استقلت الدول الغربية سقوط
اندونيسيا في بحر الديون وقبيل
الانفصال على مضض. ويبدو
التساؤل الآن فى الأوساط
الاسلامية فى أندونيسيا والبلاد
الاسلامية المجاورة عما بعد
الانفصال هل يعنى حكم



مظاهرات واحتجاجات على تدخل القوات الأجنبية في تيمور الشرقية

تيمور الشرقية دولة ذات سيادة
الى ان جاءت التحالفات العسكرية بين
بعض الفصائل بين أبناء البلد الواحد

٤٠
مليار دولار.

كل هذه المحاولات من كسب
الرأى العام في تيمور الشرقية
هدف هو البترول الذي اكتشف
اخيرا في تيمور الشرقية،
فالكتلات الغربية واطماعها لا
تنقطع، هكذا تكتمل الصورة
والسيناريو المرسوم بدقة لتفتت
أندونيسيا وتجميعها - وعلى
امتداد هذه التجربة المريعة التي
تمر بها أندونيسيا - تتخطى
الحركات الانفصالية في مناطق
أخرى من أندونيسيا مثل اقليم
ايجرستان جابا وريايو - هل
سيتمحو هذا الاقليم الى
كوسوفو أخرى في منطقة شرق
آسيا، ام ماذا بعد أن رابطت
قوات الأمم المتحدة في هذا
الاقليم؟ هذا ما ستجيب عنه
الأيام القادمة.

الجماعات التيشيرية التي تبث
الفتنة بين أبناء البلد الواحد، الذي
يتحدث ١٢ لغة محلية الى جانب
لغتهم الأصلية الهوسا الأندونيسية
أعمل الحكام الأندونيسيين أمر
هذه الجزيرة - أبان فسترات
الاحتلال مما جعل الجزء الشرقى
من تيمور الشرقية تسيطر عليه
البرتغال والجزء الغربى تسيطر
عليه هولندا باسم التجارة ورفع
المساندة عنهم مع أن الواقع أن
سوهايرتو وجببىي قدما لها
المساعدات ولم يغفلا عنها، ولكن
الاستعمار الغربى زرع بذور
الفتنة في قلب هذه الجزيرة واشتد
الصراع بين أبناء البلد الواحد
فقد قتل من الجانبين مايزيد عن
٢٠٠ ألف شخص سواء من
المسلمين أو المسيحيين، كان يركى
هذه الفتنة والتمرد على أندونيسيا
الهولنديين والبرتغاليين الذي
صرح رئيس وزرائها بقاءه تقدم

محمد حتى خرج من السجن في
جزيرة بانجسكا.

ولكن لم تهدأ أصابع
الهولنديين عن تجريد استقلال
أندونيسيا عن مفهومه الحقيقى
فراحت القوات الهولندية تنشأ
قواعدها العسكرية في تيمور
الشرقية لضرب القوات النضالية
في جاكارتا.. وتدخلت الأمم
المتحدة لصالح أندونيسيا
وتغاضت عن مطلب هولندا

بإبقاء تيمور الشرقية بعيدا عن
الوطن الأم - وأزعمت هولندا
لإرادة المجتمع الدولى في إطار
اتفاقية ايرت في ٢ نوفمبر
١٩٤٩ التي خولت لأندونيسيا
السيطرة الكاملة على أراضيها
وأصبحت أندونيسيا عضوا في
هيئة الأمم المتحدة ولكن رغم هذا
الاستقلال فسان المؤامرات
الاستعمارية لم تنقطع، فحاولت
أن تقتطع تيمور الشرقية منها
بحجة انها مقاطعة مسيحية عدد
سكانها ٨٥ ألف نسمة، أغلب
سكانها من المسيحيين عدد
الكاثوليك بها ٦٧٠,٤, ٢٠, ٦٦,
من البروتستانت، ٨٦ - ٢٧, من
المسلمين - ٨٤٦ من البوذيين
بحجة اضطهاد المسلمين لهم مع
أن الجزيرة لم تشهد أى تعصب
أو أدنى إبان الحكم الإسلامى لها
بل كانت تتم بالرخاء والأمن.

وقلت تيمور الشرقية تنعم
بهذا الأمن والأمان حتى جاءت

الشعب الأندونيسى يقاوم فكرة
انفصال الاقاليم بعضها عن بعض
باسم العنصرية، قاوم الشعب
الأندونيسى المسلم هذه الفكرة
التي كانت تعمل على تفتيت
الأراضى الأندونيسية. قاوم مع
الشعب الأندونيسى فكرة
الانفصال الحزب الشيوعى فاعان
وحدة فى ١٢/٢٤/١٩٢٠
وانصالحا عن هولندا، كان هذا
هو الظاهر امام الشعب
الأندونيسى ولكن الحقيقة أن
الشيوعيين بدأوا ييثون أفكارهم
المسومة ضد الشعب الأندونيسى
المسلم - الذى رفض الشيوعية بكل
أشكالها - واشتدت المقاومة
الإسلامية للاحتلال الهولندى
والسيطرة الشيوعية على قدرات
أندونيسيا، واجتمعت لجنة فى
١٩٢٩ باسم مجلس النواب
الأندونيسى كله من الأندونيسيين
باستقلال أندونيسيا استقلال
كاملا عن هولندا بطرد الشيوعية.
كان هذا المطلب فى سنة ١٩٤٠
الذى رفضته هولندا - ولم يئأس
الأندونيسيين من هذا الرفض بل
واصلوا جهادهم حتى خضعت
هولندا لمطالبهم فى الاستقلال فى
١٩٤٢ بعد أن تعرضت للغزو
اليابانى.

تعاظمت القوات اليابانية مع
استقلال أندونيسيا وانشأت
جمهورية فى ١٧ اغسطس سنة
١٩٤٥ وأصبح سوكارنو أول
رئيس لجمهورية أندونيسيا بعد أن
تم اطلاق سراحه، هو ورفيقه

مشكلة الجادة في المهور وكيف حلها الإسلام؟



بقلم:
د. أحمد عمر هاتم
رئيس جامعة الأزهر

الزواج: إنه إذا لم يشترط على غير القادر إلا ما يستطيع أن يؤديه حتى ولو كان أبسط شيء أو أقل ما يتحمل ففي الحديث: «التمس ولو خاتماً من حديد» بل إنه إذا لم يكن معه أقل ما يتحمل فحسبه ما يحفظه من كتاب الله فمتعماً رجع الرجل إلى رسول الله ﷺ وقال له التمس فلم أجد ولو خاتماً من حديد فقال له إنهم أهل منك شيء من القرآن قال: نعم قل ما لله أحد والمعوذتان ﷻ «وزوجتكما بما ملك من القرآن» ويروي أبو نعيم في «الطيلة» يقول: خطب أبو طلحة أم سليم قبل أن يسلم فقالت: أما أتني فبك راضية وما ملك يسرني ولكنك رجل كافر وأنا امرأة مسلمة. لا يصل لي أن أتزوجك. فقال ما هناك يا رميمصاء فقالت: وماذا دعاني قال أين أنت من الصغراء والبليغساء يريد الذهب والفضة - قالت: لا أريد صفراء ولا بليغساء فأتت امرئ تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يفنى عنك شيئاً. أما تستحي أن تعبد خشية من الأرض يجرها كل حبشي بني فلان إن أنت أسلمت فذلك مهري وأريد من الصداق غيره. قال ومن لي بالإسلام يا رميمصاء قالت كل ذلك رسول الله ﷺ فأنشأ أبو طلحة يريد النبي ﷺ وكان جالساً

في أصحابه فلما أراد قال جاكم أبو طلحة غرة الإسلام بين عينيته وأسلم أبو طلحة أمام رسول الله ﷺ وأخبره بفرض الرميضاء فزوجها إياها على ما شرحت وهذا مثل رائع للمرأة المسلمة التي لا تشد في زوجها ذهباً ولا فضة ولا مالا ولا عرضاً من أعراض العباة الدنيا إنما تشد في الدين أولاً وأخيراً. ومن كل ما سبق نتضح لنا أن مشكلة الزواج في الإسلام أنه لا تكلف فيه ولا عسر ولا مشقة، بل إن تعاليم الإسلام تقضي - تماماً - على مشكلة الغلاظة في المهور ومشكلة التفاهق والتكاثري في - عري الزواج الثالث: اتفتحت الباب أمام راغبى الزواج وطالبه للعفة، ليكونوا أسراً طاهرة كريمة (أساساً) الإسلام. وحتى لا يتفاخر البعض بكثرة الصداق وحتى لا يتكاثر الناس فيه ويغالوا في مقداره نجد أن الرسول ﷺ يبين أن خيرهُ أيسره فيقول: «خير الصداق أيسره».

وكذلك حتى لا يتفاخر الناس في إجراءات الزواج والاحتفال به والمغلاظة في الأثاث والتكاليف التي تثقل كاهل الرجل بين أيضاً أن أعظمه أيسره مشمولاً فقال له النبي ﷺ: «إن أعظم الزواج بركة أيسره مؤنة» وعندما سأل ﷺ رجلاً تزوج وقال له على كم تزوجتها قاله على أربع أواق فقال له النبي ﷺ: على أربع أواق؟ كأنما تتحتمون الفضة من عرق هذا الجبل؟

وكان مصر رضى الله عنه ينهى عن المغلاظة في المهور. ويقول: ما تزوج رسول الله ﷺ ولا زوج بناته بأكثر من أريمصاة درهم وقد زرع سميد بن المسيب أبنته على رجلين هذا: «لأن المغلاظة في المهور معمول هدام يقضي على رغبات الكثيرين من أهل العفة الراغبين في الزواج وفي نفس الوقت دعوى باطلنة تساعد على ضياع قسط كبير من أصناف الشباب دون تحقيق سنة الإسلام بل قد تكون سبباً من أسباب انتشار الرذيلة والفوضى الأخلاقية التي تهدد المجتمع بالتصدع والانهايار ولا مبرر لها إلا تفاخر بعض الأسر.

وليس معنى هذا أن الإسلام يدعو إلى أن يكون حق المرأة في الصداق قليلاً بل أنه يكره تلك المغلاظة التي حادته من الجادة وأصبحت عبئاً مشحوناً في الزواج.

أما إذا توفر المال وكان الزوج ذا يسر وغنى فإن الإسلام يجيز كثرة المهر، لا تخاف عبد الرزاق من طريق عبد الرحمن السلمي قال قال عمر: لا تغرأ على مهور النساء فقاتلت امرأة: ليس هذا لك عمر إن الله تعالى يقول: «أتبتم أحدن قطاراً من ذهب» قال وكذلك كل ابن مسعود فقال عمر امرأة خاضعت عمر فخرصمت.

تتكون الأمة من مجتمعات متعددة، وتتكون المجتمعات من أسر كثيرة وأساس الأسرة الزوجان وأساس ارتباط الزوجين هو الزواج. ومن هنا تكمن أهمية الزواج كمناس أصيل من أسس الحفاظ على النعم الإنسانية وبيناً من الأسس وقيام المجتمعات ونشأة الأمة. ومن أجل هذا عني الإسلام غاية فائقة فائقة الأسرة وحث على تكوينها عن طريق الزواج. فقد خلق الله تعالى لنا من أنفسنا أزواجاً وجعل الهدف من وراء ذلك السكن حيث يسكن الرجل إلى امرأته ويتبادلان الحب والرحمة اللتين تتعاضدان حياتهما الزوجية وتسدان الأسرة بعد ذلك. قال سبحانه «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون»، وحض الإسلام على الزواج أيضاً ابتغاء الولد. ليسعد المجتمع بالبنين والصفاء ويكون طريق العفة والأمان والألب والسعادة، ويقول الرسول صلوات الله وسلامه عليه «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغنى للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء».

ولهذا كان الامتناع عن الزواج خروجاً عن الفطرة والسنة والدين وفي الحديث: «فمن رغب عن سنتي فليس مني» ولما رواه البيهقي: يقول رسول الله ﷺ: «من كان موسراً لأن يتزوج ثم لم يتزوج فليس مني». وحتى لو كان الامتناع عن الزواج للعبادة والتطوع على طبع العباة بما في ذلك الزواج. فإن الإسلام يكره ذلك ولا يبيحه ولا يستحسنه. وقد أعلن رسول الله ﷺ رفضه لهؤلاء الظفر الذين اعترضوا على التحلي من بعد العباة وراحتهم وعن الزواج حين أراد بعضهم ألا يتزوج وأراد الآخر أن يصوم ولا يفطر وأراد الثالث أن يصلي الليل ولا يركع فقال لهم ﷺ «أنتم الذين تقولون كذا وكذا أما أنا فلا لأشاكم له واتكلمه له. ولكني أصوم وأفطر وأصلي وأزكو وأتزوج النساء فم رغب عن سنتي فليس مني» بيد أن تقسية عدول بعض الشباب عن الزواج أو تأخيرهم فيه مازالت قائمة وصورته واضحة رغم ما في تعاليم الإسلام ومبادئ التي تفرها من الحث والدعوة إلى الزواج والتأخير من العزوف عنه وما يتبعه من أضرار.

ولكن وراء المشكلة أسباباً اقتصادية كثيرة أهمها، عدم توفر المال الكافي في يد الشاب الذي يقدم على الزواج ومطالبة أهل من خطبته لمهر كبير يغالون فيه إلى جانب العديد من التقاليد التي تولد بعضها من التفاهق والتكاثري وقد بعضها من المنة الصديقة كل ذلك بعد مشكلة الزواج في نفوس البعض إلى ما يشبه التعتد، فقد أصبحت عند بعض الشباب نظرة نفسية قائمة ربما يتعجب منها أن يفتح بيتاً وأن ينشئ أسرة وأن يكون آيا. وأن يحتمل الأعباء فبيرة أن أفصح وأقل يبدأ من أن يقوم بك هذا.

ومع تطور المشكلة يتطور المذنبية والتكاثري في الجهاز وفي أثاث المنزل وكثرة المهور والمغلاظة فيها مع كل هذا فقد وضع الإسلام ما فيه علاج لتلك النظرة القائمة وعلاج للناحية النفسية فقد وعد الله سبحانه وتعالى، راغبى الزواج بأن يفهمه الله من فعله ووعده الحق لا يتخلف بقول الله سبحانه «وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وأماكن إن يكونوا فقراء فنكحهم الله من فضله» وكان أبو بكر رضى الله تعالى عنه يقول: أنجزوا ما أمركم به إلى ومن الزواج بنزركم ما ومنكم من الفتى. وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول: عجبي ممن لا يطلب الفتى في الزواج وقد قال الله تعالى: «إن يكونوا فقراء فنكحهم الله من فضله».

وأما نظرة الإسلام إلى الزواج فهي نظرة دقيقة حكيمة تقوم على أساس أنه رابطاً وثيقاً، ميثاق غليظ لا ينهض إلا على أساس الدين والخلق لا على عشرة المال والجاه والغشيم والتكاثري والتأخر. ففي الحديث: «إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض يضرنا كبير».

وفي يسر الإسلام وسهولة تعاليمها ما يحل مشكلة التوقف عن

ضمن الحركات التي يعاني منها العالم الاسلامي وقد تدخلت فيها أمريكا تدخلًا مباشرًا أو اتصلت بكثير من الزعامات كزعامات تيمور الشرقية وقدمت ألوانا من الهدايا ثم قامت بعمل الانتخابات التي لم تكن حرة على الاطلاق حتى ولو كان حرا بل نسرت عددا كبيرا من السكان في تيمور الشرقية فكلهم طالبوا بدون وى أن يكونوا مستقلين وأصبحت المسألة أزمة خطيرة بين سكان تيمور الغربية وبين سكان اندونيسيا الذين يعتبرون هذه المنطقة جزءا من بلادهم الاسلامية التي تحاول ان ترفع من قدرها وتعلى شأنها لكن السطوة الغربية كانت اقصى عليهم وأقوى ونحن كما نقابل زحفا غربيا في تيمور الشرقية نقابل أيضا هذا الزحف في السودان في الجنوب وغيره وهم يعملون حيلة متعددة ليقطعوا

الاندونيسية وبدأ صراع دموى مع هجرة الالاف من شرق الجزيرة الى غربها. ولم يتوقف الاقتتال بعد اعلان ضم تيمور الشرقية الى اندونيسيا التي يبلغ تعداد شعبها ٢١٣ مليون نسمة طبقا لآخر الاحصائيات بينما تصل مساحتها الكلية ١.٩ مليون ك. م مربع، وقد اودى الاقتتال الاهلى في تيمور الشرقية بحياة ١٦٠ الف شخص خلال ٢٢ عاما منذ ضم شرقي الجزيرة الى الوطن الاندونيسي الكبير وهو الضم الذي لم تعترف به الامم المتحدة الى يومنا هذا، وإن كانت كل من بريطانيا وأستراليا والولايات المتحدة قد قبلت قرار الضم في منتصف السبعينات خشية تسرب الافكار اليسارية الى اندونيسيا الموالية للغرب. وعن تفاقمهم الأزمة في الفترة الأخيرة يقول د. احمد شلبي .

٦٦ عن أزمة تيمور الشرقية ولماذا ظهرت وتفاقت في الفترة الأخيرة وعن أسباب اهتمام المجتمع الدولي بها؟ وماهى مصلحة أمريكا بالتحديد في حل هذه المشكلة ؟ وهل هناك خلفيات دينية تحرك هذه المشكلة؟ هذه الاسئلة اجاب الدكتور أحمد شلبي استاذ التاريخ والحضارة الاسلامية بكلية دار العلوم جامعة القاهرة والذي يجيد اللغة الاندونيسية لانه قضى سنوات طويلة يدرس في جامعات اندونيسيا ويتابع عن كثب كل مشاكلها واوجاعها !

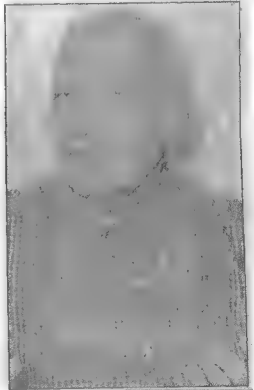
تقع جزيرة تيمور شرق اندونيسيا وشمال القارة الاسترالية التي يفصلها عنها بحر تيمور، وكانت تيمور قسمين تيمور الشرقية وتيمور الغربية التي استتردها اندونيسيا منذ عهد الاستقلال وكانت تابعة لهولندا، اما تيمور الشرقية فكانت تابعة للاحتلال البرتغالي الذي بدأ عام ١٥١٤ م واستمر الجزء الشرقى منها حتى عام ١٩٧٥ بينما كان غربي الجزيرة، وعاصمته

د. احمد شلبي للتصوف:

دولة السودان معرضة لنفس مأساة تيمور الشرقية

- أمريكا تريد تفتيت العالم الاسلامي
- البعثات التبشيرية رفعت نسبة المسيحية في الجبسزيرة إلى ٩٠ %

حوار أجراه : سمير أحمد



الساحقة تطلب الاستقلال
وكان يعتقد انها ستكون مع
الوطن الام باعتبار انها جزء
من اندونيسيا عبر التاريخ
الطويل ومنذ الالاف من
السنين.

ومن اسباب اهتمام
المجتمع الدولي بهذه المشكلة؟
قال د. احمد شلبي:

لان كل المجتمع الدولي
تحت تأثير الولايات المتحدة
لأنها تلعب دورا خطيرا. جدا
ضد الاسلام واشعلوا شعاعا
اسمه صراع المضارات
وقالوا ان الاسلام هو
الخطرة المواجهة للحضارة
الغربية بعد سقوط الشيوعية،
وانه العدو الاول لأوروبا. لكنهم
تنازلوا عن هذه الدسوى في
الظاهر ولكن يعملون لها في
الباطن كخطوة تيمور الشرقية
والسودان وفي مناطق مختلفة
ربما في لبنان ايضا وهكذا
لاضفاف الاسلام لانهم
يفاقون من الاسلام.

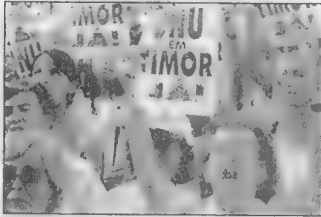
ولكن ما سر قتل الدول
الاسلامية ازاء هذه المشاكل
التي يعاني منها العالم
الاسلامي؟

للاسف الدول الاسلامية
غير متواسكة لانه لم يكن هناك
تجمع اسلامي ولا يوجد تجمع
عربي فلابد من تجمع المسلمين
والعالم العربي لكي يواجهوا
هذه المشكلات.

والدليل على ذلك ان رئيس
لجنة القدر الملك الحسن في
المؤتمر الاسلامي الذي عقد
بالرباط لم يستطع ان يفعل
شيئا للقدس لان صوت أمريكا
اعلى من الاصوات كلها واموال
امريكا كلها مكرسة ضد
الاسلام .



السلطات من سكان تيمور في طريقهم الى معسكرات اللاجئين



مظاهرات حاشدة امام مبنى الأمم المتحدة احتجاجا على أعمال العنف

بالكاك وكان فصل تيمور
الشرقية عن جسد اندونيسيا
نتيجة طبيعية لها جرى في
الجزيرة على مدار السنوات
الطويلة من تخطيط محكم من
الغرب وغفلة واستسلام من
المسلمين..
اندونيسيا دولة مسلمة هل
محااربة الغرب لها في هذه
المشكلة الداخلية هو جزء من
محااربة الاسلام في شتى بقاع
الارض؟
بالتأكيد !

لماذا أعلن يوسف حبیبی
رئيس اندونيسيا في بداية
حكمه انه مع استقلال تيمور
الشرقية ثم بدا بعد ذلك انه
ليس مع الاستقلال.

هو مع الاستقلال ومع
حرية تيمور الشرقية، وكان لا
يظن ان تيمور الشرقية تصل
الى هذا المدى وان الاغلبية

التي لا يتجاوز عند
سكانها مليون نسمة وكيف
يعيشون الا انها ستصبح
مركزا مسيحيا ضد اندونيسيا
في هذه المنطقة كلها.
وعن سسؤاله هل هناك
خلفيات دينية تصرف هذه
المشكلة؟

اجاب : كلها دينية لان
المسيحية انتشرت انتشارا
واسعا في تيمور الشرقية
وتجاوزت ٩٠٪ بعد أن كانت
نسبتها لاتزيد عن ١٠٪/
والسبب بالطبع هو البعثات
التبشيرية المتنوعة المشراب
والاتجاهات والتي قفزت على
قلب اندونيسيا وفتح لها الباب
وقامت بدورها المرسوم في
سنوات قليلة كانت قد انجزت
مهامها وبعد ان كان الاسلام
في اندونيسيا يصل إلى ٩٦٪/
اليوم النسبة تصل إلى ٨٠٪/

من العالم الاسلامي جزءا
إثر جزء، علينا ان ننتبه كما
قلت ان السودان معرضة
لنفسى المسألة ولو عمل فيها
استفتاء الآن ستكون الغالبية
مسيحية فلابد أن تكون على
حذر على صلة وثيقة باهل
السودان. وأن نقضى حاجاتهم
وأن نعرف مطالبهم وأن تكون
صلاتنا بهم قوية لان الصلات
لا بد ان تبني على حب وتقدير
حتى يحس السوداني انه جزء
من وادي النيل وليس السودان
الجنوبي هو كل الوطن العربي
الذي يعتز به.

ويخشى على تيمور الغربية
الآن أن العمل جاد عن طريق
الولايات المتحدة لصالح
المسيحيين في تيمور الغربية
فهم يقدمون الوانا من الهدايا
والمخونات لجذب الانظار الى
الاستعمار والى تيمور الشرقية
ليلتهم الغرب بالشرق في هذه
الجزيرة الصغيرة التي
اصبحت فيها دولتان

وعن مصلحة أمريكا في
حل هذه المشكلة قال د. احمد
شلبي :

مصلحة كبيرة فهي تريد
تفتيت العالم الاسلامي
وتصفيته لقد ارادت ان تقيم
في هذه الجزيرة وتأخذ قطعة
من اندونيسيا او نصف هذه
الجزيرة ، وتجعلها مسيحية
لان دعوتهم للمسيحية اولا
وبعد ذلك الاستقلال .

ويؤكد د. احمد شلبي ان
مستقبل الاقليم خطير جدا
ولقد ضاعت معالنه بسبب
جماعة اندونيسية منذ فجر
التاريخ اقطعت من اندونيسيا
جزيرة تيمور واصبحت
مسيحية اولا واستقلت ثانيا ولا
يدري الا الله كيف تستطيع ان
تعيش هذه الساحة الصغيرة

الدب الروسى يشعل الحرب فى بلاد القوقاز لماذا الحرب على داغستان أفقر بلاد القوقاز؟!

تتور تساؤلات عديدة عن الأسباب الرئيسية التى دعت الكرملين إلى شن حرب على الجمهورية الإسلامية فى داغستان بلا هوادة، لاستعادها أن قيام هذه الجمهورية بمثابة إضرار لسقوط روسيا فى مستنقع جديد من الاضطرابات، ووصول سكانها إلى خط الصفر.

هذه التساؤلات يجب عليها هذا المبحث الخاص الذى يتناول الأزمة بالتفصيل، وتداعيات الظروف التى دفعت روسيا إلى شن الحرب على دولة تتسم بالحكم الذاتى.

أحمد أحمد غزالى

فى الوقت الذى تسود العالم موجات من الفورات والانقذاضات تلتى جمهورية داغستان على السطح.

وتتكون هذه الجمهورية الجديدة من أربع قرى صغيرة نائية منعزلة من الجبال التى نالت باستقلالها شامل الداغستانى. أهم هذه القرى هى على الترتيب تاند وشوهارا ولجاتا وأنسالتا تضم ٢٦ قومية كلهم مسلمون سنيون، يعيشون جميعا تحت خط الفقر - تشبه جمهورية الشيشان الانفصالية المجاورة لها،

فإن فشلها فى التصدى لهذه الجمهورية الجديدة سيعيقها تفكك الاتحاد السوفيتى الذى يضم ٨٩ وحدة سباسبية منها ٢٦ جمهورية، فداغستان والشيشان من المناطق التى تتمتع بالحكم الذاتى - والتى تضم عددا هائلا من الأقليات الوطنية والدينية التى يعيش ٧٥٪ من أبنائها تحت خط الفقر ، فى حين خيرات هذه الدول والجمهوريات فى التى تمد زونيا بميزانياتها فالقوة ضد النظام القائم يعضف الطرفين ويمتد إلى بقية القوقاز.

السياسة الخارجية

اللغة الروسية على داغستان ولم تستطع هذه المدة التى قضتها روسيا فى داغستان من تحويل لغتها أو دينها، فالجميع يؤمن بالإسلام فحكا الجمهورية المسلمون السنين . المعروف أن السلطة فى داغستان عبارة عن مجلس شورى روسى مكون من ١٤ عضوا يمثلون القوميات الأساسية بها، ويشترك مؤتمر شعبى، الذى يحاول إعادة التعاون الزراعى بين داغستان والشيشان، ولكن حرب الشيشان بين ١٩٩٤، سنة ١٩٩٦ - حالت دون هذا التعاون مما جعل الحياة فى داغستان نهبا للمافيا الروسية فاصبحت السيطرة على الكايار الأسود والأسماك التى تصطاد من بحر قزوين التى تشكل دعما لجزائرية روسيا توقف هذا العائد. وأن ليست داغستان على موقف موحد ضد الروس مما يزيد من الصراع بينها وبين الروس، وهى القليلة الموقوفة التى تفجر فى وجه الكرملين كما حدث فى الشيشان.

ويرى المراقبون بأن تصعيد الحرب فى داغستان لا يخدم روسيا فى الوقت الحاضر - لأن الصراع الذى يلاحقه المسلمون للاقتصاد الروسى لا تعوضه الخزانة الروسية لانفقاها عامل الاستقرار الاقتصادى والسياسى فى موسكو.

أشارت صحيفة هيرالد تريبون بأن الحكومة الفلندية التى ترأس الاتحاد الأوروبى حاليا حذرت من التصعيد باسم أوروبا وحذرت من استخدام القوة الروسية، بالرغم أنها أدانت هجمات الثوار، وأضافت بأن بالتأكيد فإن موسكو فى موقف صعب، ليس أمامها إلا خيار واحد هو التسليم بالجمهورية الإسلامية فى داغستان عاجلا أو آجلا.

وأن ما حثت روسيا من توزيع

فالقاعات الاقتصادية الانتاجية أغلقت أبوابها بسبب غياب العناية بها وتدهور الحالة الاقتصادية فى الاتحاد السوفيتى، التى كان همه الثراء على حساب الجمهورية المسلمة، فإن ٣٠٪ من الإيرادات التى تأتى من حقول البترول الجديدة تلتى من بحر قزوين، والشواطىء لداغستان التى تطل على بحر قزوين، ويرى الخبراء أن منطقة الداغستان القوقازية تشمل منطقة استراتيجية إذ يعبر أراضيها أنبوب النفط الذى يربط بحر قزوين بالساحل الروسى على البحر الأسود، وتبلغ مساحتها ٥٠٣٠٠ كيلومتر مربع، يعيش ربع سكانها فى العاصمة سمع قلعة فى وسط جبال وعرة. تضم عندا كبيرا من الأقليات القومية والدينية، لذا فهى أكثر مناطق روسيا فقرا، ترتفع فيها نسبة البطالة بين الشباب فتصل إلى ٨٠٪ ومعظم الخوائف أغلبها موسمية وليس دائمة تشكل الزراعة موردا أساسيا، وتتمتع بمناخ ملائم لزراعة الكروم التى ترسل أسواله إلى موسكو: والصناعات القائمة على تلك الزراعة أخذت فى الأفول بسبب الحرب الدائرة فى داغستان، كما أن تلك الحرب قطعت الاتصالات بين روستوف وبياكو مما يشكل مشكلة فى نقل المنتجات إلى الدول الخارجية وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية مصلحاً على الأعداء بقوله: إن موسكو ما اتفقتة من إجراءات غير كافية.

وأن موسكو اعتبرت أن هؤلاء المجاهدين ما هم إلا حشنة من الرجال فى بلدان نائية فى الجبال فلا يشكلون خطرا على موسكو، وأن موسكو تحتل داغستان منذ قرن.

هذه المدة كافية لضم داغستان سياسيا واقتصاديا وثقافيا خصوصا بعد أن فرضت

القوقاز بقولها أن داغستان لا تستطيع أن تعيش دولة مستقلة سياسيا واقتصاديا ولذا يبدو أن الأمر أكثر عمقا مما تبديه الأحداث على السطح. أخرى بالعالم الإسلامي أن يفهم حقائق الانقراض وأن يدعو إلى شوية سياسية عاجلة لحقن دماء المسلمين والروس. وأن تطلع الطريق على مكاسب يحققها أعداء الأمة الإسلامية. أما يكفى ما يعانيه العالم الإسلامي في أطرافه وأقليته، إنها مؤامرة جديدة على الإسلام والمسلمين لا شك أن هذا التحليل بمثابة حقن تخدير للأمة العربية لتفكك عن مساندة داغستان - هذا الأسلوب المتخوف يهدف إلى ضعف داغستان أمام الروس، فستتم وتعيد النفوذ الروسي إلى تلك المناطق المنوطة حكما ذاتيا.

وبالنظر إلى الضمائر بين الطرفين تجد أن ارتفاع معدل الضمائر بين الروس أكثر منه بين داغستان. والولايات المتحدة تقف مواقف الصمت من الأحداث التي تجري في داغستان.

هذا ينذر بانفراط عقد الاتحاد السوفيتي في شمال القوقاز. وتقول موسكو تبريرا لضمائرها في هذه المنطقة الحساسة بأنها تعمل في داغستان على إنقاذ الفطر وتقليصه عن السكان الأمنين إلى حده الأدنى. ولكن الحقيقة أن موسكو غارقة بالاهتمام في هموم الداخل والاستعداد للانتخابات البرلمانية والرئاسية المستقبلية وتأمين مستقبل السلطة والرئيس. أما الاتحاد الأوروبي ودول الكومنولث الذي يزداد النبع القوي على ما يحدث في داغستان ما هو إلا متسارعا جديدا يخفي فيه مفاعلة تهدد أن تظهر البترول بقدر كاف على شواطئه وسواحل بحر قزوين.

منشورها على سفارات الدول الإسلامية والعربية والمنظمات العالمية وهيئة الأمم المتحدة التي تحذر فيه تلك الدول من التدخل ومساعدة داغستان وأن هذا الصراع الدائر في داغستان والروس ما هو إلا تدخل في شئون روسيا الداخلية.

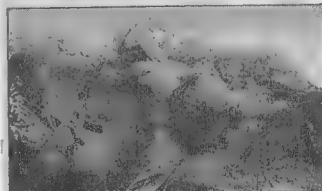
إن هذا البيان ما هو إلا المسمار الذي يدق في نعل الاتحاد السوفيتي الذي فقد توازنه في حربه ضد داغستان، وأن داغستان ما هي إلا شيشان جديدة.

ويودع التساؤل بشدة وما مصير روسيا بعد أن حدث تعاون مستمر بين الشيشان وداغستان، وقبول روسيا باستقلال الشيشان، فالمعنونات المالية التي تأتي من الدول والجمهوريات الإسلامية في شمال القوقاز تأتي عبر الشيشان، الذي أقيم فيه معسكرات تدريب الشباب على الحرب ضد الروس، ومن أهم هذه المعسكرات للمعسكر الإسلامي الذي يرأسه بهاء الدين محمود الداغستاني في الأصل. يزداد هذا المعسكر بغنائبي طالبان والشعب الداغستاني بكل طوائفه وأشكاله. وقد بلغ الجيش الإسلامي في داغستان أكثر من ٤٠ ألف مقاتل، فإن الموقف في غاية السخونة قد يجر إلى داغستان سولا وجمهوريات أخرى في شمال القوقاز.

ورغم التحذيرات التي أشارت إليها وسائل الإعلام الدولية، وثأرها على الحياة السياسية والاقتصادية في روسيا، قررت روسيا التصدي بقوة لهذه الحركة الانفصالية والتي توصف هؤلاء المجاهدين بالإرهابيين ولذا تتساءل ما هو موقف العالم من هذه القضية؟ وترد بعض وكالات الأنباء لتحد من النشاط الإسلامي في هذه المنطقة الساخنة في شمال



مقطعون من داغستان في حالة استرخاء قبل مواصلة القتال



عناصر من القوات الروسية مش هجومًا على داغستان



الحياة توقفت في داغستان بسبب القصف الروسي

- **نشل المخطط الروسي في استيعاب الدرس الشيشاني يضعف معنوية الجنود الروس في الحرب الدائرة هناك**
- **٦٠٪ من الشباب الروس الداغستاني بلا عمل وينتقل إلى التمتع بثمار أرضه.**
- **انتقاد الرؤية الواضحة لداغستان بعد أن خيمت عليها الأبواق المعادية للإسلام ووصفتها بالإرهاب الحديث.**
- **تنازع الشركات الأمريكية والأوروبية على اقتسام أو الاستيلاء على منابع البترول في سواحل داغستان.**

فأسألوا

أهل الذكـر

نصبي في الميراث

توفيت أمي وتركنتي أنا وأختي وأولاد أخي الذي توفي قبل أمه وجاء خالي يطالب بالميراث هل أخيه فهل له ميراث وما مقداره ؟

يرحم الله والدك وأمواتا وأموات المسلمين ، أما عن ميراث خالك في أمك فهو مترتب على نوع أولاد أخيك فإن كان فيهم ذكر فليس لأخالك شيء لأن الابن وابن الابن يحجب الأخ أي يمنع من الميراث ، ويحينئذ تكون تركة أمك بينكم وبين أولاد أخيك فيكون لك وأختك الثلثان وأولاد أخيك الباقي ويقسم بينهم للذكر مثل حظ الأنثيين وبهذا لا يبقى لأخالك شيء عملاً بصحيف الرسول صلى الله عليه وسلم «أعقوا الفرائض بأهلها فما بقي فلأبى رجل ذكر ، والفرائض هنا الثلثان لك أنت وأختك والباقي لأبى ذكر وهو ابن الابن وأخته» ، أما إن كان أولاد أخيك بنات فسيختلف الأمر ويكون لخالك ميراث لأنه في هذه الحالة أولى ذكر ويكون التقسيم على النحو التالي: تخرج أولاً من التركة الوصية الواجبة لأولاد أخيك وهي الثلث ويقسم بينهم بالتساوي ، ثم تعتبر الباقي بعد الوصية هو التركة كاملة فتأخذ أنت وأختك الثلثين من هذا الباقي بعد الوصية وتأخذ خالك ثلث هذا الباقي لأنه أولى رجل ذكر ، فإذا فرضنا مثلاً أن أمك تركت تسعة آلاف جنيه فإننا نخرج أولاً الوصية الواجبة لأبناء أخيك في حدود الثلث أي ثلاثة آلاف والباقي نقسمه عليكم أنتم وخالك فتأخذ أنت وأختك الثلثين أي أربعة آلاف وتأخذ خالك الباقي وهو الثلث أي ألفان . حسب المبلغ والله ولي التوفيق.



يجب عليها :

د . محمد نبيل
شـنـايم
أستاذ الشريعة الإسلامية
بكلية دار العلوم

حقوقها معروفة

بيني وبين زوجتي خلافات عديدة ولذلك تركت بيت الزوجية وأقامت عند أهلها وطلبت الطلاق ولما رفضت لجأت إلى المحكمة وحصلت على تطليق من القاضي واستأنفت الحكم ورفض هذا الطلاق ، وأمام هذه المشاكل لجأت إلى المأذون وطلقتها وأرسلت لها ورقة الطلاق فمأذ لها عدوى من حقوق ؟

مع أن الطلاق أبغض الحلال إلى الله لما فيه من الفرقة وتشرد الأولاد ومداوات الأسر إلا أنه أحياناً يكون الدواء المر والكي المفيد والنهاية التي لا بد منها ، ومما دامت الأمور قد وصلت بينكما إلى طريق مسدود واستحکم الخلاف ويوصل إلى ساحة القضاء كان عليك أن تتأدر إلى تطليقها أو تطلب منها أن تتأدرك على مبلغ من المال أو الإبراء مما عليك من أثاث أو مؤخر صدق ، وبخصوصك على حكم الاستئناف بعدم التطليق ثم دعابك إلى المأذون وإيقاع الطلاق عنده وإرسال الورقة إليها تكون قد اختصمت الطريق وبقي التفاسم على الحقوق ، فاما أن تكمل جميلك وتطليها أثنائها ونفقة العدة

عليك كـفـة

اختلفت مع أخي على إحضار طعام الإفطار وذلك لتكاسله وقد اضطررتني أن أقول : على الطلاق ما عنت جانيب الفطار ، أريد تهديده بذلك حتى ينشط ويتحرك ولكنه لم يستجب فمأذ أقفل ونحن مضطرون إلى الاستمرار ؟ ما كان ينبغي لك ولا لفيرك أن تحلف بالطلاق وأنت لا تريده وإنما تريد تأكيد شيء أو ترك شيء ، وإنما كان الواجب أن تحلف بالله إذا كان ولابد من الحلف لقول الرسول صلى الله عليه وسلم «من كان حالفاً فليحلف بالله أو ليسكت» ، كما لا يجوز أن يتردد لفظ الطلاق وهو متعلق بالحياة الزوجية وهو خطر شديد عليها يجب إبعاده عن أمور الحياة ومشاكل العمل ومشاكل الأولاد والعلاقات الاجتماعية ، فما دخل العلاقة الزوجية التي أكدها الله تعالى وجعلها ميثاقاً غليظاً بالخلاف على العمل أو الأجر أو مذاكرة الأولاد أو إحضار الفطار أو غير ذلك ، وما دخل الزوجية في أن تحلف على أخيك أو زعيمك أو شريكك ، يجب أن يعلم الأزواج أن العلاقة الزوجية رباط عظيم لا يجوز أن يخضع ويهدد بمثل هذه الجزئيات والفرعيات الحياتية ، ومما تمت يا أخي لا تنوى طلاق

أحرص على مرضاته والقرب منه

منها على مدى هذه الحياة الزوجية الطويلة ومع هذا فنحن لا نغني الأزواج الصالحين من ذلك فسادام هذا الأسلوب يرضى بعض الزوجات أو جميعهن فإنه إن يكلف الأزواج شيئاً بل هو من المعاصرة بالمعروف وهو من إحسان العشرة التي يتجبر الأزواج عليها، والزوجات أيضاً مطالبات بذلك حتى يكون هناك تبادل وحسن معاشرة من الطرفين فإن الزوج إذا قال ذلك أو أكثر منه ولم يجد المقابل سيميل ويتوقف فهي مسئولة مشتركة لتجديد الحياة واستمرارها بحياة جميلة كقيام النظوية وسنوات العمل ، أما هجر الفراش حتى بدون زمل أو خصام فهو غير مشروع وإذا كان الزوج غير راضٍ عن ذلك يكون ترك الفراش حراماً وتظل المرأة تلعبها الملائكة حتى تعود ، فعودي إلى هجرته زوجك وأحرصى على مرضاته والقرب منه سواء أبدى اهتماماً بذلك أو لا ، علماً بأن عدم رضائه على هجر الفراش دليل على اهتمامه كثيراً وبالله التوفيق .

طيبة تشعرها بالاهتمام ولا يشتري لها هدية في مناسبة ما ، وكأن الدنيا لا تقوم والحياة لا تستمر إلا بطل هذه الكلمات التي تعبر عن الحب والمودة أو هذه المنايات من هدايا المناسبات ، إن الهدايا بمنسوبيتها وهوموسها ومسئولياتها وسرعة تغلباتها تجعل الأزواج وبخاصة بعد أربعين سنة ونحوها في غير حاجة إلى هذه الكلمات والهدايا وليسا في فراغ لها وقد شبعوا

عن ذلك فما رأى الدين في هذا ؟
إنني أعجب كثيراً من هذه السאלة التي تثني على زوجها ثناء كبيراً من جهة دينه وحظه وعلمه ، وبعد أربعين سنة من العشرة الطبية والمعاملة الكريمة وإيجاب البنين والبنات ثم رؤية الاحقاد تشكو من شيء بسيط وتهجر حجرة زوجها وتقول إنه لا يعبأ بها ولا يقول لها كلمة

مضيت مع زوجي أربعين عاماً تقريبا وعلى الرغم من أنه صاحب دين وخلق وعلم إلا أنه لا يعبأ بي ولا يهتم بأرضاني سواء بتقديم هدية لي مناسبة أو شراء الحاجيات الخاصة أو الجلوس معي مما جعلني أحياناً أترك حجرتي وأنام مع الأولاد وهو غير راضٍ

البيع بالتقسيط ما حكمه

كثرت الأقوال حول البيع بالتقسيط فما حكمه وتطبيقاته نرجو إلقاء الضوء عما يجوز ولا يجوز من ذلك ؟

يقول الله تعالى وأحل الله البيع وحرم الربا ، وهذا نص سريع وأصح في تحليل البيع، وتحريم الربا، والبيع نوعان حال يتم فيه التقابض بين الثمن والمثل، ونوع مؤجل يتم فيه قبض أحد العوضين حينما يشتري شيئاً بثمن مؤجل وحينما تدفع الثمن ويكون الثمن مؤجلاً وهو المعروف ببيع البيع بالتقسيط الجائز هو أحد هذين النوعين فهو بيع يتم فيه استلام السلعة ويكون الثمن مؤجلاً على عدة أقساط، وقد أجاز جمهور الفقهاء ذلك البيع ما دام لم يخلل منه الربا، وذلك عادة ما يكون عند التاجر الذي يعرض السلع من سيارات أو أجهزة كهربائية أو غيرها ويكون عنده السلعة الواحدة سعران سعر للناش وسعر للتقسيط وهذا هو الجائز والمشتري يختار ما يناسبه لكن هناك صورة أخرى كأن يذهب شخص فقير إلى شخص غني ويطلب منه أن يشتري له ثلاجة نقداً بألف وسيدفع منه الألف ألفاً ونصفاً على أقساط، فهذا حرام لأن قرض بفائدة أو يذهب إلى التاجر فيشتري السيارة على أقساط ولكنه يسديدها بفوائد للبنك فيكون البنك قد أقرض المشتري ثمن السيارة نقداً ليسددها له أقساطاً بفائدة فهذا أيضاً ربا، لكن هناك صورة أخرى تسمى صورة الأمر بالشراء كأن يأمر أحد الراغبين البنك أن يشتري له سيارة صفاتنا كذا وكذا فيشتريها البنك ويتخذ في حوزته مع الإتااف مع العميل أن يشتريها من البنك بالتقسيط ثم يبيعها البنك لهذا العميل بالأساط مع الزيادة على السعر الأصلي فهذا جائز عند جمهور الفقهاء وجميع الفقه الإسلامي فتلك صور من البيع بالتقسيط وكلها بيع وليست قرضاً بفائدة فهي تسير في إطار قوله تعالى: وأحل الله البيع وحرم الربا والله ولي التوفيق.

سارة اليميني

زوجتك ولا تقصد من هذا الحلف إلا تنشيط أشيك وتصميمه على العمل وتهديده فإن الطلاق غير واقع ولكنه يعتبر يمينا يحتاج إلى كفارة مادمت ستحضر الطعام وإلّا فطار ، وكفارة هذا اليمين إطعام عشرة مساكين من أوسط الطعام كما قال الله تعالى فإن لم تستطع ذلك إطعام فسم ثلاث أيام سواء كانت متتابعة أو متفرقة، واستغفر الله وعاضده ألا تعود إلى مثل ذلك الخطأ مرة ثانية لأنك أخطأت عدة أخطاء حيث خلطت بغير الله ، وعرضت الحياة الزوجية للخطر على أمر تافه ، وحدثت في يمينك أي لم تستطع الوفاء به والله يوفقنا جميعاً لا فيه الخير .

لطرفين أن يتعانا

تزوجت منذ فترة وكلما حاولت معاشره زوجتي لم أستطع وقد ذهبت إلى الأطباء فلم يجدوا عندي شيئاً ، وذهبت إلى المعالين بالقرآن ولم يتحقق شيء فبدأت أفعل ؟
إن المالة الخاصة بين الزوجين علاقة نظرية وغريزية وكلامها يحتاج إلى الآخر ويتاج هذه العلاقة إلى مقدمات وتبويضات حتى تتم بصورة صحيحة، وفي هذا المعنى يقول الله تعالى متساوكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وقدموا لأنفسكم واتقوا الله واعلموا أنكم مخلوقون وبشر المؤمنين ، قد نبه الرسول صلى الله عليه وسلم إلى ذلك بقوله لا يقع لحكمكم على إمرأته كما يقع الحكم على البهيمة ولكن قدموا بين ذلك ، ومعنى ذلك أنه ينبغي للطرفين أن يتعانا في هذا الأمر فإذا لم تكن هناك استجابة بمشأنا عن العلاج وهو يمثل في أمرين متصلين أولهما تقويض الأمر إلى الله والاهتمتان أن الله الضامى والمعالج من كل مرض، كما قال إبراهيم عليه الصلاة والسلام «إذا مرضت فهو يشفين» وهذه عقيدة أساسية لابد من تصفها في القلب وهذه العقيدة تنعنا دائماً وأبداً وكل صباح ومساءً إلى دماء الله ونكره والاستعانة به ونكره الله ودماؤه وتقواه يحق للمطانية للقلب والنفس ويعين على دفع كل مكروه وطره الضباطين والجن كم قال تعالى «لا يذكر الله ثمنون للقلب» وقال «إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتكفلون» . إنما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون» وقد أقسم إبليس على إضلال بني آدم وغوايتهم ولم يستثن من ذلك إلا عباد الله المخلصين «قال فيعزك لأنبيوتهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين» . ومن ذكر الله تعالى وعبادته قراءة القرآن الكريم ومع هذا الأمر العقدي الإيماني علينا أن نلعب في أهل الاختصاص من الأطباء الجسريين والفنسيين، ففي الحديث «تداؤوا عباد الله فإن الله لم يخلق داءً إلا خلق له نواءً إلا الهرم والموت» أما التهاب إلى الجبال والشمونين فيفسر أكثر من مفيد فضلا عن أنه حرام ومن الكبار ، وتانا الله وإياكم كل مكروه والسلام عليكم ورحمة الله.

ذو القرنين ليس

حتى اذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قموسا لا يكادون يفقهون قولا، قالوا ياذا القرنين إن يابوج وماجوج مفسدون في الأرض فهل نجعل لك خرجا على إن تجعل بيننا وبينهم سدا، قال ما مكنتي فيه ربي خير فأعينوني بقوة أجعل بينكم وبينهم رمدا. (سورة الكهف ٨٢ - ٩٥)

فالأيات الكريمة تتحدث بوضوح سافر عن انسان عايل مؤمن موحّد يستغث به المقهرون من الضعفاء، ينقذهم من بطش الطغاة، وهو في صميم شعوره مابذ ورع يضع الموازين بالقسط فيعلن - كما حكى عنه كتاب الله - أن من ظلم الناس شيئا سيجد عقابه منه ثم يرد إلى ربه فيعذبه عذابا نكرا، أما الذي عدل وأمن وعمل الصالحات فله جزاء الحسنى وسيلقى الترحيب واليسر من ذي القرنين: هذا المؤمن الموحد العادل الذي بذل جهده الجاهد لينبي سدا منيعا يحمي الضعفاء من شر الأقوياء، وقد سخر جهده وقوته وماله وأعوانه زمانا طويلا ليرفع هذا السد الشامخ حماية للمستجير وأمناء للهيف، هذا المؤمن الموحد العادل - سواء كان ملكا عادلا أو نبيا كريما كما تقول بعض الروايات - لا يمكن أن يكون الاسكندر الأكبر القنوني بحال، وهو الذي كان يهجم على الدولة الآمنة لينجي الأطفال ويشتاغل الشيوخ ويأسر الشباب ويفتحب النساء ليكن جمعة هنيئة للجنود، ثم يبحث عن المال ثوبا أو فضة لحمله جميعه حين يرحل عن المدينة المنكورة تاركا

كبار الجنود ليكونوا طعمة السيف ساعة الهياج ثم يعتذر لدى الصبح بالشراب، وقد تأمر وبير وقدر ونفذ، كما يتحدث المؤرخون جميعها عن غضبه للنساء ثم إعدامه لهن عقب أن تشفى ذنوبه الطائفة منهن، وقد خضعن له كرها دون طوع، وفوق هذه الشرور جميعها كان الرجل وثقا غير موحد لا يؤمن برّب فرد، وقد زار معبد سيوة عند غزوه مصر فاحتمل الكهنة لينجوا من شره فزعموا أنه ابن الاله آمون، وأنه ورث سلطانه في الأرض، ويؤنوا ذلك في بعض آثارهم المصرية التي لاتزال لدينا اليوم، ونحتاج إلى صفحات كثيرة ليستقصى دوايمه، وقد ملئت بها المجلدات في السجود والعسديت إلهيت شعري أيكون هذا الطاغية الجبار هو الملك العادل الموحد المؤمن الذي عذاه الاله عز وجل في سورة الكهف حين قال (ويسألك عن ذي القرنين قل سألتك عليه من قبل، إنا مكنا له في الأرض وآتيناه من كل شئ سببا، فاتبع سببا حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها غربا في عين حمة، ووجد عندها قميا، قلنا يا ذا القرنين اما ان تعذب ولما ان تتخذ فيهم حسنا، قال أما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد إلى ربه فيعذبه عذابا نكرا، وأما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى، وسنقول له من أمرنا يسرا، ثم أتبع سببا، حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا، كذلك وقد أحطنا بما لديه خبرا، ثم أتبع سببا

إن تاريخ الاسكندر المقدوني جبار اليونان وطاقية العهد القديم لم يكن من الوجود لدى بعض المفسرين القدماء كما هو اليوم بعد أن كثرت عنه المؤلفات من أبناء جنسه، ومن عاشروه في عهده البائد وكتبوا عنه ما صار اليوم موضوع دراسة فاحصة ومراجعة مستتيرة لدى من تصقّلوا من الروايات واطمنوا إلى الوثائق ومذونات الآثار المصرية في الشرق والغرب، حتى استقامت له صورة صحيحة تدل على سلوكه النفسي وطقسه الصربي، وجبريته الدكتاتوري، وقد أجمع مؤرخوه دون أن يشذ أحد، حتى غلاة المتعصبين من بني قومه ممن يمتدونه ميراثا وطنيا للأفكار ومثالا لليسالة الفاتكة والفتح الجبّ، والفزق الناطق بعزة اليونان في القديم، أجمع هؤلاء المؤرخسون على أن الاسكندر الشاب المشهور كان جبّارا عنيدا يسرف في سلك النماء دون مبرر، وأنه كان يفسى بمشاة القرى والمدن ليرضى شهوات جنوده في السبى والهستك والابادة والاستعمار، وعلى أنه كان غائرا لا يفي بهده، مأكرا يضع السائس المنكرة ليقع بالأبرياء حتى من أخلص خلصائه الذين يتوهم فيهم طمحا إلى منزلة أو تطلعا إلى قيادة، كما أن الضمر كانت لته الأولى فإذا عصفت برأسه جن جنونه وحمل السيف ليفتك بدمائه ومن يوقعهم المظ الأشام في متناوله، وهو يهين المجلس لذلك محتفيا محتقلا، ناصيا من لا يرضى عنهم من



للدكتور محمد رجب البيومي عضو مجمع البحوث الإسلامية

تكثر الروايات التاريخية في كتب التفسير شرحا لبعض الأحداث، وتكملة لما يتضمن كتاب الله عز وجل من قصص يحمل العبرة البالغة والعظة النافذة. وفي هذه الروايات ما يصدقه النظر المتد، ويقبله العقل المتأمل، كما أن فيها ما يجب أن تترىث كليا في تدويله، وقد كان قديما المفسرين معذورين كل العذر في تسطيره، إذ أن منهم من كتفى بذكر السند، وكأنه يشرح من التبعة إذ أقال الخبر إلى سواء تاركا فحص الوقائع لذوي الاختصاص من رجال التاريخ، وقد يكون حديث القرآن الكريم عن رجل لم يأت في أضاحه أثر لنبي صحيح كذي القرنين مثلا، وهنا يتوقع كثيرا من الشطط لدى بعض القدماء من المفسرين لأن معرفتهم بالتاريخ العالمي البعيد عن مواقف الاسلام قليلة، وقد تكون معدومة لدى بعضهم، فيتورطون في نقل أراجيف تسي ولا تمسح. ولعل في هذا المقال ما يقدم المثال.

الإسكندر الأكبر

لها شتى الأويكة من يتم وفقر وعمرى وجوع مما لا يقوم به غير طاغية جبار لم يستفهم إيماناً يدفعه إلى العذل والإحسان.

إننا إذا عذرنا قدماء المفسرين في حملهم هذه الآيات الكريمة من سورة الكهف على الإسكندر المقدوني فلن نعد من يفسرون اليوم كتاب الله من المحدثين فيذكرون ما تمورف في التراث التفسيري من الروايات المتناقضة ومن بينها تعيين الإسكندر المقدوني وترجيحه على سواء، وهم يعلمون أن ما ذكره المتقدمون من أمثال الطبري والسعدي والتعلي من مؤرخي العرب عن الإسكندر المقدوني لا يعدل في صدقه ما ذكره أبناء جلدته وبما رفسو تاريخه من المعاصرين، لأن مؤرخي العرب لم يكونوا في عهدهم البعيدة ممن يستطيعون تدوين التاريخ العالي على وجهه الصحيح، فأتين هم من تواريخ الرومان واليونان والهنود والفرس والترك والصين في أحقابهم السحيقة، وأصابعهم المتطاولة، وإذا كان تاريخ العرب أنفسهم في العصر الجاهلي، لم يخل لئلا من اضطراب يختلط فيه الضلأ بالصواب، والروايات متوالية، والأشعار شاهدة، والانساب مدونة، والوقائع متناقلة.

وإذا كان تاريخ العصر الجاهلي العربي لا يزال موضع دراسة وحصص وترجيح فلن يكون تاريخ الإسكندر قد وصل إلى هؤلاء المؤرخين على وجهه الصحيح فنقلوه والتقيين.

لقد كتب المرحوم الأستاذ محمد المتعال الصمعيدي فصلاً طويلاً تحت عنوان (الضمائر

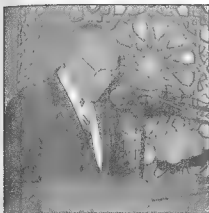
القديمة في القرآن) نشره مسلسل مجلة الرسالة ثم جمعه في كتاب خاص، وقد تحدث عن الضمائر الفرعونية واليعينية واليهودية والكلدانية بما يصلح أن يكون موضوع أخذ ورد كبيرين لوجود فجوات في حديثه ينبغي أن تملأ في ضوء ما وصلت إليه الاكتشافات الأثرية الحديثة من نتائج، ثم ختم كلامه بفصل عن الضمائر اليونانية في القرآن متحدثاً عن الإسكندر الأكبر المقدوني وما ذكره القرآن - في زعمه - عنه بسورة الكهف، وقد تورط الباحث الفاضل حين قال عن الإسكندر أنه مؤمن عادل موحد لأن القرآن الكريم ذكر ذلك عنه، وما أظن باحثاً معاصراً قرأ ما كتبه المتخصصون عن الإسكندر في الحديث والقديم بلغ هذا الموالج وهو يرى تاريخ الرجل طافصاً بالشروع، وأجد الأستاذ الصمعيدي يروي عن الطبري والرازي وابن كثير والقرطبي ما يؤيد وجهة نظره حين أعتبره

ناقد فاضل يستبعد أن يكون نو القرنين القرآني هو الإسكندر المقدوني، ونحن في مصر حضارى تمحصت فيه فنون شتى من مسائل التاريخ ومن بينها تاريخ الإسكندر، فكيف نأتي البيوت من غير أبوابها لنجمل روايات الطبري دافعة لكل ما كتبه مؤرخو الغرب عن الغازي الخطير. ليس من غرضي الآن أن أعدد المقصود من ذي القرنين في كتاب الله، فاجعله فارسي أو يوناني، كما انتهى إلى ذلك بعض الدارسين، ولكني أضع أن يكون هو الإسكندر المقدوني، إذ من المحال أن يكون طاغية في عتاة الطغاة مصلحاً أميناً عادلاً، وما جاء في كتب التفسير من الروايات لا يخرج عن قصص بدائي يرتفع إلى وهب بن منبه في بعض أسانيده، وقد انتشر هذا القصص في بلاد إسلامية من بينها فارس التي أصطلت بنار الإسكندر لقتل ملوكه وخرب ديارها وترك خلفه أساطير دامية تتحدث عن خوارقه، وقد استمرت هذه الأساطير متداولة على النطاق الشعبي حتى جاء الشاعر الفارسي المسلم (نظام

الكتيوي) فصلاً له أن يضع قصته (اسكندر ثامه) مستعينا بما تداول على الألسنة، وقد شاء له خياله أن يجعل من الإسكندر نبياً مرسلًا وأن يبعث به إلى مكة ليظوف البيت الحرام حاجاً معتمراً، ثم يوالى سيره لليمن فإلهند فيلاد الأردن فالعراق ثم يتحول إلى منطقة الظلام بارض الصين فيقابل الخضر ويصارب ياجوج وماجوج، ويكثي بالشاعر الفارسي وقد وجد قصة موسى عليه السلام مع العبد الصالح مجاورة لقصة ذي القرنين في سورة الكهف فجعل القصتين قصة واحدة هكذا كما شاء خياله الشاعر! وانتقلت القصة إلى العربية فاستعان بها المفسرون دون تمحيص وصارت سنداً آخر يضاف إلى ما يعرضون، ولا نظلم جميع المفسرين دون فهم من تحزب واحتاط ومنهم من تقبل كل قول فهاك.

نعلم أن كثيراً من الأعلام التي تحدث عنها كتاب الله الكريم مثل ذي القرنين وجالوت وهاروت وماروت وطالوت وعزير كانت موضع التثني والتزييد لدى بعض الكاتبتين من الروائيين ومنهم من استمد من روايات المفسرين خيوطاً كثيرة ليجعل من فنه تساويل ذات بريق، وموضوع الخطورة في هذا الصنيع أن قارئ القصص الروائية ذات الخيال البعيد يظن المؤلف يتابع الحقيقة ومدها دون تطبيق، لأنه يتحدث عن علم من أعلام القرآن الكريم ويستمد خيوطه من كتب التفسير، لذلك كان من الواجب أن نمص الحق وأن نميط الإلثى عن كتاب الله قدر ما نستطيع.





نقيب الاشراف وكلمات طبيبائ



سماحة شيخ المشايخ يلقى كلمته في الاحتفال



الإمام الأكبر يتحدث في الاحتفال

شيخ المشايخ في الاحتفال بمولد سيدى أحمد الرفاعى ؛

مبارك يقود مصر برؤية جديدة للألفية الثالثة

وإذا كانت إنجازات الرئيس في المرحلة السابقة عظيمة كثيرة الغير فإن المرحلة القادمة المقبلة نحن في أمس الحاجة لسيادته ليقود المسيرة، ولكل منظومة المشروعات الدولية التي بدأها سيادته.

ولننا نقول لسيادته باسم الملايين من أبناء الاشراف في كل مكان نقول سر ياسيادة الرئيس على بركة الله، أكمل مسيرة العطاء والنماء مسيرة الخير والسلام، الاستقرار والأمان، خلفك شعب أجمع على حبك وقلوب تعلق قلبها بأبن مصر البار الرئيس محمد حسني مبارك حفظك الله ورعاك وسدد على طريق الحق والخير خطاك .

ثم تحدث سماحة الشيخ حسن الشناوي فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه :

اجتمعنا اليوم في بيت من بيوت الله وهو مسجد سيدى أحمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه وأرضاه اجتمعنا لنتفصل بذاكره رضي الله عنه ذلك الولي الذي وصل إلى درجة عالية في الواية . فكان بحق أحد أقطاب التصوف في الله عنه وأرضاه كما أن اجتماعنا اليوم بمناسبة أخرى جلية علينا جميعا.

وبالأولياء الصالحين في كل مكان وزمان .

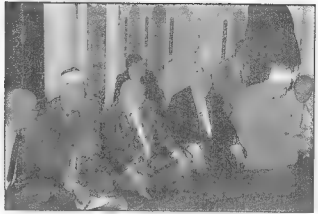
ومن حسن الموافقات أن تأتي هذه الذكرى الغالية علينا وعلى المسلمين ذكرى الإمام أحمد الرفاعي مع أكبر حدث تاريخي يجري بعد أيام قليلة على أرض الكنانة وهو اختيار الشعب لقائده وتمسك الوطن بزعيمه الذي قاد التسور يوم العبور وحقق الله على يديه النصر المبين في حرب رمضان الجيدة حيث كان العبور المظفر والنصر المؤزر.

وأضاف قائلا : إن الرئيس محمد حسني مبارك أعطى الكثير لمصر فهو صاحب المشروعات القومية العملاقة ، لم يلجأ إلى سياسة المسكنات، وإنما نفع لبناء مصر المدنية ، وقيادة نهضتها الكبرى وخرج باقتصاد مصر ، من عنق الزجاجة ، واستطاع غزو الصحراء واستطاع الكثير من بيوت مصر ، وإعادة علاقتها بالولد الأخرى وجهوده الكبرى في دعم المؤسسات الإسلامية والدينية - فقد أعاد الازهر الشريف ولجامعة الازهر ووزارة الأوقاف ودار الافتاء وانقابة الاشراف الجمعيات الدينية والخيرية..

وقد بدأ الاحتفال بتلاوة آيات من الذكر الحكيم ثم ألقى سماحة الاستاذ أحمد كامل ياسين كلمة بالحاشرين : تحفل اليوم بذكرى الصارف بالله الإمام أحمد الرفاعي.

إنه أحد الأولياء الصالحين وأحد آل بيت رسول الله (ﷺ) الذي قاد الحركة الروحية والأخلاقية في عصره، ودعا الناس إلى صراط وهم المستقيم على منهج أخلاقي وعلمي مستنير وانتشرت طريقته في كل بقاع الأرض وعمت سيرته كل الأقطار. واليوم وأمتنا الإسلامية تجتاز مرحلة من ألق مراحل حياتها وتواجه في الداخل والخارج تحديات لا تقع تحت حصر تستوجب علينا كل ذلك أن نهض برسالة الدعوة الإسلامية بالحكمة والموعظة الحسنة، لأن السلوك المادى الذي بدأ يسيطر. والبيت الاسلامي الواقد على مجتمعنا، كلاهما لابد أن يواجه بدعوة تتسم بالحكمة وتدعو الناس إلى الفضيلة ليس بالآقوال والكلمات فحسب وإنما بالعمل، ويتقديم نماذج القدوة الحسنة الذي تتقدم بالعلماء العالمين

●● احتفلت الطريقة الرفاعية بمولد سيدى أحمد الرفاعي رضي الله عنه وذلك بمسجده بحي القلعة ، وقد دعا السيد أحمد كامل ياسين الرفاعي شيخ عموم الطريقة الرفاعية ونقيب المسادة الاشراف لهذا الاحتفال ، والذي شرفه بالحضور نائباً عن السيد رئيس الجمهورية الدكتور عبدالرحيم شحاته محافظ القاهرة، كما شرفه بالحضور أيضا الإمام الأكبر شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي والاستاذ محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف وسماحة الشيخ حسن الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية وأعضاء المجلس الصوفى الأعلى وجمهور غير من أحباب الطريقة الرفاعية ومن حسن الموافقات أن هذه المناسبة الجلية توافقت مع مناسبة الاستفتاء على السيد رئيس الجمهورية ، فكان الاحتفال بمظاهرة تأييد ومباركة للسيد الرئيس من جميع الحضور ●●



من اليمين وزير الأوقاف وشيخ الأزهر ومحافظ القاهرة ونقيب الأشراف وساحة شيخ المشايخ

اجتمعنا لنجدد البيعة للرئيس مبارك ، نبايعه بقلوبنا وعقولنا وأرواحنا وأنفسنا . ولكن لماذا نجد الشعب يجمع على مبايعة الرئيس محمد حسني مبارك؟ أقول له لمسه منه من الأخلاق الفاضلة ولحمه لشعبه وتقائه في رفعة شيعه وخصوصا الطبقة الكالحة وقد خرجت مصر من ضائقتها المالية على يديه كما كان له الفضل في الأمن الذي شعر به الجميع حينما أمر بإخراج المبعوثين السياسيين ، وفي عهده لم يقصف قلم - بل انتشرت الديمقراطية في جميع النواحي

هذا الرئيس المبارك لم يجده كبعض الرؤساء يجلس في مقرة بل نزل إلى المواقع إلى الشركات ليحضر القائمين فيها علي العمل والانتاج . لما حدثت حادثة السياحة نزل وسار مع السياح ليشرح الجانب أن هذا البلد في أمن وأمان . إذا نظرنا إلى الرجل من جميع النواحي نجده يبذل النفس والنفس في سبيل هذا الوطن ولذلك أحبه الشعب . ولا ننسى أنه كان صاحب الضربة الجوية التي فتحت المجال لنصر أكتوبر المجيد . وقد أراء بعض من لا خلاق له ومن لا عقل له أن يعتدي عليه في بورسعيد فحفظه الله ، وذهب لإلقاء كلمته وكان شديدا لم يكن ، وهذا يدل على شجاعته ورياسة جاشه وأن عناية الله ترعاه في كل لحظة وفي كل آن وأوان .

اجتمعنا لنجدد البيعة للرئيس مبارك ، نبايعه بقلوبنا وعقولنا وأرواحنا وأنفسنا . ولكن لماذا نجد الشعب يجمع على مبايعة الرئيس محمد حسني مبارك؟ أقول له لمسه منه من الأخلاق الفاضلة ولحمه لشعبه وتقائه في رفعة شيعه وخصوصا الطبقة الكالحة وقد خرجت مصر من ضائقتها المالية على يديه كما كان له الفضل في الأمن الذي شعر به الجميع حينما أمر بإخراج المبعوثين السياسيين ، وفي عهده لم يقصف قلم - بل انتشرت الديمقراطية في جميع النواحي

هذا الرئيس المبارك لم يجده كبعض الرؤساء يجلس في مقرة بل نزل إلى المواقع إلى الشركات ليحضر القائمين فيها علي العمل والانتاج . لما حدثت حادثة السياحة نزل وسار مع السياح ليشرح الجانب أن هذا البلد في أمن وأمان . إذا نظرنا إلى الرجل من جميع النواحي نجده يبذل النفس والنفس في سبيل هذا الوطن ولذلك أحبه الشعب . ولا ننسى أنه كان صاحب الضربة الجوية التي فتحت المجال لنصر أكتوبر المجيد . وقد أراء بعض من لا خلاق له ومن لا عقل له أن يعتدي عليه في بورسعيد فحفظه الله ، وذهب لإلقاء كلمته وكان شديدا لم يكن ، وهذا يدل على شجاعته ورياسة جاشه وأن عناية الله ترعاه في كل لحظة وفي كل آن وأوان .

ولكن ينبغي أن يترجم ذلك إلى توجه إلي ضوابط الاستفتاء يوم السادس والعشرين من هذا الشهر لنقول كلمة الحق، لنشهد للسيد الرئيس بما قدمه من انجازات فالشهادة لايجوز كتمانها لنقول كلمة الحق، بأي حال من الأحوال. والتي قد علمنا أن نهجر بالشهادة ولا نكتصموا الشهادة، ومن يكتصمها فإنه أثم قلبه. دينا أمرنا أن نهجر بالحق، ونعلم كلمة الحق لأنه كما يقول (ع) «الساكت عن الحق شيطان أخرس» علينا أن نترجيه لنعلن كلنا هذا الوفاء في أحسن صورة وأروع سماته لنقول للناس كلها نعم لمبارك قائد مسيرة الوطن من أجل مستقبل مصر ومستقبل الأجيال، من أجل استمرار وتواصل مسيرة التنمية الكاملة، من أجل حضارة مصر الحضارة الجديدة التي يرأس دعائسها السيد الرئيس في صحراء مصر ليحضرها بالخير والنماء . ليتم لشعب مصر الأمن والأمان في كل مكان

والهتف الكلمات الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر حيث قال: عندما جلس جميعا وقد إلتفتنا لم نلق إلا على شهوة عارضة أو على متعة آنية، وإنما إلتفتنا والحمد لله لتمام جميعا على البر والتقوى لا على الأثم والحدون، وسيدنا رسول الله (ص) يبشر الذين يتلاقون على طاعة الله ببشارات متعددة ومن ذلك قوله (ص) «إن من عباد الله ناسا ما هم بأجسياء ولا شهاده يغفلهم الدنيا» والشهادة إلتفتهم من الله فقال قائل صفهم لنا يارسول الله فقال عليه الصلاة والسلام هم قوم تحاير في روح الله على غير أرحام بينهم فوالله إن وجوههم لفر وأنهم لعل فر لا يخافون إذا خاف الناس ولا يحزنون إذا حزن الناس ثم قرأ سيدنا رسول الله (ص) «لله عز وجل آية إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبدل كلمات الله ذلك هو الفوز العظيم».

وتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم إن التذية بالرجال فلاح أما المناسبات الثانية فهي مناسبة تجديد البيعة للسيد الرئيس محمد حسني مبارك لفترة رئاسية قائمة، عندما بايع الرئيس محمد حسني مبارك لا نبايعه بنفسنا، ويعلم الله ذلك وإنما نبايعه بمصلواتنا بمشاعرنا وأحاسيسنا وبمشارتنا وبسونا لأننى كما سبق أن قالت السيدة الرئيس حسني مبارك ليس ملكاً من المللكة، وإنما هو رجل يجتهد ويصيب وقد يخطئ، ولكننا عندما نقرا ونستمع عرض جهوده منذ أن تولى المسئولية نراه رجلا صادقا، لم يقل كلاما بالأمس وينقشه اليوم، وإنما نرى ما يقوله ويسأله ما هو مستكين في قلبه نراه إنسانا يحب بلده، ويجب من يحب بلده، ويكره أيضا من يكره بلده، فراه يشعر بالمسئولية التي وضعها الله سبحانه وتعالى في وهو يتقن من المسئال إلى الجيوب ومن الشرق إلى الغرب خدمة دينه ومن أجل خدمة بلده.

نراه دائما يتقف إلى جانب إخواننا في فلسطين يؤيدهم ويقوهم ويدافع عنهم ويتصمسهم ويقسم لهم كل أنوار المسون والمساعدة ، نرى السيد الرئيس محمد حسني مبارك على ما يعمل من أجل مصر ومن أجل رفقيها، من كل هذه المعاني والأجلاء نبايع السيد الرئيس بقلوبنا وبأنفسنا وبأرواحنا وببواطننا.

الإسراء والمعراج

بقلم : فضيلة الشيخ
محمد متولى الشعراوي



المعجزة الكبرى

الإسراء والمعراج

حين تسمعها في كلام الله سبحانه وتعالى .. فلا بد أن تعرف أن هذا تنزيه لله .. بأن الفعل الذي تم لا يقدر على فعله إلا الله جل جلاله .. و(سبحان) اسم .. وكل اسم لله يدل على الثبوت وعلى الدوام .. فكان الله سبحانه وتعالى .. منزّه قبل أن يخلق من ينزّهه .

فإذا قرأنا قول الحق في القرآن الكريم :

[سبحان الذي أسرى بعهده] تقول إن الله أرادنا أن نعرف أن معجزة الإسراء والمعراج من فعل الله سبحانه وتعالى .. ولم تتم بقوة رسول الله صلى الله عليه وسلم البشرية .. ولذلك بدأ السورة الكريمة بقوله : [سبحان الذي أسرى] .. أي أن كل ما سيأتي بعد ذلك .. منسوب لقدرة الله سبحانه وتعالى .

وأحداث الفعل تختلف بالنسبة للفاعل وتتناسب معه ..

فإذا قلت إن طفلاً ضربني بأقصى قوته .. تختلف كثيراً عما يحدث .. إذا قلت أن بطل المملكة في العالم ضربني بكل قوته .. الفعل واحد وهو ضربي بكل قوته .. ولكن الفاعل مختلف .. هذا طفل صغير .. وهذا بطل العالم في المملكة .

وإذا قلت أن فلاناً الموظف البسيط أقام حفل عرس لابنته .. وقلت أن أغنى رجل في العالم أقام عرساً لابنته .. الفعل واحد وهو حفل العرس .. ولكن القدرة مختلفة .. وذلك فإن الأول تجده حفلاً بسيطاً .. والثاني تجده حفلاً هائلاً .

وإذا قلت إنني سافرت إلى الاسكندرية بالقطار .. وقلت أنني سافرت إليها بالطائرة .. وقلت إنني سافرت إليها بصاروخ .. الفعل واحد .. ولكن قوة الفعل تختلف .. ولذلك فإن الرحلة بالقطار تستغرق ساعات .. وبالطائرة نصف ساعة .. وبالصاروخ دقيقة .

إن الفاعل يتناسب دائماً مع قدرة فاعله .. فإذا قال الله سبحانه وتعالى .. إنه هو الذي أسرى برسوله صلى الله عليه

[سبحان الذي أسرى بعهده] ليساً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى (من الآية الأولى : سورة الإسراء) وبداية السورة بكلمة : [سبحان] .. معناه التزيه .. أي تنزيه الله عز وجل .. عن أن يكون له مثيل .. في صفاته أو أفعاله .. وسبحان .. هي تنزيه مطلق لله عن أن يكون له شبيه فيما خلق .. لا في الذات .. ولا في الصفات .. ولا في الأفعال .. فאלله سبحانه وتعالى موجود .. وأنت موجود .. ولكن هل وجودك كوجود الله جل جلاله ؟ .

الله سبحانه وتعالى سميع .. وأنت لك سمع .. ولكن سمعه ليس كسمع الله .. الله سبحانه وتعالى له ذات وكيان .. وأنت لك ذات وكيان .. ولكن لا مقارنة .

معنى «سبحان»
وكلمة سبحان لم ترد في القرآن الكريم إلا عند ذكر الأشياء العجيبة المعجزة .. ذلك

(ولا تك في شسبيق مما يمكنون) وإن الله مع الذين اتقوا (والذين هم محسنون)

(من الآية ١٢٧ والآية ١٢٨ سورة النحل)

وعاد برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة .. ولم يجد إلا المصعب بن هذيل .. أحد كفار مكة ليحبيره عند النخول .. كل ما تعرض له رسول الله صلى الله عليه وسلم .. كان قاصياً على النفس .. فقرأ الحق سبحانه وتعالى .. أن يلفت رسوله الكريم .. أنه إذا ضاقت عليه الأرض فإن ملكوت السماء يحتمل به ويرحب به .. وأن ربه - الذي كلفه بهذه الرسالة السامية - بلا شك سينصره رغم كل هذه الشدائد .. ومن هنا جاءت معجزة الإسراء والمعراج .

وقيل أن نبدأ في الحديث عن المعجزة .. فإبتداء لابد أن نلغث إلى بداية سورة الإسراء التي يقول فيها الحق سبحانه وتعالى :

رسول الله مكلى الله عليه وسلم .. تعرض لأذى كثير من المشركين والكفار .. وفي عام واحد هو عام المزن .. ماتت زوجته خديجة رضي الله عنها .. وكانت سكتاً له .. تدأوى ما يلقاه من مشقة في سبيل الدعوة .. كما مات في نفس العام عنه أبو طالب الذي كان حماية تـفـارجية له يحميه من الأذى .. وذهب رسول الله عليه الصلاة والسلام إلى الطائف .. عله يجد هناك من يسمع كلمة الحق ويؤمن بدين الله .. ولكنه بدلاً من ذلك وجد الجود والنكران .. وسلطوا عليه سفهاءهم فأسمعوه ما يؤذيه .. وسلطوا عليه الصبية فخذفوه بالصجارة حتى أصابوا قدميه الشريفتين .. واتجأ إلى بستان هناك يلتمس الحماية .. وجلس رافعاً يديه إلى السماء .. مناجياً ربه لما يلقاه من أهل الأرض .. وأله سبحانه وتعالى هو القائل لربهوله الكريم :

وسلم .. يكون كل ما في الرحلة
مما هو فوق قدرة العقول يمكن
أن يحدث ..

ولذلك حين قال العرب
والرسول يروى ما حدث له في
الإسراء والمعراج .. أتدري أنك
أنتبهت في ليلة .. ونحن نضرب
إليها أكباد الإبل شهرا .. كان
سؤالهم دليلا على أنهم لم يفهموا
المعجزة .. فرسول الله صلى الله
عليه وسلم .. لم يقل بييريت ..
ولما قال أسرى بهي .. ومن الذي
أسرى به ؟ .. الله سبحانه وتعالى
.. ولذلك عندما نسبوا الفعل لقدره
البشر .. نسبوا قدرة الله سبحانه
وتعالى .. ونسوا أن محمدا عليه
الصلاة والسلام .. لم يقل سريت
إلى بيت المقدس .. ولكنه قال
أسرى بي .. وكسان يجب أن
يتنبهوا إلى قدرة الفاعل .. عندما
يتحدثون ويقارنون المعجزة
بقدراتهم البشرية .

الإسراء بالروح والجسد
الحق سبحانه وتعالى يقول :
(سبحان الذي أسرى بعبده) ..
ولم يقل يرسله .. والله جل جلاله
في كونه يهب وعباد .. كنا عبيد
الله .. الطامع فينا والخاصي به
والخمين فينا والكافر والعياد بالله
.. ولكن ميساد الله هم الذين
أخلصوا له .. فاستد اخختيارهم
مع منهج الله سبحانه وتعالى .. وما
ما قال لهم إفلوه فطوره .. وما
نهامهم عنه انتهوا .. ولذلك نجد
في القرآن الكريم .. عندما يريد
الله أن يتحدث عن المخلصين من
خلقه .. لا يسميهم عبيدا ولكن
يسمهم عبادا .. وأقرأ قول الحق
سبحانه وتعالى :

(وعباد الرحمن الذين يمشون
على الأرض هونا وإذا خاطبهم
الجاهلون قالوا سلاما)

(الأل ٦٣ سورة الفرقان)
نقول إن الله جل جلاله قد
استخدم كلمة (عبده) .. ليلفتنا إلى
حقيقتين هامتين : الحقيقة الأولى
.. أن الإسراء تم بالروح والجسد
.. ولم يكن مناما .. ولكنه كان رؤية
حقيقية .. فكلمة عبد لا تطلق إلا
عند اتفاق الروح والجسد .
ولقد دار النقاش من أولئك
الذين استمعوا إلى رسول الله

● من إعجاز القرآن أن كلمة سبحان لم ترد فيه إلا عند ذكر الأشياء العجيبة المعجزة ● عباد الله هم الذين أخلصوا له ناصد اختيارهم مع منهج الله سبحانه فأطاعوا وأوامره ، واتسموا بها نهامهم عنه

صلى الله عليه وسلم .. وهو يروى
لهم ما حدث في الإسراء .. على
أساس أنه تم بالروح والجسد ..
ولما ما كانوا ناقشوا رسول الله
عليه الصلاة والسلام فيما حدث
.. فلو أن الإسراء كان مناما ..
كما يدعي بعض الناس .. ما كان
هناك مجال للنقاش .. وهل
يتناش التام فيما يراه ؟
إنك إن قلت إنني ذهبت إلى
أمريكا وعدت إلى مصر ..
عشرين مرة في ليلة واحدة .. هل
يكذب أحد في منامك ؟ .. طبعاً
لا .. فما يحدث في المنام لا
يخضع لنقاش العقل .. ولا
يخضع لخط الأحداث .. فمثلا
الله في عهد يوسف عليه السلام
.. ماذا رأى في المنام .. يقول
الحق سبحانه وتعالى في سورة
يوسف :

(وقال ليلى إلى ربي سبع
بقرات سمان ياكلهن سبع عجايف
وسبع سنبلات خضر وأخر
يايسات أيها الملائكة فتوى في
رؤياي إن كنتم للرؤيا تعبرون)
(الاية ٤٣ سورة يوسف)
هل هذا كلام يتفق مع العقل
والمنطق ؟ .. وهل ياكل البقر
بعضه بعضا ؟ .. وهل ياكل البقر
بقرة تاكل بقرة أخرى ؟ .. طبعاً
هذا لم يحدث .. ولو أن هذا كان
قابلا للحديث .. أياكل البقر
الهريل الضعيف البقر القوى
السمين ؟ .. أم أن العكس هو
الذي يتفق مع المنطق .. ولكن لا
أحد منا رأى بقر تاكل بقرة ..
ومع ذلك ضامى بقره إلى منامه
لوذاته وطلتته .. وطلب منهم أن
يفتوه فيه .. هل ناقض أحد منهم
عقليا .. وقال له كيف ياكل البقر
بعض بعضا .. إن هذا لا يمكن
أن يحدث .. لم يناقشوه .. لأن
الأحلام لا تناقض بالعقل والمنطق
.. ولا تخضع لأسباب البشر ..
ولكنهم قالوا كمما يروى الحق

ونحن نعلم أن موسى رسول
الله وكليمه .. وأن الله كلم موسى
.. ومع ذلك فقد كان هناك عبد
من عباد الله .. أعلم من موسى
عليه السلام وتابعه ليأخذ منه
أوليستعلم عنه .. إن فالحق
سبحانه وتعالى يريد أن يلفتنا
إلى أن المعجزة .. هي أعلى
الدرجات .. دليل أنه سبحانه
وتعالى ذكر لنا في سورة الكهف

قصة موسى والخضر عليهما
السلام .. ولم يكن رسولا .. ولكنه
كان عبدا .. فإلا منزلة عالية عند
الله سبحانه وتعالى .. وأنزل
الحق جل جلاله عليه من فيوضات
علمه .. ما لم يزل على موسى
عليه السلام .

إن فالحق سبحانه
وتعالى : (أسرى بعبده) .. وكلمة
(عبده) هي حثيثة الإسراء ..
تقول إن الحق سبحانه وتعالى
أراد بها .. أن الإسراء تم بالروح
والجسد .. وأن منزلة العبيد لله
سبحانه هي منزلة عالية جدا أن
العبيد لله شرف .. فالحجوبة
للشريعة تقصية ذلك .. لأن السيد
يريد أن يأخذ خير عبده .. وأن
يجرده من كل حقوقه وماله ..
ولكن العبيد لله عطاء ..
والله سبحانه وتعالى يريد أن
نعلم .. أن هذه المنزلة
القصوى .. لحمد صلى الله
عليه وسلم .. لأنه عبد .. وهذا هو
أعلى مراتب الشرف والعطاء من
الله .

إن فقد عرفنا يقينا .. أن
الإسراء تم بالروح والجسد ..
وكل النقاش الذي دار حول
معجزة الإسراء وكيف أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أتاه
في ليلة .. وهم يفسرون إليها
أكباد الإبل شهرا .. هذا النقاش
يعنى أن الإسراء كان بالجسد ..
ولما ما كانوا كذبوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم .. لو أن
الإسراء كان مناما .. أو بالروح
فقط .. كما يدعي بعض ضعاف
الإيمان .. والذين يحاربون أن
يشكوا في هذه المعجزة .. تكون
ذلك قد انتهت .. من أن الإسراء
برسول الله صلى الله عليه وسلم
من المسجد الحرام إلى المسجد
الأقصى تم بقوة الله سبحانه
وتعالى وقدرته .. وهذه القوة
والقدرة فوق العقول .. وتكون
أيضا قد بينا أن الإسراء تم
بالروح والجسد .. مصداقا لقوله
تعالى (عبده) .. وأن العبيد لله
هي أشرف المراتب .. وأعلما
واقربها إلى الله .. وأن الله
سبحانه وتعالى يقض من أسرار
ملكوته على عباده المخلصين .



بقلم الشيخ :

عبد الجليل التهامي

المستشار بوزارة الأوقاف

الأسراء والمعراج تشريف لسيد الخلق ﷺ

قال الله تعالى : «واللجم إذا هوى ، ماضل صاحبكم وماغوي ، وما ينطق عن الهوى ، إن هو إلا وحى يوحى ، علمه شديد القوى . ذو مرة فاستوي . وهو بالأفق الأعلى ، فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى ، مأكذب الفؤاد ما رأى أفخارونه على ما يرى . ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى . عندها جنة المأوى . إذ ينفخ السدرة ما ينفخ ، مازاغ البصر وما طغى ، لقد رأي من آيات ربه الكبرى . صدق الله العظيم

• النجم ١ - ١٨ •

ولكنه جائز إذا كان معنى المعين «دنا فتدلى» واحدا أو كانا من قدمت أيهما شئت مثل قوله تعالى «انقربت الساعة وانطق القصر» المعنى والله أعلم انشق القصر وانقربت الساعة . وقال الجرجاني في الكلام تقديم وتأخير أي تدلى فدنا لأن التدلى سبب الدنو . وقال ابن الأنباري ثم تدلى جبريل أي نزل من السماء فدنا من محمد صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس تدلى الزفر لمحمد صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج فجلس عليه ثم رفع فدنا من ربه . قال القاضي عياض أعلم أن ماوقع من إضافة الدنو والقرب من الله أو إلى الله فليس بدنو مكان ولا قرب مدنى وإنما دنو النبى صلى الله عليه وسلم من ربه وقربه منه إبانة عظيم منزلته وتشريف رتبته وإشراق أنوار معرفته ومشاهدة أسرار غيبه وقدرته ومن الله تعالى له مجبرة وتأتيس ووسط وإكرام . ويتأول في قوله عليه السلام «نزل ربنا إلى سماء المدينة» على أحد الوجوه نزول إجمال وقبول وإحسان قال القاضي وقوله «فكان قاب قوسين أو أدنى» فمن جعل الضمير عائدا إلى الله تعالى لا إلى جبريل كان عبارة عن نهاية القرب ولطف المحل وياضاح المعرفة والإشراف

المنتهى ليلة الإسراء والمعراج قوله «ثم دنا فتدلى ، فكان قاب قوسين أو أدنى» أي دنا جبريل وتدلى أي اقترب من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . قوله فكان منه كقوت القوس من وسطها أو النبى وهذه الصيغة تستعمل في اللغة لاثبات الخبر عنه ونفى ما زاد عليه كقوله «ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة» أي ماهى بالئن من الحجارة بل هى مثلها أو تزيد عليها فى الشدة والقسوة . وهذا الراى مروي عن السيدة عائشة وابن مسعود وأبي نر وأبي هريرة ، وروى مسلم عن ابن عباس أنه قال رأى محمد ربه بفؤاده مرتين فجعل هذه أحداهما .

وعن ابن عباس أيضا في قوله تعالى «ثم دنا فتدلى» معناه أن الله تبارك وتعالى دنا من محمد صلى الله عليه وسلم فتدلى . وروى نحوه أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم والمعنى دنا منه أسرته وحكمه وأصل التدلى النزول إلى الشيء حتى يقرب منه فوضع موضع القرب .

ونهب الغراء إلى أن الفاء في «فتدلى» بمعنى الواو والتقدير ثم تدلى جبريل عليه السلام ودنا

الشرع العظيم في غاية الاستقامة والاعتدال والسمد والهدى قال «وما ينطق عن الهوى» أي مايقول قولاً عن هوى وغرض وإن هو إلا وحى يوحى أي إنما يقول ما أمر به يبلغه للناس كاملاً من غير زيادة ولا نقصان .

قوله «علمه شديد القوى» ، ذو مرة فاستوى» لا أخبر الحق سبحانه وتعالى من سيدنا رسول الله بأنه ماضل وماغوي وماينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى بين سبحانه وأخبر عن سيدنا جبريل عليه السلام الذى أخذ منه رسول الله مايعتب به ويبلغه للناس «ذو مرة» أى ذو قوة وقيل ذو منظر حسن وقيل ذو خلق طويل حسن ، ولا منافاة بين الأقوال فإنه عليه السلام ذو منظر حسن وقوة شديدة وخلق كبير وقال صلى الله عليه وسلم «ولاتحل الصدقة لغنى ولا لذي مرة سوى» رواه النسائي وغيره» قوله «وهو بالأفق الأعلى» سيدنا جبريل استوى بالأفق الأعلى الذى يرى منه المصبح وهو مطلع الشمس وروى أن الرسول صلى الله عليه وسلم رأى سيدنا جبريل على هيئة التى خلقه الله عليها مرتين مرة في الأرض له ستمائة جناح ثم رآه مرة أخرى عند سدرة

مناسبة أول السورة لأخر قبلها من سورة الطور وهو قوله تعالى «ومن الليل فسبحه وإدبار النجوم يودت السورة بعدما بقوله تعالى والنجم فانما نسبة واضحة قوية فيسمان من أنزله وسبحان من رتبة التفسير . النجم : قيل الشرى إذا سقطت مع الحجر وقيل النجم إذا هوى إذا رمى به الشياطين وقيل النجم إذا هوى القرآن إذا نزل . الخالق سبحانه وتعالى يقسم بما شاء من خلقه ولايقسم المخلوق إلا بالخالق من أجل أن القسم حلف والحق تعظيم ، ولا تعظيم إلا بالله سبحانه وتعالى وإذا أقسم المخلوق ببعض مخلوقاته فليس على سبيل التعظيم وإنما على سبيل لفت أنظارنا على المنافع التي تحصل إلينا منها فيزيد إيماننا بالله سبحانه وتعالى وبواجب الشكر له عز وجل وقوله «وماضل صاحبكم وماغوى» هذا هو القسم عليه وهو شهادة الرسول صلى الله عليه وسلم بأنه بار راشد تابع للحق ليس بضال . وهو الجاهل الذى يسلك على غير طريق غير علم ، والغاوى هو العالم بالحق العادل عن قصد إلى غيره فبين أن الرسول صلوات الله وسلامه عليه وما يبعث به من الآتية والآخرة

على الحقيقة من محمد صلى الله عليه وسلم، وبعبارة عن اجابة الرغبة وقضاء الطالب وإظهار التحفي وإزاحة المنة والقرب من الله ويتأول فيه مايتأول في قوله عليه السلام «من تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا ومن أتاني يمشي أتيته هرولة» قرب الاجابة والقبول وإتيانه بالإحسان وتجديد المأمول . قوله «فاوحى الى عبده ما أوحى» تفخيم للوحي الذي أوحى إليه والوحي إلقاء الشيء بسرعة والمعنى فأنوحى الله الى عبده محمد صلى الله عليه وسلم ما أوحى وقيل أوحى الى عبده جبريل مالأوحى، وقيل أوحى جبريل الى عبد الله محمد ما أوحاه الله ربه ، ثم قيل هل هذا الوحي نؤمن به ونتعبد على الجملة أم هو معلم مفسر . قال سعيد بن جبير أوحى الله الى محمد ألم أجدك يتيمًا فأيتك ألم أجدك ضالًا فهديتك، ألم أجدك فقيرًا فأغنيته، ألم ننشر لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انتقض ظهرك ورفقنا لك ذكرك وقيل أوحى الله إليه أن الجنة حرام على الأنبياء حتى تدخلها بياصمدا وعلى الأمم حتى تدخلها أمك .

قوله تعالى «ما كذب الفؤاد ما رأى» أى لم يكذب قلب محمد ليلة المعراج ذلك أن الله جعل بصره فى فؤاده حتى رأى ربه تعالى . وقيل كانت رؤيته حقيقية بالبصر . وفى صحيح مسلم عن أبى نر سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك قال رأيت نورا إني أراه . وقرأ هاشم عن أبى عامر وأهل الشام «ما كذب بالتشديد أى ما كذب قلب محمد ما رأى بمعنى تلك الليلة بل صدقه

قوله «أفتعمرانه علي ما يرى» أفتجدونه تتكررن ما رأى وقيل تجادلونه من الجدل، فيما رآه صلى الله عليه وسلم قوله «والقد

رأه نزلة أخرى» قال ابن مسعود رأى النبي صلوات الله وسلامه عليه جبريل مرة أخرى، وثبت فى صحيح مسلم قال النبي رأيت جبريل بالألق الأعلى له ستمائة جناح يتناثر من ريشه الدر والياقوت .

قوله تعالى «عند سدرة المنتهى» السدر شجر النيق وهى فى السماء السادسة وقيل فى السابعة اليها ينتهى ما يعرج به من الأرض فيقبض منها واليها ينتهى ما يهبط به من فوقها فيقبض منها .

قال «إذ يغشى السدرة ما يغشى» قال فراش من ذهب قال فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا أعلى الصلوات الخمس وأعطى خواتيم سورة البقرة وغفر أن لم يشرك بالله من أمته شيئا ، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما رفعت الي سدرة المنتهى فى السماء السابعة سبقها منه قلال هجير وورقها مثل أذان الفيلة يسير الراكب فى ظل التمين منها مائة سنة أو يستظل بظلها مائة راكب فلما غشيها من أمر الله ماغشيها تغيرت فما أحد من خلق الله يستطيع أن ينعتها من

حسنها واختلاف لم سمعت سدرة المنتهى على أقوال أنه ينتهى اليها علم الأنبياء . وقيل ينتهى جميع الأعمال وقيل لنتهاء الملكة وقيل اليها تنتهى أرواح الشهداء وقيل أرواح المؤمنين وقيل ينتهى اليها كل من كان على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهاجه . وقيل ينتهى اليها علم الخلائق أصلها فى السماء السادسة وأعلىها فى السماء السابعة وعلت فوق ذلك حتى جاوزت روس جملة العرش يخرج من أصلها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى .

قوله تعالى «عندما جنة المأوى» تحديد مكان جنة المأوى بين جنة المبيت اليها يصير المتقون وقيل أرواح الشهداء وهى عن يمين العرش وقيل هى الجنة التى أوى اليها آدم عليه السلام الى أن خرج منها وهى فى السماء السابعة وقيل أن أرواح المؤمنين كلهم فى جنة المأوى وقيل لأن جبريل وميكائيل بأرواح اليها . قوله صلى الله عليه وسلم عندما سئل ماغشيها . فراش من ذهب وقيل غشيها نور الله ورأيت

على كل ورقة ملكا قائما يسبح الله تعالى وقيل يقشها رفرف من طير أخضر فإن قيل لمن اغتيرت السدرة لهذا الأمر دون غيرها من الشجر قيل لأن السدرة تختص بثلاثة أوصاف : ظل مديد وطعم لذيق ورائحة زكية فشابهت الإيمان الذى يجمع قولا وصملا ونية فكلها من الإيمان بمنزلة العمل لتجاوز وطعمها بمنزلة الإيمان لكونه ورائحتها بمنزلة القول لظهوره .

قوله تعالى : «ما راغ البصر وما طغى» أى ما عدل بيننا ولا شمالا ولا تجاوز الحد الذى رأى .

قوله تعالى : «القد رأى من آيات ربه الكبرى» قيل رأى رفرا أخضر سد الأفق وقيل رأى جبريل قد سد ما بين السماء والأرض والرفرف البساط . روى عن ابن عباس تدلى الرفرف لمحمد صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج فجلس عليه ثم رفع فذنا من ربه قال فأنقضى جبريل وانقطعت عنى الأصوات وسمعت كلام ربي وقيل رأى المعراج .

وبالإسراء والمعراج تم تشريف سيد الخلق صلى الله عليه وسلم وظهر فضله على جميع الخلق أجمعين ، يوصل إلي مكان لم يصل اليه سواه وهما من المعراج بأزود هدية من السماء ولأهل الأرض وهى الصلوات الخمس وشاهد من الجلال والكمال والنور الإلهي ما زال عنه شدة الأيام وكثرة الأعداء وتزود من اليقين والإيمان مما دأبى جراحه وتمصل من المصائب فى سبيل الله ما تعجز عنه الجبال الزاوسى ، فصلاة وسلاما عليك ياسيدى يارسول الله فى ذكرى إسرائك ومعراجك وبالله التوفيق .





كيف تمت القدس في عهد عمر بن الخطاب؟

بقلم:

صلاح عبد الرحمن محمد

– بسفته القائد العام للجيش الإسلامي – جيشاً مكوناً من ثلاث فرق عسكرية، الأولى بقيادة خالد بن الوليد، والثانية بقيادة يزيد بن أبي سفيان، والثالثة بقيادة شرحبيل بن حسنة، وقوام كل فرقة خمسة آلاف فارس، وزجفت الفرق الثلاث الواحدة تلو الأخرى صوب القدس، وما كاد الجيش يقترب من القدس حتى أرسل أبو عبيدة بن الجراح كتاباً إلى أهلها ينهزمهم بالقتال إن لم يجيبوا داعي الله، ولا لم يصل إليه بعد أربعة أيام تقدم يزيد بن أبي سفيان وخبرهم بين التسليم أو دفع الجزية أو القتال، فآثروا القتال، وأرسل يزيد إلى أبي عبيدة يخبره بذلك، فأصدر أمره بالزحف نحو القدس، وحاصرت القوات الإسلامية المدينة المقدسة أربعة أشهر حتى استسلم القائد الروماني «أرميوس» من فك

عندما جمع الرومان قواتهم العسكرية وركزوها في القدس رأت القيادة العسكرية الإسلامية برئاسة أبي عبيدة بن الجراح أن تقطع على الرومان خطوط الإمدادات العسكرية التي تأتيهم من روما ومن أوروبا عبر البحر، في سفن تنزل في ميناء قيسارية في الشمال وميناء غزة في الجنوب – لذلك أرسلت القيادة الإسلامية فرقة من الجيش إلى ميناء قيسارية فحاصرتها، ولما اشتد الضيق بالحاصرين الروم خرج الجنود الروم جميعاً راغبين راية الإستسلام وذلك سقطت قيسارية بيد المسلمين، واتجه الجيش الإسلامي إلى مهاجمة غزة فاحتلها، وتم بذلك حصار فلسطين من البحر شمالاً وفي قيسارية وجنوباً في غزة، وفكر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب في فتح القدس فوجه أبا عبيدة بن الجراح – وكان معسكراً في الجابية – لفتحها فجهز أبو عبيدة

إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله بكاءً مسموعاً، وكان عمر أكثرهم بكاءً حتى كاد يبل أن يقطع الأذان، أمضى عمر ومن معه يومين في خيامهم خارج المدينة المقدسة حتى استوفى بطريق القدس من وجود خليفة المسلمين نفسه، وبخل عمر المدينة عن طريق جبل المكبر (طور بيتا) الذي سمي بهذا الاسم لأن عمر لما أشرف على القدس من فوق كبر وكبر معه المسلمون، وكان عمر ممتطياً بعيراً أحمر عليه غرارتان في أحدهما سوق (قمح) وفي الأخرى تمر وبين يديه قرية ماء، وخطبه حنيفة الزاذ، وذكر ابن الجوزي أنه كان يتبادل مع غلام له الركوب على الراحلة .. وعندما بلغ عمر سور المدينة كان دور الركوب لغلامه فنزل أمير المؤمنين وركب الغلام وعمر يمسك بخمام البعير، فلما رآه الحاصرون أخذوا بمقود الراحلة وغلامه فوقها

الحصار، وأقر الفرار من القدس عن طريق الصغراء إلى مصر، فطلب بطريق القدس «صفرورثيس» تسليم المدينة واشترط أن يكون تسليمها على يد الظليفة عمر بن الخطاب، وفي ١٥ هجيرة ٦٣٦ ميلادية طلب أبو عبيدة بن الجراح من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب الحضور إلى القدس ليتفاوض في أمر الصلح واستلام مفتاح المدينة، وجاء عمر ومعه نفر قليل وقبوا خارج القدس ينتظرون ماذا يفعل البطريق «صفرورثيس» وحانت صلاة الفجر فصلى عمر بالمسلمين، ثم خطبهم، ثم جاءت صلاة الظهر فطلب من بلال أن يؤذن للصلاة، وكان بلال قد امتنع عن الأذان بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وأمثل بلال لطلب أمير المؤمنين وتقدير المكانة المقدسة الشريفة، فلما نادى الله أكبر أقشعرت الأبدان وخشعت الجوارح، فلما قال: أشهد أن لا

(كبروه) وبكى بطريك النصارى «صغريونيوس» وقال: «إن دولتكم باقية على الدهر، فدولة الظلم ساسة ودولة العدل إلى قيام الساعة»، وكتب عمر وثيقة الأمان لرجال الدين المسيحي في القدس والتي عرفت فيما بعد بالعهد العمرية وهذا نصها:

«بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أعطى عبدالله عمر أمير المؤمنين أهل إيلياء (القدس) من الأمان، أعطاهم أماناً لأنفسهم وأموالهم وكنائسهم وصلبانهم، سقيهم وبريئتهم وسائر ملتهم، إنه لا تسكن كنائسهم ولا تهدم ولا ينقص منها ولا من حيزها ولا من صلبهم ولا شيء من أموالهم، ولا يكرهون على دينهم ولا يفكروا أحد منهم، ولا يسكن بإيلياء أحد من اليهود، وهلى أهل إيلياء أن يعطوا الجزية كما يعطى أهل المدائن، وعليهم أن يخرجوا منها الزوم واللصوص، فمن خرج منهم فهو أمر على نفسه وماله حتى يفلأوا مائتهم ومن أقام منهم فهو آمن وعليه مثل ما على أهل إيلياء من الجزية، ومن أحب من أهل إيلياء أن يسير بنفسه وماله مع الزوم ويخلى بيعهم وصلبهم فإنهم آمنون على أنفسهم وعلى بيعهم وعلى صلبهم حتى يفلأوا مائتهم، ومن كان فيها من أهل الأرض (الزراع) فمن شاء منهم قعد وعليه ما على أهل إيلياء من الجزية، ومن شاء سار مع الزوم، ومن رجع إلى أهله (أي بعد خروجه) فإنه لا يؤخذ منهم شيء حتى يحدوا حصانهم، وعلى ما في هذا الكتاب من عهد الله وقمة رسوله وقمة الخلفاء وقمة المؤمنين إذا أعطوا الذي عليهم من الجزية، كتب وحضر منه خمسة عشر وشهد على ذلك خالد بن الوليد وعبد الرحمن بن عوف وعمر بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان».

● وثيقة الأمان من يهدنا عمر إلى مسيحي القدس من أسوأ المعاهدات التي أقرى لها ميثاقا بين دول العالم المعاصر .

● يستظل القديس عريصة ديننا وديننا سكاننا ومنازل ، ذكريات وواقعا ، ولن يتخلى عنها أهلها ولن يخذلوها .

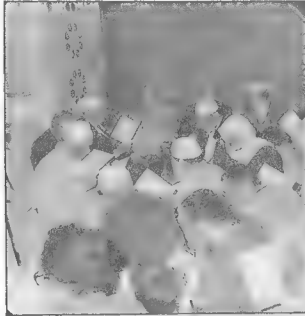
ويموجب هذه الوثيقة تسلّم أمير المؤمنين عمر مفتاح القدس الشريف من بطريك القدس، وقد اشترط على عمر ألا يسكنهم أحد من اليهود، ولأول مرة في تاريخ القدس يسجل التاريخ فتحا سلميا لم ترق فيه نقطة دم واحدة، فتحا أشرقت فيه شمس الإسلام على مسرى رسول الله وممرأجه إلى السموات العلى، وعلى سائر الأراضي الفلسطينية، فوثيقة الأمان من عمر إلى مسيحيي القدس بنصيحها على هذا النحو الفريد من المودة والمسالمة والمصالحة من أسوأ المعاهدات التي لازنى لها مثيلا بين دول العالم المعاصر، وبعد أن أنهى عمر كتابة معاهدة الأمان طلب من البطريرك «صغريونيوس» أن يدلّه على مكان مسجد داود فساروا وسار معهم أربعة آلاف من المسلمين حتى مضى بهم إلى مكان المسجد فوصلوا الباب المسمى (باب محمد)، وكان الباب يكاد أن يخلق بسبب تراكم القمامة على درجته، ونظر أمير المؤمنين يميناً وشمالاً وقال «الله أكبر هذا» والذي نفس عمر بيده مسجد داود عليه السلام الذي أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أسرى به إليه». وكان على الصخرة ذيل كثير مما طرحته الزوم غيظا لبني إسرائيل، فيسقط عمر رداءه، وجعل يكس هذا الزيل، والسلمون معه، يكتسون مثله حتى صار المكان نظيفا، ومضى أمير المؤمنين نحو مكان محراب داود يصلى فيه

بالناس، وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

وقبل أن يغادر عمر القدس راجعا إلى المدينة المنورة جمع الجند وأثنى عليهم وشكر الله أن صدق وعده ونصر جنده وأورثهم البلاد، ويمكن لهم في الأرض، ثم تصحبهم بالإتباع عن المعاصي، والتوبة وتقوى الله وألا سلب الله عزهم وسلط عليهم عوالمهم، ومنذ فتحت جيوش المسلمين فلسطين في عهد عمر بن الخطاب وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يفسدون إليها زيارتها والصلاة في مسجدها، وقد استوطن فلسطين كثير من جامعا للجهاد في سبيل الله، واستشهد فيها كثير من الصلابة في معركة اليرموك وأجنادين أمثال أبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل كما تولى دفن فيها أحد رجال الفتح وهو عبادة ابن الصامت أول قاض مسلم في القدس، ودفن فيها أيضا شداد ابن أوس أول من علم الناس فيها أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم .

هذا ومنذ الفتح العمرى للقدس حكم العرب المسلمين فلسطين نحو اثني عشر قرنا من الزمان اتخذوا من المدينة المقدسة عاصمة لها، ووقفوا كل أرضها على الخير والبر، وحافظوا خللا هذه الصقبة الزمنية على مقدساتها الإسلامية والمسيحية واليهودية على السواء، وظلوا فيها مرابطين صابرين، وأضلّطت دماغم وعظائم بتريتها، ورغم محاولات إسرائيل اليوم سلب القدس من واقعها العمرى والإسلامى إلى واقع جديد هو غريب عنها فستظل القدس عربية دينيا ودينا، سكانا ومنازل، ذكريات وواقعا، ولن يتخلى عنها أهلها ولن يخذلوها، وأهلها هم جميع العرب مسلمين ومسيحيين.

الأوراد



« الورد مساك
يكلف به المريد
نفسه، أو ما يرتبه
ويهيئنه الشيخ
لتلميذه من الأذكار
والعبادات، وتنقسم
الأوراد إلى أقسام
ثلاثة: ورد
المجاهدين وورد
السالكين وورد
الواصلين، أما ورد
المجاهدين فهو
استغراق الأوقات
في أنواع العبادات
من ذكر ودعاء
وصلاة وصيام، أما
ورد السالكين فهو
الخروج من
الشواغل وترك
العلائق وتطهير
القلب من العيوب
وتخليتها من
الردائل وتخليتها
بالفضائل،
وأورادهم ذكر واحد
هو ما يعينه لهم
الشيخ لا يزيدون
عليه إلا بالاذن
لأن الورد بالنسبة
لهم علاج ودواء.
والجزعة إذا زادت
قد تضمر وإذا
نقصت قد لا تنفع
النفخ المرجو منه.
وأماه الكثير من
أبواب الخير كتلاوة
القرآن أو غير ذلك
من العبادات أن
أراد المزيد عما
وظف فيه له
الشيخ وكلفه
به .

أما ورد الواصلين فهو
استغراق القوى ومعبية المولى
ومبادتهم الفكرة أو النظرة مع
العقوف في الحضرة فكل أوقات
الواصل مع مولاه الذي أثره على
سواه «أنا جليس من ذكرني»
والواصل هو الصوفي الذي
عرف بأنه من صفاء من الفكر
وامتلا من الفكر وانقطع إلى الله
عن البشر واستوى عنده الذهب
والبر (أي العبر). ويجب على
المريد وهو من لا إرادة له نون
مسולה - أو الذي تعلقت أرائته
بمعرفة الحق وبخل تمت تربية
الشيخ، ويجب عليه ألا يستعقر
بالورد بل يأخذه بالهد والعزم،
وكيف يستعقره وبه يكون الورد
على الملك الحق المعبود؟
وعلى السالك أن يعرف أنه
لا وارد له ولا ورد له، والوارد هو
الضاهر الرباني، ويتضمن في
أيضاً الخير وتصديق الحق
ونفحات أنوار وأسرار وغيوب
تتأني من عند هلام الغيوب قال
تعالى «وعنه من لدنا علماً»
- الورد هو ما يطلبه المولى

منك في آيات كتابه أو على لسان
سيد أحياء، مادمت كلفت نفسك
به، أما الورد فانت تطلبه من
الله سبحانه ولا يتأني ما تطلبه
فيه إلا بعد تحقيق ماطلبه منك
«جزءاً وبقا» و.. «هل جزءاً
الاحسان إلا الاحسان».
- والأوراد أرباق الأرواح
والقلوب، فربق الظاهر لمركات
الأجسام وربق الباطن لمركات
القلوب وليس في الأغنية صوت
للأرواح وإنما هي غذاء للشيخ
أما صوت الأرواح والقلوب فذكر
الله سلام الغيوب. فمن لازم
الأوراد والأذكار توالى عليه
الأثوار وانكشفت له الاستار،
فمن أراد الطريق يجب عليه
البحث عن شيخ من أهل التحقيق
تارك لهواه راسخ القدم في خدمة
مولاه لا من أمثال الكثير من
متشبهة هذا الزمان لا يعرف
من دين الله حتى رسمه وقائد
الشيء لا يعطيه، فإذا وجد،
فليمتثل بما أمر، وليتبع عما نهى
عنه وزجر، فجعل جناب الحق أن
يزاء، مسافر يصحبه هواه.

- وإذا أردت يسأ أخشى أن
يحاسبك الله حساباً يسيراً أو
يدخلك الجنة بغير حسناتك
فحاسب نفسك في الدنيا واجعل
لك لحظات مع الله كل يوم قبل
نومك تستعرض فيها حسناتك
وسماتك فتستغفر الله على
السنة وتتشكره على الطاعة إن
فعلت ذلك كنت من المخلصين
الفائزين وأديت سنة من أعظم
السنة فالنبي صلى الله عليه
وسلم يقول حاسبوا أنفسكم قبل
أن تموتوا وحاسبوا وزنا أفعالكم قبل
أن توزن عليكم.
- والأذكار أو الأوراد
تستجلب بها الأرزاق وهي هم
الناس كلهم. فالأذكار سبب
ميسر من أسباب الرزق يقول
صلى الله عليه وسلم: «ألا أعلمكم
ما علم نوح ابنه أمرك بسبعين
الله ويحمده فانها صلاة الخلق
وتسبيح الخلق وبها يربق الخلق»
«الجامع الكبير».
- ولقد اتفق أهل الله من
العارفين، شيوخ علم التصوف
على أن أسس الأوراد والأذكار
الجامعة لخيرى الدنيا والآخرة
والتى وصلوا بها إلى الله عز
وجل وكانوا بها في معية رسوله
صلى الله عليه وسلم هي
الاستغفار ثم الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم كلمة
التوحيد لا إله إلا الله.
- وأوراد الطرق الصوفية
انتقت كلها ودارت حول هذه
الأذكار الثلاثة مائة مرة كل يوم
كحد أدنى لما يقوم به السالك إلى
الله بالعبادة والعشى وأن اخلفت
صبيح تلك الأوراد من شيخ لأخر
حسب اجتهادهم من السنة
والتجربة. والطرق الشاذلية تركوا
أمر الذكر بأي صيغة للمريد
وهذه حسب ما تستريح إليه
نفسه.
- ويقولون في شأن هذه
الأوراد الثلاثة هب أنك دعيت
بوصا لمقابلة عظيم من العظماء
كتريس نولة أو ملك من الملوك
فأول ما تقوم به أنك تنظف بدلك
وثوبك وتزين وتنظف والاستغفار
يمثل كل هذا ومعينه، ثم أنك بعد
ذلك تعمل كل جهده أن تكون في
معية حبيب لذلك العظيم القادم

القائه، والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تمثل تلك الصحة الطبية التي تشفع عند الحبيب الأعظم سبحانه وتعالى، ثم إن كلمة التوحيد - لا إله إلا الله، تمثل حصن حصرة القدس الأعلى التي نتمتع وتشرف بمجاستها -
إننا جليس من ذكرى - أي أنك تكون في ضيافة وفي معية لا إله إلا الله حصني فمن قالها فقد دخل حصني، عندما ترد تلك الكلمة الطيبة ذات الأسرار والأناور فأصلها ثابت وفرعها في السماء، تؤتي أكلها لا ذاكر كل حين بأن ربها.

- ولتتأملوا هذه الأوراد الثلاثة بتفصيل فقها وفوقها وأسرارها لدونها في ذلك الكتب ولا عجب فإن كل ورد منها كنيت فيه عدة مؤلفات ككتاب فيض من الإله في فضيل لا إله إلا الله لمولانا الإمام صالح الجعفرى وكتاب الصلاة على النبي للإمام السورى عبدالله سراج الدين وكتاب الوابل الصيب من الكلم الطيب لابن القيم، وكل مؤلف منها يزيد على عدة مئات من الصفحات وذلك لأن فوائده ونفحات هذه الأثر لا نهاية لها فكلمة أكثر من ذكر تعالي بها أصبحت من الرجال قال تعالى «في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيه اسمه يسبح له فيها بالغلو والأصاال رجال لا تهيمهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله» فإذا صرحت منهم هبت عليك نسيمات الجلال والجمال والكمال لأن المذكور بها سبحانه لا يتناهى جلالة ولا كماله قال تعالى «فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون».

- والنكسر هو الموروث للعلم الدلني الذي قال الله فيه وعلمناه من لدنا علما، فالمسحة تعمل عمل الكتاب في العلم فالكتاب يورث العلم الظاهر والمسحة تورث العلم الدلني الباطن. واليك خلاصة أحكام هذه الأوراد الثلاثة:

أولا : الاستغفار :

مريد السلوك في طريق القوم إذا سبق منه كثرة الآثام والذنوب والأوزار فليبدأ في سلوكه بكثرة الاستغفار إلى أن تظهر عليه

بقلم المستشار : أبوالمواهب التونسي نائب رئيس هيئة الغياية الإدارية



● لكل ذكر ثمرة وعلامة معتبرة عند أنمسة أهل التصوف . ● من أراد الدنيا وطيب عيشها فعليه بالاستغفار، ومن أراد الآخرة ونعيمها فعليه بالاستغفار.

إن استغفاره صلى الله عليه وسلم كان عبادة وتلقيم للآلة لا لنخب يرتكبه فانه النموذج الرياني للبشرية والمعصوم الذي لا ذنب له ولا خطيئة فشذله الشاغل طاعة الله سبحانه قال صلى الله عليه وسلم : نحن معشر الأنبياء نخطئ، ولكن ننسى لنسئ.

- ولما كان أي ن تذكير يقول إلى لا ذنب وبالتالي فلا احتاج أن ورد الاستغفار فهل أنت أكثر طاعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يقول انه ليغان على قلبي (أي عجب) وأني استغفر الله في اليوم مائة مرة. فكلنا منكب وكفنا مقصر في حق الله، وأن حافظنا على جوارحنا من الآثام والذنوب فها أن آثام القلوب لا تحصر لها من كبير وحقد وحسد ورياء وعجب وغرور ومداورة، ولو أطلع كل منا على صافي قلب صاحبه من آفات وبلايا لما لنا أحد من أخيه ولكنه سبحانه وتعالى ستر القبيح وأظهر المالح ولقد أصاب من قال: أحسن الله بنا

أن الخطايا لا تقف
فإذا المستور منا

بين جنبه فضوح
- وإذا أشرقت الانمسان على معترك المنايا وضائق عمره عن العمل الصالح وذهب شهابه وجمعت عليه شيبته فما بقي له

شيء أنفع من الاستغفار، وما توقفت من أحد حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا من تركه الاستغفار قال تعالى «وان استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يمتعكم متاعا حسنا إلى أجل مسمى» وقال «استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنيين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهار» وبفهم من النص القرآني أن من أراد الدنيا وطيب عيشها فعليه بالاستغفار ومن أراد الآخرة ونعيمها فعليه بالاستغفار. وقالوا أقل الناس دنيا أكثرهم استغفارا وأكثرهم دنويا أقلهم استغفارا.

- والاستغفار يسد على المريد أبواب المعاصي والتجربة خير دليل على أن من أحكم سد باب المعاصي لا ترد له دعوى أراد يصير كالملائكة فيصون الله ما أمرهم ويعلمون ما يؤمرون فعلق باب المعصية بعقوبة قمة التقوى وسبحانه القائل إنما يتقبل من المتقين.

- كما قال الكثير من أهل الله أو اعتادت التقوى ترك الآثام لجالت في عالم الملكوت ورجعت إلى أمصحابها بلجل العلوم وأعظم المعارف قال تعالى «فاتقوا الله ويعلمكم الله» وقال «دون يتق الله يجعل له فرقانا» أي نورا يفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام، أمما الذي يعصى الله ولا يستغفر ويحبب الله دعوته فهو من من الذين قال الله فيهم «ويستدرجهم من حيث لا يعلمون» فهناك أناس من غضب الله عليهم كلما أحدثوا ذنبا أحدث الله لهم به نعمة وأنساهم الاستغفار، وإذا بسط الله على عبد وطلب العبد منه شيئا قال الله للائكة اجيبوه طلبه، فيأني لا أحب أن أسمع صوته، والمثل الجلي الواضح ذلك أليس إمام العصاة والكافرين فقد طلب من الله أن يعمل أجه إلى يوم القيامة فاجاب سؤل قائلا «إنك من المتظنرين».

البقية العدد القادم





العزيمة والاصرار تظهر على وجوه نساء مصر

أكتوبر العظيم بداية رخاء مصر الحاضر

- المقاتل المصرى كان دائماً عنيداً ، اعتراف متأخر .
- جنود الكوماندوز حطموا استراتيجية اسرائيل العسكرية .
- رجال المشاة المصريون هم جنود المعركة الحقيقيون

وليسست المصرية - حتى لا يقال
إننا نحتاج لأبطالنا ونضم من
إنجازاتنا- إن من يقرأ مثلاً
معركة كبريت وكيف قاوم
أبطال كبريت جنود مصر
البواسل الجوع والمصار
والدمار على مدى ١٢٤ يوماً،
وقد صب عليهم العدو الجحيم
صباً، ودمر لهم المخزون
الغذائى والطبى، ومع ذلك لم
يستسلم أبطال كبريت، وظلوا
يتحملون القصف والعطش
والجوع، حتى فك الحصار
والاتصال بقوة كبريت التى
استقبلوا قائد الجيش الثالث

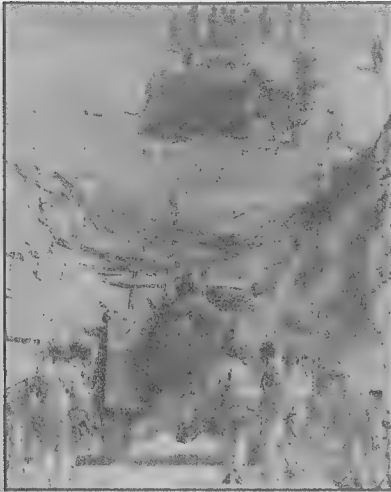
جنودهم حتى أن موسى ديان
وزير الدفاع الاسرائيلى فى
حرب أكتوبر أشار إلى أن
جنود مصر قاتلوا بصورة
انتحارية، وكانوا يبق مفاجأة
الحرب، معارك جسدت معاني
التضحية والغذاء وانكار الذات،
معارك جسدت روعة التخطيط
ونقطة الأداء معارك جسدت
عبقرية المقاتل، معارك أفرزت
دروساً وعبراً، مازالت إلى الآن
مستمرة تحكى قصة الحرب
والسلام.

معارك ذكرتها المراجع
العسكرية النولية والاسرائيلية

بشغلنا عن هذا
الواجب، .

نعم هذا هو الجندي
المصري الذى جلب النصر. إن
نصر أكتوبر لم تكن قيمته فقط
فى عبور قناة السويس وتطهير
اسطورة الجيش الذى لا يقهر
وتدمير خط بارليف ورفع علم
مصر فوق أرض سيناء
الصعبة، بل كان شاهداً على
عبقرية المقاتل المصرى الذى
قبل التحدى وفعل المستحيل،
فكانت معارك وبطولات تلك
الحرب، معارك وبطولات جيش
امتزجت فيه نماء القادة مع

قال أحد جنود مصر
البواسل عشية أول
زيارة لكيسنجر للقاهرة
بعد أسبوعين من القتال
الذى أعرفه أن مهمتنا
التي بدأناها يوم ٦
أكتوبر هي أن نحرر
الأرض التي اغتصبها
العدو، فإذا كان العدو
قد تعلم من التجربة أننا
لن نسمح له باغتصاب
أراضيها فليرحل عنها..
وإذا لم يقبل فتنحى على
أتم استعداد لاستكمال
الهمة المقدسة.. ولن
نسمح لأي شيء آخر



جنود مصر الإبطال يعبرون أحد المعابر في طريقهم لسيئاء



أفراد المشاة غيروا مفاهيم الحرب

يجعلنا ننحني احتراماً للمقاتل المصري أياً كان موقعه ولكن ننحني أكثر للقائد الحقيقي وهو فرد المشاة ذلك الجندي المقاتل الذي لا يركب سيارة أو دبابة أو طائرة بل يسير على قدميه وسط المعركة يقتحم الأموال والمصاعب بل هو ذاته عرضة للدبابات والطائرة والصاروخ ورغم ذلك كان قائد العيور بنجاح متقطع النظرير. ذلك الفرد الذي كان يتصدى بجسده لطابور من الدبابات، فيقوم بتدمير أولها فيشل حركة الطابور كله، فساداً ما أراد التراجع بمر الأخيرة وبدأ في اصطیاد أفرادها بالكامل. ولا ننسى أمثال المقاتل عبدالعالمى، والذى اشتهر بصائد الدبابات،

مصر وأشار أن بها خير أجناد الأرض. ولا ننسى أن تشيد برجال الكوماندوز المصرية الذين حطموا استراتيجية اسرائيل العسكرية، حينما تم إزلالهم وراء خطوط العدو، حتى أن الاسرائيليين اعترفوا بحيرتهم في تفسير هذا الاجراء. إلا أن العسكريين المصريين اشاروا إلى أن هذا الانزال كان جزءاً من خطة التتمويه المصاحبة لعملية العيور بهدف مواجهة الاسرائيليين من كل الاتجاهات لازراك خطوطهم وشغل استراتيجيتهم وبالفعل هذا ما حدث. إن استقراء تاريخ المعركة

والجيش الذى لا يقهره، فكان فجر السادس من أكتوبر بصيص الضوء فى هذا الجو المعتم، فاذا ما حانت الساعة الثانية وخمس دقائق كان البصيص يعم الكون كله ليقول أنا المصري جئت لاسترد شرفى حاملاً علم بلادى وفى يدى الأخرى سلاحى وإن أفرط فى حية رمل واحدة من رمال بلادى وبالفعل. إن بطولة وشجاعة المقاتل المصرى قد ظهرت على حقيقتها حينما اتاحت له الفرصة الكاملة ليخوض معركة حقيقية معه سلاحه ومعداته كاملة، فكان النصر حليفه وهذا مصداقاً لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما أوصى بأهل

ببسمه تعلق الشفاه العطشى ولمسح الفرحه تتلألاً فى عيونهم. إن استيلاء الجندي المصرى بذكائه ومهارته على النقاط الحصينة من يد العدو أذهلت العالم لما تميزت من شجاعة منقطعة النظرير، بل إن الكثير من المعارك التي دارت سارالت إلى الآن تدرس فى الكثير من الأكاديميات العسكرية لتدلل على قسرة المقاتل المصرى الذى استخدم أقصى درجات الذكاء البشرى فى تحطيم تلك الأسطورة التي سيطرت على العالم على مدى ست سنوات بعد نكسة ٦٧، والتي روجت لها الدعاية الاسرائيلية حتى أصبح شعار



بكل الشجاعة والأقدام يقتحم أحد مواقع العدو

الجندي المصرى حربا عنيدة ..
فى المعارك الدفاعية وفى جميع
الحالات كان المصرى موجودا
فى تجهيزات محمية يعرفها ،
ولم يقاجأ بالهجوم عليه ، وإذا
لم يحدث انهيار فى الجيش ،
ولم تتولد ظروف جديدة لا يلم
بها إلا إلماها فإنه سيستمر فى
تنفيذ مهمته بإخلاص ، وهذا
ما يحدث الآن فى جبهة
القناة » .

وفى دافار كتب تيسدى
برديس أيضا : « إن الثغرة
بين التوقعات والنتائج التى
أحرزت هذه المرة تكمن فى
الحقيقة التى نسيناها ، وهى
أن العربى لم يكن خلال
الأعوام الخمسة والعشرين
الماضية مقاتلا سيئا ، بل قاتل
بشجاعة وتصميم ، إلا أن آباء
مبدأ (هذه ليست لعبتهم)
طمسوا هذه الحقيقة وشوهوها

الأول عن نصفه الثانى
وشاهدت نصفه الأسفل يسير
ويتقدم إلى الأمام وكأنه يهتف
ويؤكد لنا ويقول اندفعوا
واهزموا عدوك وطهروا
أرضهم وحرروها وخذوا بثأرى

ذلك هو المقاتل المصرى
الذى صنع أكتوبر وصنع عزة
مصر وكرامتها وإذا أردنا
شاهدنا من أعدائنا فنفقروا قول
الجنرال نتيهاو بيليد بعد
أسبوعين من المعركة فى جريدة
معاريف الإسرائيلية يقول « من
الواضح حتى الآن أن الجندي
المصرى يظهر روحا قتالية
قوية، ولم يفقد إرادته على
مواصلة القتال ، إننا نعرف
هذه الظاهرة جيدا منذ حرب
عام ٤٨ ، وخلال حرب سيناء
أيضا فى ١٩٥٦ ، لم تكن قليلة
الحالات التى حارب فيها

لم تكن نسير على قدمينا بل
نكاد نطير فى الهواء وليس
هذا مجرد كلام بل حقيقة
تخسيل الموقف طوال ست
سنوات ونحن فى حالة صبر
نجد الإسرائيليين يعربدون فى
سيناء على بعد أمطار منا لا
يفصلنا عنهم سوى قناة
السويس، وكنا لا نشعر بالحياة
لأننا لا فى حالة حرب ولا حالة
سلم ، ولا يستطيع أحد أن
يخرج من المبنى وتكاد تكون
الحياة العامة متوقفة فإذا ما
حانت اللحظة شعرنا أن الفرج
قد جاء وانطلقنا بكل ما أوتينا
من قوة ، وكنا نسعى إلى
جائزة وفعلا هى جائزة وفى
الحالتين جائزة سواء نصرأ أو
شهادة ، والصدى مازال
للمساعد أحمد - أقسم بالله
أقد رأيت أحد زملائى يسير
بجوارى وقد انفصل نصفه

والذى أبرز من الشجاعة
والقوة والاقدام ما يعجز القلم
عن وصفه .

والحقيقة إننى لم أشرف
بمفسر أكتوبر، وقد أدبت
واجبى بعد ثمانى سنوات من
حرب أكتوبر، وكنت من أفراد
أحد كتائب الجيش الثالث
والتي كان لها شرف بدء
العسبر وكنا فى لحظات
الاسترخاء من التدريب نجلس
مع المساعد أول أحمد وهو
واحد ممن كان له شرف
المشاركة فى أكتوبر المجيد -
ليحكى لنا عن ذكرياته مع
الحرب، فكانت تأخذ العبرة،
فنجد الدموع فى عينيه
فالذكريات كثيرة والمشاعر
متضاربة، وخفقات القلب تزيد
مع تذكر لحد الاسماء التى
قدمت روحها فداء لوطنها ،
وكان يقسم لنا ويقول : « إننا



جنود مصر النوازل يؤدون الصلاة

، وأوضح برهان على ذلك حرب الاستنزاف وقد برزت هذه الصفة بصورة واضحة أيضا في الممارك والحروب التي سبقتها إلا أن هذا الأمر نسي بسبب أقوال العجرفة والتعالي التي كانت تصور عن القادة والسياسيين، وهناك أمثلة لا حصر لها في حرب الفالوجا ٤٨، وفي حرب ٥٦ صمود المصريين في أبو عجيلة وفي ٦٧ أثبت المصريون شجاعة وبهارة ، لكن هذه الحقائق نسيت ، كما نسيت الأبحاث السيكلوجية التي أجريت على الأسرى المصريين عام ٦٧ ، وكانت النتائج بعيدة عن الاستهتار بالجندى المصرى فقد وجد أنه يتمتع بقوة تحمل كبيرة ، وكفاية جسدية جيدة ، وبروح

هجومية» هذه هي شهادة الأعداء .

وقيل وبعد كل هذا لا ننسى ضريبة الطيران الأولى التي كانت بشير النصر للمعركة وكان قائدها الرئيس محمد حسنى مبارك .

إننا إذا أردنا أن نتذكر أكتوبر والمقاتل المصرى ما وسعنا صفحات المجلة كلها ، ولكننا الذكرى «فإن الذكرى تنفع المؤمنين» الذكرى حتى لا يتوه منا المسار ، فتذكر أبطالنا وشهداؤنا يعطينا الأمل فى غد أكثر إشراقا وسلاما وأمنا .

تحية لأبطال أكتوبر ولشهداء أكتوبر فى يوم نصرهم المجيد .

سيد عبد الصالح



المحاربات الحربية لها دور كبير فى المعركة

سيدى الإمام عبدالله بن المبارك (٢)

رضى الله عنه

دائما فى متناول يده فيؤثر بها الأصحاب والفقراء.

يقول أبو اسحق الطالقاني: (رايت بعيرين ملوطين دجاجا مشويا لسفرة ابن المبارك) إنها لسفرته ولكنها ليست له .

يقول الإمام الشعراني: (وكان رضى الله عنه يطعم أصحابه الفالولوج والخبيص ويظل هو نهاره صائما) وكان رضى الله عنه جوادا بغير حدود حتى أنه قيل له فى أخريات حياته : قد قل المال فقلل من صلة الناس، فقال : (إن كان المال قد قل فإن العمر قد نكد) .

وقد عرف سيدى ابن المبارك الزهد فقال : (الزهد هو الثقة بالله تعالى مع حب الفقر) وحب الفقر هذه فيه تبعية لسيد الخلق - صلى الله عليه وآله وسلم - الذى أثر الفقر على الفنى لغناه بربه ولعدم حاجته إلى الدنيا - ثم حب الفقر عند سيدى ابن المبارك وهو الثرى المكتسب مرده الجود والإنفاق فى سبيل الله تعالى.

ثم إنه يفضل الزهد والقناعة على الإنفاق والبذل عند الموازنة بينهما فيقول : (مسخاء النفس عما فى أيدي الناس أفضل من مسخاء النفس بالبذل) ومع الزهد كانت قمة الورع عند الإمام ابن المبارك وقد سبق لورعه شاهد وذلك آخر يرويه صاحب الرسالة القشيرية قائلا : (وقيل : سبب ابن المبارك دابة قيمتها كثيرة، وصلى الظهر فرفعت الدابة فى زرع قرية سلطانية - أى تابعة للسلطان - فترك ابن المبارك الدابة ولم يركبها) وكان سيدى

حسبها تخلق الإمام ابن المبارك وأرشد إليه.

والجواب من الواقع الذى نؤرخ له اليوم أنه أذل نفسه فاعزه الله وتواضع فرفعه الله وصار علما من أعلام الواصلين، لقد أدب نفسه فأكملت روحه.

وصدق رضى الله عنه إذ قال : (كساد الأدب أن يكون ثلثي الدين) .

وأين أمثال ابن المبارك اليوم ونحن فى زمن يبيع المر حياته جريا وراء الشهرة ويهتج وراء الظهور ويضع دينه شمتا (للأنا) التى نضل بها أبليس زمرة الأشقياء ليكون فى صدارتهم!! كذلك نجد الإمام ابن المبارك فى الثروة من الزهد والعزوف عن الدنيا رغبة فيما عند الله بل حبا فى الله وإتقائه لمسابه يقول الإمام الشعراني رضى الله عنه : (وكان إذا اشتهى شيئا لا يأكله إلا مع ضيف ويقول : بلغنا أن طعام الضيف لا حساب عليه) . وكانت الطيبات من الرزق

●● مذاقات الصوفية تتعدد فى المفهوم الواحد، وهي فى تعددها متفقة كل الاتفاق فتعطينا ثراء روحيا لا نظير له، فبينما يعطى كل صوفى ماعنده فى تحديد مفهوم الأدب نجد إمامنا ابن المبارك - رضى الله عنه - يقف به عند حد مشرق بالمعرفة فيقول قدس سره: (قد أكثر الناس فى الأدب ونحن نقول : هو معرفة النفس) . ونضع هذا المفهوم بجوار الحديث الشريف (من عرف نفسه فقد عرف ربه) ●●

تعالى .

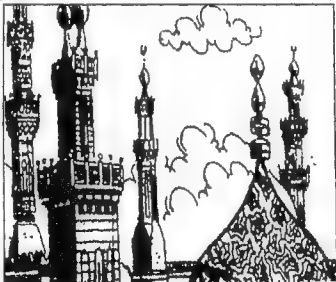
ومن متعلق التواضع وذل النفس فى مرضاة الله أثر سيدى عبدالله نكران الذات وخمصول الذكر إخلاصا لله، ولقد بلغ من تواضعه أنه كان إذا بلغه عن أصحابه أنهم ضافوا إليه مسالة فى العلم - وهو سلطان العلماء - يرسل إليهم بكشطها بالسكين ويقول : من أنا حتى يكتب قولى!! وكان رضى الله عنه يقول : (كن محبا للضول كارهيا للشهرة ولا تصب من نفسك أنك تعب الخمول فتزق نفسك) وتتسأل : أى شيء نتج عن ذلك النفس، واتسعاع حظها

وقد تحقق سيدى عبدالله بالأدب حتى بلغ الذروة، ومن ثم روى صاحب المليحة أن سيدى عبد الرحمن بن مهدى كان يقول: (ابن المبارك ألب عتبتنا من سفيان) وكذلك قال الإمام الشعراني رضى الله عنه فى طبقاته : (وكانوا يقسمونه فى الأدب على سفيان الثوري) .

لقد جاهد سيدى عبدالله نفسه حتى ذلها ومك زمامها وسفرها فى طاعة الله، وحينما عرف نفسه حق المعرفة وجد الأدب فى ذل النفس أمام عظمة الله، ولقد ضرب فى ذلك أروع الأمثلة بحاله ومقاله فهو القائل رضى الله عنه : (من علمته عن عرف نفسه، أن يكون أذل من الكلب) ! ولم لا وقد وصف الرحمن أصحابه بأنهم «أذلة على المؤمنين أمة على الكافرين» .

وقد طبق الإمام ابن المبارك الجانب الآخر وهو العزة على الكافرين بل وعلى الأشقياء المتكبرين .

يرى الإمام الشعراني - رضى الله عنه - أنه قيل للإمام ابن المبارك : ما التواضع؟ قال التكبر على الأغنياء. وفى رواية للإمام القادى قال : التواضع التكبر على الأغنياء ثقة بالله





القشيرية :

فأسك القوم نور كأس

وكان سكرى من النير

هذا هو الإمام ابن المبارك

المحب الإلهي الذي أحله الله

مكانة في القرب لم ينلها إلا

خواص الخواص من عبادته، وأحله

عند خلقه مكانة أشادت بها السنة

الأئمة وأقلام جهابذة الأمة حتى

قال سيدي عبدالرحمن بن مهدي

: (ما رأت عيناى مثل سفيان ولا

أقدم على عبدالله بن المبارك

أحدا) وحتى قال المتعمر بن

سليمان (ما رأيت مثل ابن المبارك

تصيب عنه الظفر الذي لتصيبه

عند أحد) وحتى قال سيدي

سفيان الثوري - رضى الله عنه -

- أمير المؤمنين في الحديث -

وهو من هو - (لو وجدت جدي

أن أكون في السنة ثلاثة أيام على

مكان عليه ابن المبارك لم أقرر)!!

وهذا هو الإمام الأوزاعي -

رضى الله عنه - يقول لعبد الله

بن يزيد بن عثمان الحمصي :

رأيت عبدالله بن المبارك فيقول

لا فيقول لو رأيت لقرت عينك!!

ثم هذا هو عطاء بن مسلم

يقول لعبيد بن جناد : يا عبيد ،

رأيت عبدالله بن المبارك فيقول

نعم فيقول : ما رأيت مثله ولا ترى

مثله .

هذه أواسم من الأئمة تلقها

سيدي عبدالله بن أحقية

وجدارة .

ثم هذه بعض كراماته - يقول

الإمام القشيري في رسالته :

(وقيل كان ابن المبارك يقاتل علجا

- أي كاهنا - مرة فبخل وقت

صلاة العلة فاستعمله مهلة فلما

سجد للشمس أراذ ابن المبارك أن

يضره بسيفه فسمم من الهواء

قاتلا فيقول : (وأوفوا بالعهد إن

غلب الشقاء على يقته

فأزاله عن رأيه

فابتاع دنياه بدينه

وكان سيدي عبدالله من

صفوة أهل السنة الذين يتقنون

على من انتقص أحدا من صحابة

سينا رسول الله - صلى الله

عليه وآله وسلم - ولقد روى

صاحب الطيبة أن الإمام ابن

المبارك روى عن أخيره قال :

قدم وفد من وفد العرب على

معاوية فقال لهم : ماتعون المروءة

فبيكم؟ قالوا العلاف في الدين

والإصلاح في العيشة فقال

معاوية: اسمع يا يزيد) ومضى

هذه الرواية أن سيدنا معاوية

برى مما أحدثه يزيد من بعده

وأن ابتداء الظلم كن من أول عهد

يزيد، أما الصحابة فهم في ثروة

الكمال لأنهم مدرسة الرسول -

صلى الله عليه وآله وسلم - وأما

ساداتنا أهل البيت الحمصي -

رضى الله عنهم وعنا بهم فهم

عين الكمال .

ولقد كان سيدنا ابن المبارك

من أكثر الناس أدبا مع آل البيت

ومع الصحابة عليهم رضوان الله،

ولم لا وقد غلبت محبة الله عليه

حتى كان كلامه يقطر حبا والمحبة

له يحب أحبابه .

إن الإمام ابن المبارك لم

تفارقه القضية ولا المحبة حتى

أخر نفس من حياته وقد كان

يوازن بينهما حتى أنه القاتل:

(من أعطى شيئا من المحبة ولم

يعط مثله من الخشعية فهو

مخدوع) .

ولقد خشى الله حتى لقيه

فأمن وأحب الله حتى بقى فيه

وسكر سكر لم يصح منه إلا

بمشاهدة محبوه فطلق بلسان

القوم كما حكى في الرسالة

عبدالله بزهده وورعه نافذ
البصيرة في أمراض القلب
وتشخيص علله .

يرى صاحب الطيبة عنه أنه
قال : (لو أن رجلين اصطفا في
الطريق فأراد أحدهما أن يصلى

ركعتين فتركهما لأجل صاحبه
الإشراك في العمل لا في العقيدة،

كان ذلك رياء وإن سلاهما من
أجل صاحبه فهو مشرك) والمراد

فإن حقيقة الإخلاص تقتضى
تحجيص العبادة لله، وروى الإمام

أبو طالب المكي في (علم القلوب)
عن الإمام ابن المبارك أنه قال :

(خمسة أشياء لا تصمد من
الأرض إلى السماء إلا بالتمام :

حرمة المؤمن، وشكر نعمة الرب،
وحق الوالدين، وإكرام العالم

الزاهد، وعبادة الجبار)، وذكر
الإمام السبكي في طبقات

الشافعية أن الإمام ابن المبارك
كان يتمثل كثيرا بهذه الآيات :

أغتم ركعتين زلفى إلى الله
إذا كنت فارغا مستريحا

وإذا ما هممت بالنطق بالباطل
فاجعل مكانه تسبيحا

فانغمز السكرت أفضل من خوض
وإن كنت بالكلام قصيما

وذكر الإمام أبو نعيم أن
الإمام ابن المبارك سمع يقول :

الصمت أزين بالفتى
ومن منطلق في غير حينه

والصدق أجمل بالفتى
في القول عندي من عيئه

وعلى الفتى بوقاره
سمة تلوح على جبينه

فمن الذي يخفى عليك
إذا نظرت إلى قريته

رب امرئ متيقن

العهد كان مسئولا فأسسك فلما
سلم الجوسى قال له لم أسسك
هما هممت به؟ فذكر له ما سمع
فشال الجوسى (نعم الرب رب
يعاتب وإليه في عنوه، فأسلم
وحسن إسلامه)!!

وذكر الإمام المناوى رضى
الله عنه في طبقاته : أن سيدي
عبدالله بن المبارك لما احتضر فتح
عينيه وضحك وقال : « مثل هذا
فليعمل العالمون » !

وذكر بالإمام القشيري أن
سيدي سفيان الثوري رضى الله
عنه روى في المنام فقبل له : ما
فعل الله بك؟ فقال : رحمتي فقبل
له، ما حال عبدالله بن المبارك؟
فقال: هو ممن يلج على ربه كل
يوم مرتين) .

هؤلاء هم أولياء الله وصفوة
الرحمن .

ومن عجب أن مفهوم الولاية
بعد كل تلك الشواهد يظل ملتصبا
على كثير من الناس حتى أنى
استتمت خلال هذا الشهر إلى
برنامج نقد إذاعي يتولى فيه أحد
الفنانين التصدي لبعض المفاهيم
بالنقد فإذا به في الحديث عن
الأولياء يتكلم من كراماتهم ومن
التوسل بهم إلى الله تعالى خاطئا
بين مفهوم الولاية والشعوذة ونحو
ذلك مما يسرنا منه التصديق
والآليات .

ولكن أسامنا هذه النماذج
التي التي تصور حقيقة الأولياء
وبعضنا منهم الإمام ابن المبارك
الذي أضاء الدنيا بعلمه ونوره
وبركاته، رضى الله عك يا إمام
المسلمين ياسيدي عبدالله بن
المبارك، ونفعنا بك وأمدنا بمددك
ومحضرنا في زمرك مع الأولياء
القرينين المباركين .

الجريمة
والفقر والبطالة والإسكان
أربعة أسباب وراء انتشار
وارتفاع معدل الجريمة

- إذا تحول الشهود والطارجون عن القانون إلى القاعدة تكون المجتمع إلى مأساة
- ثلاث سنوات حبس لجريمة البططنة لا تكفي أمام جريمة ترويع الأسيين
- ونسب الرضى الأتساوت والأعبئة داء على الامـــــــــــــوال والأرواح !
- قانون البططنة يطبق على كل مخالف ولكن الجمل وعدم المعرفة بالقانون وراء ارتكاب جرائم البططنة

تحقیق : صلاح طه

أولويات الحكم في هذه الفترة العصبية هي الاهتمام بالطبيب وتوفير سبل العيش الكريم لهم والقضاء على البطالة، فعمل واحد من أهم الأسباب هي التي تجعل الشباب أكثر عرضة لارتكاب الجريمة. لقد توجهنا إلي رجال القضاء والأمن والمجتمع والدين لنقف أمام الجريمة ونضع النقاط فوق الحروف.

لعل أبرز قضايا القتل
الحصول على المال التي شغلت
الرأي العام الشيقين الذين قتلوا
طفلي الحاصرة بالاسكندرية
والذي تم اعدامهما أخيراً، وقد
تبين في التحقيقات انهم ارتكبا
الجريمة بدافع احتياجهما للمال
وأنهم تعرضوا لضائقة مالية رغم
ان احدهم خرج كـلية الخدمة
الاجتماعية والاخر يعمل مهلا

ان كل جريمة من هذه
الجرائم التي يتم الكشف عنها
وراءها رجال يواصلون الليل
ونهار في دأب واجتهاد
يضمنون ارواحهم على اكلهم
في سبيل تحقيق الامن في
المجتمع، ولكن ماذا وراء هذه
الجرائم البشعة والخطية على
مجتمعتنا وماذا تفعل حيال هذه
المعضلة الصعبة في الامن؟
فالمشكلة لم تصل إلى المعجزة
نفر من المعجزات ولي نتعاج
في عصا سحرية، ولكن هناك
مسحوق التفسير والإرادة الناجحة
بمراقبة النفس وتطبيق القانون
بحزم وقوة، لقد أن الأوان ان نعيد
ترتيب أرواقتنا وبيوتنا من الداخل
يظهر مئتمن مسألتنا من كل يد
مأسسة تفتت بانها لعل من

لم تعد الجريمة وقفا على الخارجين على القانون من المجرمين والفتنة وأصحاب السوابق ومسجلى الخطر والمدمنين والعاطلين فقط، وإنما انتشرت مظاهر القتل والبطالة وتفككت بين أفراد المجتمع بكل مستوياتها أما النفر الذى يتردد على أنسنة الناس كيف تصل الجريمة إلى صفة الفكر والرأى، فكيف يقوم ثلاث أطباء داخل غرفة العمليات بالتعدى على بعضهم البعض بالشارط والمريض مستلقى امامهم ينتظر اجراء عملية جراحية. وكيف بعضو مجلس الشعب والذى يفترض فيه القدوة يحمل سلاها أليا ومعه مجموعة من البطجية يقومون بترويع سكان عقار أكمله ليخرجوا منه بالقوة، وكيف بعضيد شرطة يحصل على رشاوى للتوصية على سجين سياسى، ورائد شرطة وأمين شرطة وجندى يسرقون اسلحة ألية ومسدسات من مديرية أمن الجيزة ويتم رفدهم جميعا من الخدمة والحسن ثلاث سنوات، وطالب يقتحم شقة فتاة ليقوم باغتصابها لرفض اسرتها الارتباط به وعامل يقتل شقيقه لاختلافهما على الميراث ومهندسة تزجر ثلاثة بطجية لخطف زوجها لاستكتاب شيك بربع مليون جنيه والضبط عليه لاجباره على تطليقها بعد زواجه عنها منها.

متوسطاً.

فهل أصبحت المادة والتكالب على الأموال وراء كل جريمة فقتضية البنوك التي تشهدها المحكمة الآن والمتهم فيها ٣٢ فرداً من بينهم وزير سابق، وأربعة نواب من مجلس الشعب ورئيس مجلس نواب البنوك تعتبر صدمة للرأي العام، وصورة صارخة في تدمير أموال الشعب والفساد من الاقتصاد المصري وضربة في الصميم، ونحن ننتظر حكماً رادعاً لهؤلاء ليكنوا عبرة لكل من تسول له نفسه في الاستيلاء على أموال الناس .

متي تنتهي جرائم ماء النار

وفي جريمة يشعة شهدتها منطقة الممراتية شوه نقاش وجه فتاة وشقيقها والتهما وه من الهجران بماء النار لاعتراض شقيق الفتاة على النقاش لمعاكسه شقيقته، وقد تجمع الأهالي واجتمعوا على قيام هذا الشاب بمعاكسة الفتات لسيء سلوكه، وتم احالته لمحكمة الجنات وإذا كان القتل قد رحل عن العالم فإن من يتعرض للحرق ويعيش باقي حياته معاقاً في صورة نفسية صعبة ومريرة فإن ضرورة تشديد الحكم على استخدام هذه المواد الكاوية ضرورة ملحة ويجب أن تصل إلى الإعدام !

حوادث اختطاف السيدات

تكررت في الآونة الأخيرة جرائم السيدات وفي أوقات الذروة وفي أماكن مزدحمة وأهله بالسكان وهذا يرجع إلى ضرورة عودة عسكري الدورية في كل شارع ويمتدحان وحارة والسيارات الركابية التي كانت توجد بكثافة وبالفعل حققت نتائج إيجابية خلال عملها في السنوات السابقة

ففي مدينة طخا بمحافظة الدقهلية اختطف ٦ بلطجية سيدة أمام المارة واضطجعوها إحدى الزدراعات بشوارع صلاح سالم وتناولوا الاعتداء عليها لمدة يومين بعد أن هددوا زوجها بالسجن



والطوى وقد تمكنت من الهرب وتم القبض عليهم .

وهذه ليست الجريمة الوحيدة ولكن هناك العديد مثلهما تقع اسبوعياً.

لقد توجهنا إلى رجال القضاء والأمن والمجتمع والدين لنقف أمام الجريمة وكيفية مكافحتها ومواجهتها.

(تقول د. عزة كريم أستاذ علم الاجتماع بالمركز القومي للبحوث الجنائية والإجتماعية تقول أن مراقبة أماكن تجمعات هؤلاء البلطجية واحتوائها يمكن أن يوقف انتشار البؤر الإجرامية في المجتمع والعمل على تقويم مسجلي الخطر الذين اعتادوا على تكرار الجريمة خاصة في الأماكن العشوائية الفقيرة والمقابر، والتي تزداد بها معدلات الجريمة لأن السجن لا يعدل سلوكاً إنما يملأ الفرد كراهية وقدأ على المجتمع ومن ثم فإن معاملة هؤلاء الأفراد بتعديل نظام العقوبة بحيث توفر حياة انقلاية ، وهو نظام السجون المحتوحة التي يمارس فيها السجين حياته كعمل وسلوكيات بعيداً عن التكتس السكاني حتى يتحول شريحياً إلى إنسان صالح لنفسه ولجمعه بمعنى تقسيم العقوبة الى نصفين النصف الأول بالسجون العادية والأخرى في السجون الإجتماعية المفتوحة لإعداده أيضاً لابد من فترة الرقابة والمتابعة من أجهزة الأمن الخارجين من السجون لتضيق الفرصة عليهم ،وتمنعهم من العودة إلى السلوك الإجرامى من جديد (وترجع د. عزة كريم أسباب



من تفكك مثل هؤلاء أسرى وإجتماعياً ونفسياً مع اخفاء رقابة الأسرة أدت إلى تقضى ظاهرة الإنسان عند الشباب، والتي يرجع معظم حوادث القتل والسرقات إلى انتشار هذه الظاهرة سواء البانجو أو المخدرات، فالترابط الأسرى هو الوسيلة الأمثل والقوة للصحة سواء للاب والام فهما الموجه الصحيح لباقي أفراد العائلة.

د. يسرى عبدالحسن أستاذ طب النفس بجامعة القاهرة يرى أن عدم استخدام القوة والعنف في تربية الأطفال فهناك دراسة من الرابطة القومية لعلماء النفس تحذر من العقوبة البدنية لأثارها السلبية على النمو الإجتماعى والتمس للأطفال فأسلوب القوة والضرب البدنى يشكل أسلوباً غير فعال في تقويم السلوكيات فالأفضل للبحث عن بدائل إيجابية وفاعلية للحفاظ على النظام العام داخل المدرسة لأنه في حالات الضرب يصاب الطفل بحالات نفسية تنقل معه في الكبر وتتسرح إلى العنف والسلوك العدوانى وإصابتة بحالات التبول اللاإرادى والفتنه والاطواء والشعور بالنقص وعدم إطاعة الإيويين والفشل الدراسي.

ويرجع د. يسرى عبدالحسن أسباب لوجه هؤلاء الأفراد الحصول على حقوقهم عن طريق وسائل العنف دون اللجوء إلى القانون أن من أسبابها امتلاك البعض أو الاستناد إلى سلطة أو مال أو مركز فضلاً عن وجود صفة العنف

كذلك شعورهم بعدم جدية القانون وسرعته في استرداد حقوقهم من مراحل التقاضى المعروفة والإجراءات القانونية المتتابعة، أيضاً هناك حالات لا تعامل بالقانون الزائد أو الضدة هي التي تدفعهم إلى استرداد حقوقهم بهذا الأسلوب الهجى فقد تكررت حوادث القاء المواد الكيماوية على النساء لتشويهها والقضاء عليها نفسياً فلو تم اعدام هذا الفاعل، وقد ظهرت أمامنا مسألة الفتاة التي ألقى عليها بماء النار على وجهها وهو طليق حر لقد ثبتت تجربة كسوف الشمس أن وسائل الإعلام يمكن أن تسيطر وتلعب دوراً خطيراً في تهجير الرأي العام واخضاعه للصور الهامه فيمكن أن يكون لها دور في هذا المجال في تقديم البرامج التي تحض على احترام القانون وفى نفس الوقت تقدم نماذج تكون رادعة للأخريين فهذه البرامج نادرة في التلفزيون، يقول د. يسرى عبدالحسن أستاذ الطب النفسى أيضاً يجب تعميق مفهوم الانتماء لدى الفرد والتمسك بالأخلاق والدين والأسرة لأنه اذا فقد الإنسان الفرد الشعور والإحساس بعدم الانتماء في المجتمع والوطن والأسرة سيطرت عليه روح الانتماء والبحث والكتب



د. محمد أحمد المسير



د. إمري عبدالمحسن



د. عزة كريم

الشخصي على حساب الآخرين أيضاً لابد من علاج الجيوب الدوائية وسرعة الفصل في قضايا العنف والنصب والاحتيال والرشوة وأهدار المال العام لأنها تجعل المواطن لديه حساسة أمان عندما يجد هؤلاء لا يفلتون من العقاب لانهم ليسوا فوق القانون بما لديهم من سلطان أو سطوة المال والجاه .

خطر وسائل الإعلام

هناك آداب عامة من واجب احترامها وهناك تقاليد يجب الالتزام بها وعدم انتهاكها والفحش عنها فهذه الآداب لو توافرت في الأسرة لفعلت المعجزات، وأصبحت أقوى من كل القوانين والتشريعات التي تعاقب المخالفين لها فبذل الذي نراه في التلفزيون من أغاني الفيديو كليب وأفلام تصوير الجنس ريككة النص ويشكل غير لائق ويشاهدنا أطفالنا حتى أذن الفجر خاصة في فترة الأجازات وجاءت مصيبة (الرش) لتفني على كل شيء وأى شيء يخالف المبادئ والأخلاق الكريمة التي نريد بثها في نفوس الأفراد والمجتمعات وماذا يستفيد القارئ من عناوين فاضحة مثيرة فيسهل القلم من تكرارها والتي تنشر في بعض الجرائد العربية الضخمة علناً خاصة التي ظهرت في الآونة الأخيرة، فسأتهلت صحافة صفراء فقط كما أطلق عليها صحافة البالوعات التي يجب أن تلقى في هذه الأماكن المناسبة لها، فحصرية الرأي والتعبير ليست خدشاً للحياء أو خروجا عن الآداب، ماذا يهم القارئ لو أن القمصيص الأصفر والأزرق للفتاة فلاته فالعربة التي يعرفها الصحفيون مكفولة لكل إنسان وله حق التعبير عن رأيه ولكن بوسائل التعبير المهذبة والقانون والستور أوجب الالتزام بالصفات على الطابع الأميل للأسرة المصرية وما يمثل لديها

الأسرة هي النواة والبذرة للصالحات

وسائل الإعلام لها دور خطير في

توجيه الرأي العام .

كلما انشغلنا من متابعة الأسرة

كلما استقر حال المجتمع .

والتركيز ان يعامل الإنسان الناس كما يرضى لنفسه ان يعاملوه، هذه المعاني يجب أن يتوافر لها عوامل تساعد على تنشئة الإنسان في الأسرة الصالحة التي تقرب المثل والقوة واهتمام المدرسة بعملية التربية ووسائل الاعلام التي تقدم البرامج التي تدعو الى المواقف الخلقية والفكرية وتدعو الى مكارم الاخلاق، فإذا استطعنا ان نبني الأسرة على المناهج التعليمية والدينية الصحيحة في مراحل التعليم منذ الطفولة وحتى الجامعة لتعميق الإيمان بالله سبحانه وتعالى لخرج شاب سوى يحافظ على قيم وأصالة مجتمعه.

الثانية :- إن يتكاتف الإعلام في رسالته الموجهة للمجتمع والبعد عن الفكر والفواحش يمكن ان يصل المجتمع الى حالة من الاستقرار والأمن .

ثالثاً :- جميع نصوص الشريعة قائمة على تأكيد أن دعاء الناس وأمورهم وأعراضهم مصانة، والمسلم كما قال صلى الله عليه وسلم : « من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن

من قيم وتقاليد لتنمية هذه العلاقات داخل المجتمع المصري ورعاية الأخلاق وحياتها أصدرت محكمة حكماً بمصادرة فيلم ه باب للفتاة نادية الجندي وعدم عرضه في جميع وسائل الإعلام سواء التلفزيون والسينما لخالفته قواعد الآداب العامة، وصدر نفس الحكم على الفنانة يسرا أيضاً، وهناك العديد من الأعمال السينمائية التي تواجه معارضة شديدة من أجهزة الرقابة الفنية والمصنفات فرسالة الفن أسمى وأكبر ويجب أن يلتزم بها كل فنان وكاتب، فليست العبارات الفاضحة والتعري والمناظر الساقطة هو هدف الفن الذي تقدره وسائل الإعلام .

د . محمد أحمد المسير
الاستاذ بكلية أصول الدين . يقول
القضية الاولى في مواجهة قضايا
القتل والبطش والتي بدأت تنتشر
في الآونة الأخيرة في المجتمع
تكن في عدة خطوات:

الأولى :- تربية المواطن تربية
صالحة تقوم أساساً على الخشية
من الله ومراقبة حدوده والتعامل
في المجتمع بما يرضى الله

من أمنه الناس على دعائم
وأرواحهم وأمورهم .

ولكن استشعار حرمة
الأعراض والأمور والدعاء تحتاج
عمق الإيمان في النفس وتترجم
الى يقين بأن الله يرى ويسمع
ويبصر، وبالتالي علينا أن نسعى
لتحقيق قوله صلى الله عليه وسلم
« اتق الله حيثما كنت» وقوله
سبحانه وتعالى : « يا بني اننا ان
تكن مثقال حبة من خردل فتكن
في مسخرة أو في السماوات أو
في الارض يأتى بها الله ان الله
لطيف خبير » .

فالرقابة الذاتية لله سبحانه
وتعالى أساس الأمن في المجتمع
وأساس الفطرة فإذا غاب الإيمان
بالله والمراقبة الذاتية لله سبحانه
وتعالى لن تفلح العقوبات
والقوانين فالدين المعاملة فإذا لم
نطبق شريعتنا والأسوة الصالحة
في النبي صلى الله عليه وسلم في
كل حياتنا ومعاملتنا فما فائدة
الدين لقد لقب الجهود النبي صلى
الله عليه وسلم قبل ان يبعث
بالحصادقين الأمين فأتين نحن من
هذه الصفات الآن وأين الحديث
القدس الذي يقول سبحانه
وتعالى « يا عبادي إني حرمت
الظلم على نفسي وجعلته بينكم
محرمًا فلا تظالموا » فيردع كل
إنسان إلي ضميره ومراقبة الله
سبحانه في تعامله مع زوجته
وأبنائه وجيرانه ومثله في العمل
والناس أجسامهم حتى نعلم
المجتمع بعيداً عن أي مظنة
يسودها الحسد والرحمة
والطمأنينة .

أذواق ومشارب

الشكر خلق ومقام



بِقلم:
د. سعيد أبو الأسود

الشكر نعمة عظيمة، وفضيلة سامية، ومحمد غالية، وخلق كريم يتحلى به الأخيار والأبرار، وصفة أساسية من صفات المؤمنين تكشف عن إيمانهم ومقدار أسبهم، والشكر هبة من الله يتميز بها الخواص من عباد الله المؤمنين.. والشكر الصادق هو أسطع برهان على تحقيق عقيدة التوحيد في قلب الشاكر.

قال تعالى: وسنجزي الشاكرين» أي نؤتيهم الثواب الأبدى جزاء لهم ونرزقهم في الدنيا والآخرة لأن شكرهم كان لوجه الله ذي الجلال والإكرام وقد آمن الله الشاكرين وأثروهم بفضلهم وكرامتهم وإغنتهم بمنح إلهية ومزايا ربانية كما أكرمهم بتجليات يزدادون بها تحقق وقيتنا.

والشكر في جوهره عمل من أعمال القلوب وليس قولاً باللسان وصلاً بالجوارح فحسب.. والشكر باللسان يكون بالثناء وإظهار الرضا عن الله والتحدث بنعمه وإحسانه وأفضاله، أما شكر الجوارح فيكون باستعمال نعم الله في طاعة والتوقى والجلد من استخدامها في معصيته.

وأما شكر القلب فيكون بتطهيره وتقصده للخير وإضماره

للخلق، ويقول الإمام القشيري رضي الله عنه: شكر القلب يعد شغلا بغير ذكر الله ومعرفته. وقد روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قام الليل حتى «رب» قيامه فقامت له السيدة عائشة رضي الله عنها لتسنع هذا وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟

فقال صلى الله عليه وسلم أفلا أكون عيدا شكورا.. ومن نصائحه الغالية صلى الله عليه وسلم لأحد أصحابه قوله: قل اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وقد ورد على صلى الله عليه وسلم أنه قال: الحمد له رأس الشكر، وما شكر الله عبد ليحمده» والحمد في اللغة هو الثناء من الحامد على المحمود على فعل جميل إختيارى.

والحمد هو الثناء على الله بما هو أهله من أوصاف الكمال وهو صاحب النعم الظاهرة والباطنة وصاحب الأفضال البارزة والخفية.. والشكر عند السادة الصوفية مقام عظيم وهو ثلاث درجات:

1. شكر العوام وشكر الخواص وشكر خواص الخواص والنوع الأول شكر على النعم والنوع الثاني شكر على النعم والنعيم والنوع الثالث وهو أرقى الأنواع ويقصد به المعية في النعم عن شهود النعم..

لأن من رأى المنعم في كل شئ فقد شكر ربه والشكر عند العارفين على رؤية الملائك لا على منته وهذا أعلى ترقية في مقام الإحسان..

وقد روى عن أحد العارفين بالله أنه كان يربما في سباحة وفحل مغارة فقال:

إلهي متى أكون لك عبداً شكوراً فسمع قائلاً يقول له إذا لم تر شئاً عليه فغيرك فقال يا إلهي كيف لأرى منعماً عليه غيري وقد أنعمت على الأنبياء وأنعمت على العلماء وأنعمت على الملوك فإذا قاتل يقول له لولا الأنبياء ما أعقبت، ولولا العلماء ما أمنت

فالحق مني نعمة عليك، ولا يغفل عاقل عن الإقرار بمجده لأن نعم الله كثيرة ولا تعد، ومنها الظاهر ومنها الخفي، قال تعالى: «وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها» فإذا عرف العبد أن جميع النعم من عطاء الله سبحانه وإنها مصفوفة عليه بفضلته تعالى وإحسانه دون إلزام عليه أو استحقاق يجب على العبد أن يشكر ربه شكراً كثيراً.. وكان سيدي أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه يقول: ربي أشكرك على نعمك التي لا أحصيها شكراً يقتضى زياتها ويستدعيها..

قال تعالى: «ولئن شكرتم لأزيدنكم» ويقول الحق في الحديث القدسي: أهل شكركي هم أهل زياتتي وأهل طاعتتي هم أهل كرامتي»

ويقول الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه: اللهم لا تطالبنا بوفاء الشكر فما أنعمت به علينا.. ومن هذا القول يتضح لنا عجز الإنسان عن الوفاء بالشكر لأن الشكر حصده نعمة تستحق الشكر..

وقد ورد في بعض الأخبار عن سيدنا داود عليه السلام قال: يارب كيف أشكرك وأنا لا أستطيع أن أشكر إلا بنعمة منك ونعمتك تستوجب على الشكر والشكر نعمة منك فأجعي الله إلهي: إذا عرفت أن النعم كلها مني فقد شكرتني وقد رخصتني من ذلك.. فالعبد إذا شكر ربه عند نعمة الله كتب في الشاكرين ولا يكون العبد شاكراً إلا إذا كان دائم الذكر لله دائم الحضور مع الله ولهذا قال



تبارك وتعالى: «قليل من عبادى الشاكرين» أى الذى لا تصمره النعمة على شكر الخالق الرازق، ولا يزال المسالك إلى الله يتحلى بالشكر حتى يصبح مقاماً له، وعلى قد تحققه بهذه الفضيلة تكون تكون درجته ومنزله.. وبالشكر يكون المؤمن مسجداً راضى النفس قرة العين وظل حبه متصل بالله عز وجل والمؤمن الكامل الإيمان يرى الله سبحانه في كل سره وضراء ويشكره على السرور ويسأله المزيد ويوضح إليه عند الضراء ويسأله العون والثبات.

وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم: «يأتى يوم القيامة ليقيم الصادقون فتحرق زمرة فينضب لهم لواء فيدخلون الجنة، قيل من الصادقون قال صلى الله عليه وسلم الذين يشكرون الله على السرور والضراء»..

وقد قال رجل لسيدنا بشر الصافي متى أكون ذاكراً قال إذا رأيت الله قبل كل نعمة ومع كل نعمة يبعد كل نعمة، وقد ورد في الحديث القدسي: «عبدى إن تشكرنى حتى تشكر من أجرى النعمة لك على يدي»..

ولهذا كانت البشرية جمعاء مدينة بالشكر لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الدال على الله والداعى إلى الله والذى حمل مشاغل التوحيد وأقذ الدنيا بآثارها من الظلمة إلى النور حتى وصلت إلى شواطئ السلام والأمان..

فرسولنا الكريم هو الحبيب العظيم الشافع المشفع وهو النعمة العظمى والمجوهرة المكنونة نور الأنوار وسر الأسرار الذى دعا إلى ربه وقرب المداكر ويوضح المسالك وباطنه ربه بقوله: «وكان فضل الله عليكم عظيمًا ونحنمد الله على هذا الفضل ونفخه سبحانه وتعالى بخالص الشكر. وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

دروس مستفادة من السيرة النبوية (٩)

صلة الرحم وأثرها في حياته ﷺ



بإقلام: د. محمد الهريسي محمود زلط

عميد آداب طنطا الأسبق

ذئ همة ليسس له عـيـثان
حتى أراه واقـع الشـبان
أنت الذي سميت في الـيـبان
في كـتـاب ثبته المسـثاني

أحمد مكتوب على الـبنـبان
وصورة أخرى من حياته ﷺ تدل على صلة رحمه بأخيه في الرضاة ، فتروي مرضعة رسولنا حليلة السعدية أنها حين كانت توجه النبي ﷺ إلى أحد ثدييهـا كان يتناول في إبطائنا ورحمة ، فإذا أرادت أن تموله إلى ثديها الآخر أبى وامتنع ، وما كان ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا عدلا في صلة رحمه وكثاني به وقد هيا نفسه لعدالة توزيع الطعام بينه وبين أخيه أمين في الرضاة ، فالحه تبارك وتعالى أعلم بان له شريكا في الطعام بصدر هذه السيدة فليكن هناك صلة رحم بينه وبين شريكه حتى تتألف النفوس منذ نعومة أظفاره بحداته سنة ، كما يرى أن كان دائما مشاركا لأخيه في فرجه وسرويه ومرجه وصبره وتسكن حركته حين يتألم أخوه وكان لسان حاله يسأله ما باله وما أصابه لعله يستطيع أن يخفف عنه مما ألم به .

وتتعدد الصور ويضيق المصـر لها في صلة الرحم التي كانت بينه وبين أهله جميعا ، فقد كانت واضحة جليلة في صباه بينه وبين أقاربه وصبيان أسرته ، فلم يشهد عليه أنه قطع رحما بينهم ، أو سب أو تشاجر مع أحدهم ، أو خاصم أو غدر في عهد بينهم ، ولكنها حياة للصبية تسودها السكنية واللوعة والهدوء، وتفرح منها الأخوة والرحمة والنساء ، فاطمة وإليه النفوس ، وتأتق صمـيته الأفتدة ، وهذات بصداقة القلوب .

وقل ذاك حال رسول الله ﷺ في حياته مع صحبه وعشيرته ، وفي معاملته أزواجه وأهل بيت النبوة جميعا ، فحسن رعايته لأسرته وحمايته لها ، وحفظها عليه كما حافظ عليها أثار سبيله في هدايته لأمته حتى أوصانا عليه الصلاة والسلام بقوله «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته» وفصل في هذا القول ما يدل على حسن المعاشرة وطلب الحياة وهندؤ النفوس بين أهله جميعا وعشيرته ، فلم يقطع رحما مع زوجاته أو يتسبب في بث بذور الفرقة والشقاق بين أحد من عمويته أو خثولته ، وحفظ صلة الرحم مع الجميع حتى بعد مفارقتهم للحياة ويعدم عنه ،

●● طالعنا السيرة النبوية الشريفة بالعديد من صور صلة الرحم التي كانت بين الرسول الكريم ﷺ وبين أهله ، وأوضحت أثرها في حياة كل ، وكيف كانت صورة صادقة لما ينبغي أن يكون عليه الإنسان في حياته ، وكأني برسول الله ﷺ يطبق المعايير الدينية والاجتماعية الصالحة تطبيقا عمليا متميزا قبل أن يبعث هاديا ومبشرا ونذيرا ، وماذاك على الله بهيبعد ، فالحه سبحانه وتعالى صنعه على عينه ، ورماه فأحسن تربيته ، وأديه بأدب النبوة منذ مراحل حياته الأولى ، خاصة ما كان منها يدور في كيان صلة الرحم ، حتى أثمرت شجرة تلك الخاصة ثمارا بالغة ، وأتت أكلها كل حين بإذن ربها ومن هنا يضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتفكرون ●●

إن تاريخ رسولنا ﷺ منذ كان جنينا في بطن أمه يشهد له صلة الرحم وحسن الأداء الطيب والمعاشرة التي قامت على الرحمة واللين ، فكثيرا ما تسمع عن النساء عند حملهن أنهن يتألم ويشد بهن الوجع أثناء العمل ، وتصاب منهن من تصاب بأمراض من جراء وضع الجنين أو شدة حركته ، أو تصاب بضعف عام من نقص ما تستفيد من الغذاء الذي تتناوله حيث إن لها شريكا في طعامها ، ومقلقا من نومها ، ومهيينا على سلوكها ، ومتحكما في حركاتها وسكنها ، ولكن بالمعجب لقد شهد أم نينا ﷺ - أمة بنت وهب - أنها أثناء حملها بخير خلق الله لم تجد له ألما ولا وحما ولا فرعا ولا تعب كما تجد النساء !! ومن هنا كان الله تبارك وتعالى أودع فيه ﷺ صلة الرحم بأمة منذ حفظها ولياه في رحمها ، وجعل بينهما مودة زائدة ومحبة متصلة واستبشارا قريبا بالخير العظيم .

ولأنه ﷺ جاء من نكاح ولم يأت من سفاح كان هذا الأمر مدماة لشدة صلة الرحم بينه وبين أسرته ، فهذا جده عبدالمطلب تنهل أسأريه ويشرح صدره حين يبشر ببعاده ويهتف مرتجلا أبياتا من الشعر تدل على بزرع صلة الرحم بين رسولنا الكريم وجده وكيف كان قررة عين له حيث قال :

المسند لله الذي أعطاني

هذا السلام الطوب الأدران

قد صاد في المهد على اللسان

أصبه بالبيت ذئ الأركان

حين يكون بالسفة الغنيان

حتى أراه بالغ البـنيان

أعيـذه من كل ذئ شـبان

من حاسد مضـطرب العـنان

وخير مثال يضرب في حياته ﷺ بعد وفاة زوجته الوفية خديجة بنت خويلد ، فكان يستقبل صاحبة لها ويقرش لها رداءه الشريف ويقول لأله ومن يراه في هذا الموقف ، إنها صاحبة خديجة ، فحيث كان بينها وبين خديجة صداقة فقد وصل الرسول ﷺ هذه الصداقة بصلة رحمها ، وتلك سمة النبوة وعلامة نجابة الرسالة .

وكذلك كانت زياراته المتكررة لرحمه ووصلهم والسؤال عنهم ومشاركتهم في جميع أحوال حياتهم فهم جميعا بالنسبة له في توأمة وتراحمهم وتماثلهم كالجد الواحد ، تلك صورة لا تنسى من الأثر والطف والرحمة والبلذ والطاء ولو بالتقليد كي يخفف الإيلام النفسي الذي كان يقع لأحدهم ، أو ينقي الصدور من غيظ أو حق ، وكان يعرف لكل واحد من عشيرته وأسرته قدره صفيرا أو كبيرا ، فيرحم صغيرهم ويوقر كبيرهم ، ويتجاذب أطراف الحديث النافع معهم حتى تزداد النفوس مودة ، وتشتحن القلوب بالرحمة وتسطع أنوار النبوة بالخلاص وبعد عن الفقاق والرياء ، وتعم السكنية ساحات الجميع ، وتخلو النفوس من الصمد واليفضاء ، وتصفى الأفئدة من الحقد والطمع ، فصفاة النبوة ظاهرة جليلة في صلة رحمه ، واضحة بوضوح الشمس فيما تركه لنا من صور غالية نعتز بها ونهتفم بها الإنسانية الطليقة بحسن الحياة وعليل المعاشرة وجميل الذكر والإعفاء والآفة والمودة ومكارم الأخلاق جميعا .

لقد أدرك آل رسول الله ﷺ كيف كان يصل رحمه ويتعاطف معهم فيما لا يفضى الله أو يمس العقيدة ، فكان لزاما عليهم أن يبادوه حبا بسب مودة ومودة وعطف بعطف ، ويوصلوه كما كان يصلهم ، وإن شذ بعضهم عن ذلك فإن الغالبية العظمى من رجال الأسرة المحمدية لم تقبل التفريط فيه حين أتاه الأذن بنشر دين الإسلام بين عشيرته الأقربين ، فمن آمن به أسرع بفضده ويدافع عنه وعن الدين بكل صلة رحم وكل فتوة وإقدام ، ومن هؤلاء الرجال يكفي أن نتصفح السيرة فيما دار حول حمزة بن عبدالمطلب ، وعلى بن أبي طالب وشاذل بن الوليد وغيرهم ، بصرف النظر عما كان من شدة القوم أبي جهل وأبي لهب ، فصلة الرحم مع رسول الله لم تفارق كما أثرت في أفراد أسرته فأنزوا أن يصلوه كما وصلهم ، ويدعوا دعوتهم حتى من لم يسارع أول الأمر للدخول فيها وراوا أنفسهم وعاد إلى رشفه مدافعا ويكفي أن نستعرض مواقف واحدا مما ظهر فيه صلة الرحم بين النبي ﷺ وآله ، وإن كان هذا الموقف جاء من عم الرسول أبي طالب ، الذي لم يمهله القدر طويلا بعد أن قام الرسول ﷺ يدعو الناس للدخول في دين الله ، فمع أنه لم يؤمن بدعوة الإسلام إلا أنه وقف مدافعا عن الدين وعن ابن أخيه وأصلا لرحمه ، ولو أدرك هذا الشيخ أن رسول الله ﷺ كان قاطعا لرحمه أو متخلياً عن نصرتهم في حياته لما تقدم للدفاع عنه ولوصله بالأرحام ، فالزعم الذي زعمه الرسول بين آله من صلة الرحم والتعاطف مع الأرحام جعل عمه يقف أمام جحافل قريش من المشركين والكفار ، يفضح خطيئهم ، ويعنف دعوة حفيده ، ويهتف فيهم بكل قوة لا تسلم ولينا لكم مهما كانت قوتكم وتلك قمة صلة الرحم والمفاظ على الكيان الأمري .

لقد نظم أبو طالب قصيدة طويلة في الدفاع عن رسول الله واله الجهر بصلة رحمه وتعاضده فيما جاء به ، وما ذلك عن الرسول ببعيد فهو الذي قدم خير هذا العمل ليواجه بمثل من عمه حيث قال كما يرويه ابن هشام ومنها اختار هذه الأبيات :

ولما رأيت القوم لا ود فيسهم

وقد قطعوا كل العمري والوسائل

وقد صارحونا بالعداوة والآذ

وقد طأوعوا أمر العدو المزائل

وقد حالفوا قوما علينا أظنه

يضمسون غيظا خلفنا بالأنامل

صبرت لهم نفسي بسمرء سمحة

وأبصر غضب من تراث المقاتل

كثبتهم وبيت الله ينسرى محمدا

ولما نطسا عن دونه ونناضل

ونسلمه حتى نصصر حوله

ونذهل عن أبناثنا والصلائل

بعمري لقد كلفت وجدا بأحمد

وأخوته ذاب المحب المواصل

فلزال في الدنيا جمالا لأهلها

وزينا لمن والاه رب المشاكل

فمن مثله في الناس أي مؤمل

إذا قاسه الحكام عند التفاضل

حليم رشيد عادل غدير طائش

يوالي إلاها ليس عنه بفائل

ويستمر أبو طالب في الإعلان عن صدقه في صلة رحم الرسول تأكيداً منه على أنه صلى الله عليه وسلم يستحق كل موازنة ولا ينبغي أن يتخلى عنه أهله أو يخذله ، لأنه لم يفضى عليهم ولم يسقط على سلوكهم بل كان يقول «اللهم أهد قومي فإنيهم لا يطمون» وهذا دعاء صادق في صلة رحمه وخير نابع من قلب مغم بالإيمان واليقين ، فقال أبو طالب أنه سيطل مدافعا عنه بالرائى والصحة ولو كان مخالفا للعقيدة خشية أن ينصرف إليه يؤمنه ويعيون عليه فينطرد عقد الأسرة وتتمرق أواصر المحبة في الأهل .

فوالله لو أن أجزئ بسنة

تجر على أشياخنا في المحافل

لكننا اتبعناه على كل حالة

من الدهر جدا غير قول التهازل

لقد علموا أن أبنا لا مكذب

لدينا ولا يعنى بقول الأباطيل

فأصبح فينا أحمد في أرومة

تقصر عنه سورة المتداول

حدثت بنفسى نونه وحميته

ودافعت عنه بالرا والكلاكل

فايده رب العباد بشعره

وأظهر دينا حقه غير باطل

حقا إن صلة الرحم التي أنبتتها رسول الله ﷺ بين أهله وعشيرته كانت تفرخ خير في ديننا الحنيف هدينا إليها تحقيقاً لقوله تعالى «وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» فكانت ضياءً ورابطة محبة وحصنا من الفقرة والتباعد حتى أصبح الجميع إخوانا في الله ، وقرمت قلوبهم محبة الله بعد محبة رسوله الهادي إلى سواء السبيل بإذن رب العالمين ، فإلهام إلهنا بهادته وصرنا بالحق في سيرته حتى تتبع قوله ونعمل به .



المجتمع الصوفي

أخبار وقرارات صوفية

* المرحومة المصاهرة تميمي جواد السيد أحمد البدوي رضي الله عنه بوجودة ولحقها ابتداء من ٨ أكتوبر
 * زوجها تميمي جواد السيد إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه بمدينة دمشق ابتداء من ٢٢ أكتوبر
 * كما تميمي جواد السيدة المستول كريمة الدارين السيدة زينب رضي الله عنها ابتداء من ٢١ أكتوبر
 * وفي دمشق الخليل بن عبد الوهاب الدسوقيه بالاحتشام بالانتماء بالتمتع بنظر تميمي

ستختص بمتابعة هذه
الاستبيانات باعتبارها وثيقة
من وثائق المجلس الصوفي
الأعلى ومرجعا من مراجعه .
تحياتنا : فيما يلي
محضر اجتماع مؤتمر وكلاء
الشيخية العامة للطرق
الصوفية المتعقد بدار
الشيخية العامة يوم الثلاثاء
٢٨ ربيع آخر عام ١٤٢٠
الموافق ١٠ أغسطس عام
١٩٩٩ للعمل به نصا وروحا
وتنفيذ بنوده بكل دقة وعناية
تلافيا للمسائلة .

السيدة البتول كريمة الدارين
السيدة زينب رضى الله عنها
أيام الأحد والاثنين والثلاثاء
٢٢، ٢٣، ٢٤ رجب عام
١٤٢٠هـ الموافق ٣١ أكتوبر
١، ٢ نوفمبر عام ١٩٩٩ .
رأبها : ترجو الأمانة
العامة من السادة مشايخ
الطرق الصوفية سرعة
موافاتها بالاستبيانات
الخاصة بالتعريف بطرقهم
حتى يمكن استيفاء
محفوظات المشيخة العامة
ولإمكان تشكيل اللجنة التي

١٩٩٩ ويحتفل باليلة
الختامية يوم الخميس ١٩
رجب عام ١٤٢٠ الموافق ٢٨
أكتوبر عام ١٩٩٩ وهذه
المناسبة سيقام مؤتمر صوف
عام بالسرناق الذي سيقام
بمشيئة الله وتوفيقه بجوار
مجلس مدينة بسوق عقب
صلاة العشاء من يوم
الأربعاء ١٨ رجب عام ١٤٢٠
الموافق ٢٧ أكتوبر عام
١٩٩٩ .

ثالثاً : تحتفل المشيخة العامة للطرق الصوفية بمواد

أولا : تحتفل المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد العارف بالله تعالى القطب «سيدى أحمد البدوى» رضى الله عنه اعتبارا من يوم الجمعة الموافق ٢٨ جمادى الآخرة عام ١٤٢٠هـ الموافق ٨ أكتوبر عام ١٩٩٩ بساحة المولد بأرض سيحرج بمدينة طنطا والليلى الختامية يوم الخميس ٥ رجب عام ١٤٢٠هـ الموافق ١٤ أكتوبر عام ١٩٩٩، وبهذه المناسبة سيقام مؤتمر صوفى عام عقب صلاة المغرب يوم الأربعاء ٤ رجب عام ١٤٢٠هـ الموافق ١٣ أكتوبر عام ١٩٩٩ .

ثانياً : يحتفل بمولد
القطب «سعيدى إبراهيم
الدسوقي» اعتباراً من يوم
الجمعة ١٣ رجب عام ١٤٢٠
الموافق ٢٢ أكتوبر عام

فصل اول

أصدر سماحة السيد الأستاذ
حسن محمد سعيد الشناوي شيخ
مشايخ الطرق الصوفية قراراً
بتعيين السيد الأستاذ/ محمد
فريد محمد سلمان وكيلًا
للمشيخة العامة للطرق الصوفية
عن بنبر ومركز تلا منقوبة .



● عدم السماح بالتصريح لأي موكب صوملي أو مولد إلا عن طريق الوكيل المختص.

● تسقط عضوية اللجان الاستشارية عن العضو الذي يغيب عن الحضور ثلاث جلسات متتالية بدون عذر.

المؤتمر السنوي
للسادة وكلاء المشيخة
العامة الثلاثاء ٢٨ ربيع
ثاني عام ١٤٢٠ هـ
الموافق ١٠ أغسطس
عام ١٩٩٩

انعقد المؤتمر السنوي للسادة
وكلاء المشيخة العامة للطرق
الصوفية في تمام الساعة الحادية
عشرة صباح يوم الثلاثاء ٢٨
ربيع ثاني عام ١٤٢٠ هـ الموافق
١٠ أغسطس عام ١٩٩٩ برئاسة
سماعة السيد الشيخ حسن
محمد سعيد الشناوي شيخ
مشايخ الطرق الصوفية وبحضور
العدد القانوني .

وقد بدأت وقائع المؤتمر
بقراءة الفاتحة ثم ألقى سماعة
شيخ المشايخ كلمة رهب فيها
بالسادة الوكلاء مهنتاً إياهم
بعود سبط رسول الله صلى الله
عليه وسلم مولانا الإمام الحسين
رضي الله عنه ، ثم ذكر سماعته
أن بعض السادة الوكلاء لهم
مطالب وعلى كل من له مطلب أن
يتقدم به لمعالجته .

وسارت وقائع المؤتمر
على النحو التالي :
أولاً : بالنسبة لقرار تشكيل
اللجان الاستثمارية الصوفية
بالمراكز ببعض المحافظات فقد
صدر القرار رقم ٨ لعام ١٩٩٩
بتشكيل هذه اللجان، وسلمت
القرارات للسادة الوكلاء
بالإضافة إلى تكليفهم بتشكيل
اللجان من أبناء الطرق الصوفية
على أساس الطرق الموجودة بكل
مركز، وعلى أن يكون ممثل واحد
لكل طريقة من أكفأ النواب .

ثانياً بالنسبة لموضوع
الأضرحة فقد استعرض سماعة
السيد شيخ المشايخ بعض
المشاكل والشغرات القائمة بهذا

من وقائع المؤتمر السنوي للسادة وكلاء المشيخة العامة:
● تشكيل اللجان الصوفية بالمراكز .
● وظيفة الوكيل تكليف وليس تسريفاً فيجب
أن يؤدي كل وكيل ما يكلف به .
● قرارات الأقباس المؤقتة لا تسري إلا بعد
العرض على اللجنة الاستشارية .

التخفيض الذي تقرره المشيخة
العامة ، وقد سبق أن أخذنا قراراً
في العام الماضي بهذا الصدد
وهو واجب التنفيذ ولا مانع لدينا
من إرسال حوالة بريدية شهرية
قيمة الاشتراك أما عن التقارير
الشهرية ومحصلة أعمال الوكلاء
فنتحن لا نمانع من أن تكون
التقارير عن طريق اللجان
الاستشارية وفي أي وقت،
وستقوم بعمل كتاب دوري بعدم
التصريح بأي موكب صوفي أو
مولد إلا عن طريق الوكيل
المختص .

ثانياً أشار سماعة السيد
شيخ المشايخ بأنه لاحظ أن بعض
السادة الوكلاء لا يقومون
بهمامهم بالإضافة إلى عدم
اتصالهم بالمشيخة العامة سواء
بالحضور أو بالمراسلة وكذلك عدم
حضور المؤتمر السنوي ، وقد
أشار سماعته في هذا الصدد
بأن وظيفة الوكيل ليست للتشريف
ولكنها تكليف وأن الوكلاء الذين
لا يعملون فائلاً لا فكر حالياً في
عزلهم غير أن لى أسلوبي الفاضل
في محاسبة المقصر والذي لا
يعمل وهو تجسيد نشاطه مدة
معينة ثم بعد ذلك انظر في عزله،
كما أن بعض الوكلاء يسيئون إلى
زملاتهم وهذا لا يجوز ولا ينبغي
أن يكون هناك خلاف بين الأخوة
وعلى كل وكيل الالتزام بمنطقة
توكيله دون الاعتداء على مناطق
توكيلات زملائه .

رأبها بالنسبة لموضوع
مجلة التصوف الإسلامي أرى أنه
يجب أن يساهم كل وكيل بعشرة
أعداد على الأقل شهرياً وإذا زاد
العبد عن ذلك فله الحق في

الأمين العام
عبد الحميد عبداللطيف
شيخ مشايخ الطرق الصوفية
حسن محمد سعيد الشناوي

«سأها : فيما يلي القرار
رقم ٨ لعام ١٩٩٨ الصادر
بتاريخ ١٢/٩/١٩٩٨ الخاص
بتشكيل اللجان الاستشارية
بمراكز الجمهورية ماعدا
محافظات الإسكندرية -
بورسعيد - الاسماعيلية -
السويس - دمياط - البصر
الأحمر - الوادي الجديد -
كفر الشيخ - المنوفية - بني
سوف - أسوان - فيستستمر
لجان هذه المحافظات على
مستوى المحافظة وأن تشكل بها
لجان فرعية لأنها منتظمة فعلى
السادة الوكلاء في جميع المراكز
عدا ما ذكر تشكيل اللجان
الاستشارية بمراكزهم على
أساس اختيار شخص واحد لكل
طريقة موجودة في دائرة
توكيلاتهم مع مراعاة الدقة في
الاختيار والشخص المناسب
المنتج مع اخطار المشيخة العامة
بما يتم .

قرار رقم ٨/ ١٩٩٨
الصادر من شيخ مشايخ
الطرق الصوفية ورئيس
المجلس الأعلى للطرق
الصوفية بشأن تشكيل
اللجان الصوفية
الاستشارية بالمراكز
والأقسام

● بعد الاطلاع على أحكام
القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦
بشأن الطرق الصوفية
ومنظمتها .

● وبعد الاطلاع على قرار
السيد رئيس الجمهورية رقم ٥٤
لسنة ١٩٧٨ بشأن إصدار
اللائحة التنفيذية للقانون رقم
١١٨ لسنة ١٩٧٦ .

● وبعد الاطلاع على قرارات

المجتمع الصوفي

● من اختصاص اللجان الاستشارية:

- الأشراف العام على النشاط الصوفي بالمحافظة أو المركز .

- فحص وتحقيق وإبداء الرأي في الشكاوى التي تعرض عليها

فض المنازعات والمنازعات بين الطرق بالطرق الودية

بمقتضى كشفو سترسل الى السادة الوكلاء بعد استيفائها أعضاء .

(مادة ثالثة)

تختص هذه اللجان بالمسائل التي تهم الطرق الصوفية بالأقاليم وما يحول اليها من شيع المشايخ ورئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية ، وتختص اللجان بالمسائل الآتية :

● الأشراف العام على النشاط الصوفي بالمحافظة أو المركز .

● فحص وتحقيق وإبداء الرأي في الشكاوى التي تعرض عليها أو تحال اليها من المجلس .

● فض المنازعات والخلافات بين الطرق بالطرق الودية .

● مراقبة النشاط الصوفي والنظر في المخالفات التي ترتكب والموالاة والاحتفالات الدينية

وبجاس الذكر واتخاذ القرار فيها وترشيد المواد والاحتفالات الدينية بالتوعية والإرشاد اللازم

وفى التعليمات الصادرة بقرار شيخ المشايخ يشأن ما يتبع من ترشيد الدعوة تنفيذاً لنصوص القانون .

● القيام على دعم الدعوة الصوفية وتحقيق الآتي :

المجلس الأعلى للطرق الصوفية وأهدافه ومهامه وبعد موافقة المجلس الأعلى للطرق الصوفية .

● وبناء على ما جاء بمحضر اجتماع المؤتمر السنوي لوكلاء المشيخة العامة المنعقد ظهر يوم الثلاثاء ١٨ أغسطس عام ١٩٩٨ .

● وبعد الاطلاع على القرار رقم ١٩٨٢/٦ بشأن تشكيل اللجان الاستشارية الصوفية بالمحافظات .

أصدرنا القرار التالى

(مادة أولى)

تشكل بمرآكز الجمهورية لجان صوفية استشارية مع استمرار اللجان الاستشارية الصوفية بمحافظات الإسكندرية وبورسعيد والاسماعيلية والسويس وبمياط والبحر الأحمر والوادى الجديد وكفر الشيخ والمنوفية بنى سويف واسوان .

(مادة ثانية)

تشكل هذه اللجان على الوجه التالى :

● وكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية عن البنادر والمراكز والأقسام رؤساء .

● ممثلو السادة مشايخ الطرق الصوفية الذين سيرشون بمعركة السادة مشايخهم

- العمل على التآلف والتآرب والمصالحة بين أبناء الطرق الصوفية المختلفة .

- العمل على نشر وتوزيع المجلة ومراقبة توزيعها عند الباحثين والمتحمدين والاشتراك فيها .

- تلقى الشكاوى والمقترحات الخاصة بتطوير الدعوة الصوفية .

- تلتمز اللجنة الاستشارية بمناقشة التقرير السنوي عن الأنشطة الصوفية ويقدم مشفوعاً برأى وكيل المشيخة العامة ورئيس اللجنة كل ستة أشهر على الأقل .

(مادة رابعة)

قرارات اللجنة الصادرة بالوقف المؤقت وما تقدمه من مذكرات يكون تظلم ذو الصلحة فيها الى المشيخة العامة للطرق

الصوفية مباشرة فى خلال شهر من تاريخ إبلاغ قرار الوقف ويراعى فى جميع إجراءات التحقيق والمسألة الإجراءات والقواعد المشار إليها فى القانون

رقم ١٨ لسنة ١٩٧٦ ولائحته التنفيذية، ولا تكون قرارات اللجان نافذة الا باعتمادها من المجلس الأعلى للطرق الصوفية .

(مادة خامسة)

كافة الاختصاصات المشار اليها فى المواد السابقة لا تحل بحال من الأحوال ولا تنقص من اختصاصات وكلاء المشيخة العامة المشار اليها فى القانون .

أما قرارات الإيقاف المؤقت التي يرى وكيل المشيخة العامة إصدارها ضد أحد الأشخاص فلا تكون سارية المفعول الا بعد عرضها على اللجنة الاستشارية .

(مادة سادسة)

تسقط عضوية اللجان الاستشارية عن العضو الذى

يغيب عن الحضور ثلاث جلسات متتالية بدون عذر تقبله اللجنة أو خمس جلسات متفرقة دون عذر مقبول ، ويجب انذار العضو بعد تخلفه من الجلسة الثانية أو الرابعة حسب الأحوال .

(مادة سابعة)

رئيس اللجنة هو وكيل المشيخة العامة وهو المسئول عن دعوتها للاعتماد وفض جلساتها وتنظيم المناقشات فيها وإعداد جدول الأعمال وعرض والاتصال بالمشيخة العامة فى كل ما يتصل بأمرها وقراراتها .

(مادة ثامنة)

تعقد اللجنة جلسة عادية كل ثلاثة أشهر أو فى المناسبات الدينية أو إذا دعت الحاجة الى الاعتقاد ، وعلى رئيس اللجنة إرسال محضر الجلسة وقراراتها أو ما يتطلب الأمر فيها من عرض على المشيخة العامة للطرق الصوفية للنظر .

(مادة تاسعة)

على السادة مشايخ الطرق الصوفية إعداد كشفو بأسماء المرشحين لعضوية اللجان بالمراكز وموافاة الأمانة العامة بأسماء ممثليها فى المحافظات التي لهم فيها نواب أو رجال بإمكان إخطار وكلاء المشيخة العامة لاضافتها إعطاء اللجان أولاً بأول .

(مادة عاشرية)

ينشر هذا القرار ويعمل به من تاريخ نشره .

الأمين العام
عبدالحمد عبداللطيف
شيخ مشايخ الطرق الصوفية
حسن محمد سعيد الشاوى

تعيينات

اللجنة الاستشارية بمركز السنبلويين

● تم بحمد الله تشكيل لجنة استشارية بتاريخ ٩٩/٩/١ مثله في الشيخ عامر شعبان وكيل المشيخة رئيساً للجنة أما أعضاء اللجنة فهم:



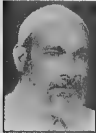
الأستاذ محمد الشربوي
سد أحمد عن العزازة .



عامر شعبان وكيل
الشيخة ورئيس اللجنة



الشيخ حسين شعبان
عن الرابعية



الشيخ عوض العريب عن
السيومية .



الشيخ سليم الشربوي
عن لرامامية .



الأستاذ عادل نبهان عن
القنارية .



الشيخ يوسف الشربوي
عن الأحمدي الشاذلية .



الشيخ السيد بوعام الشهبير
بهد الرحمن عن الأحمدي الزاوية



الشيخ الأحمدي مصطفى
عن العنانية .

واعتماد تعيين الشيخ/ محمد أحمد محمد الرقاعي نائب الطريقة بتاحية الصالحية ونقطة جزيرة الاحرار قليبوية . واعتماد تعيين الشيخ عبدالحق علي محمد الموضي خليفة خلفاء أولاد الصويضي والطريقة بكفر أبوصلاح منولية . شيخ الطريقة محمد حسن الشيبني

الطريقة الزاهدية الأحمدي

تعيين الأستاذ صبيحي محمد عبد العزيز جاويش خليفة خلفاء ميت جابر مركز لبيس شرقية .

وتعيين الشيخ/ أبو الاسرار محمد العناني نائباً لمحافظة الدقلية .

وتعيين الشيخ/ الأزهر مصطفى الأزهرى وكيلاً لمحافظة الدقلية واختياره عضواً بالمجلس الصوفي الاستشاري للسنبلويين . وتعيين الشيخ/ محمد الأزهرى نائباً لوالده .

طريقة السادة الأحمدي الشعبية

● اعتماد تعيين الشيخ يحيى أيوب العدل خليفة خلفاء الطريقة الأحمدي الشعبية بمركز السنبلويين .

السادة المرزقة الأحمدي

● تعيين الشيخ علي عبدالفتاح بوادي نائب الطريقة المرزقة الأحمدي عن مركز المحلة الكبرى.

الطريقة البيومي

تعيين الشيخ محمود فيصل إبراهيم جبلي نائب حي الشيخ علم الدين الروياطي منقلاوط . وتعيين الشيخ محمد السيد جبلي خليفة خلفاء حي الشيخ علم الدين منقلاوط . وتعيين الشيخ علي محمد سيد دنن نقيب مركز منقلاوط . وتعيين الشيخ ثابت عبدالرحمن جبلي نائب عن حي الكويس منقلاوط أسبوط .

وتعيين الشيخ السوقي شعبان علم الدين خليفة خلفاء حي أبو النصر منقلاوط . وتعيين الشيخ فرغلي محمود فرغلي قطب خليفة خلفاء حي أبو بكر منقلاوط .

وقد استقرت هذه التعيينات بناءً على تركيز السيد صحت قطب عبدالعاطي نائب السادة البيومي عن محافظة أسبوط ووكيل المشيخة العامة عن القوصية .

شيخ الطريق البيومي الطريقة الزاهدية الأحمدي

● وتعيين الشيخ مصطفى عبدالطيم علي المعادي - نائب أولاد خطاب الزاهدي الأحمدي عن محافظة القليوبية . والمحاسب الأستاذ معاوية محمد عفيفي - نائب محافظة أسوان عن أولاد خطاب الزاهدي الأحمدي .

والهتس محمد عبدالله أحمد علي - نائب قسم مصر القديمة وأسيدة زينب عن أولاد خطاب الزاهدي الأحمدي .

سجادة السادة العنانية العمرية

تهنى أبناءها بالتعيينات الآتية:

تعيين الأستاذ/ محمد صالح عنان خليفة أول لقمام السيدة العنانية وضريح خانها محمد سليمان بطنطا .

وتعيين الأستاذ/ سيد صالح عنان خليفة ثان لقمام السيدة العنانية وضريح خانها محمد سليمان بطنطا .

ثامنا : توجه الأمانة العامة

نظر أبناء الطرق الصوفية جميعاً إلى أن ما نشر بمجلة روزاليوسف في العدد الصادر بتاريخ ٢٥ سبتمبر عام ١٩٩٩ تحت اسم «الصوفية تتخطى عن عائلة الفاسي» غير صحيح ولا يمت بصلة إلى أبناء الطريقة الفاسية الشاذلية خاصة وأبناء الطرق الصوفية عامة . إذ أن أبناء الطرق الصوفية يلتزمون بالمبادئ الصوفية الصحيحة ولا يقومون بالتجهم ولا عمل الغفواء ولا يتظاهرون أمام قدسية القضاء . فهذا العمل الذي تم هو من أعياء التصوف ولا يمت لهم بصلة وأن من قاموا به مأجورون . وبالنسبة لما جاء على لسان المذمو/ عبدالعزيز عبدالحق - فهو بعيد كل البعد عن الطريقة الفاسية الشاذلية وعن الحقيقة بالإضافة إلى أنه لا يوجد إطلاقاً ما يسمى «المجلس الصوفي العالي» وليكن معلوماً لدى الجميع أن الذي يمثل الطريقة الفاسية الشاذلية بجمهورية مصر العربية والذي يقوم بتصريف شئونها ورعاية أبنائها هو السيد اللواء/ محمد سمير محمد أحمد حسن وكيل عام الطريقة بجمهورية مصر العربية وأن شيخ هذه الطريقة المغفور له السيد الدكتور محمد إبراهيم الفاسي توفي إلى رحمة الله تعالى ولم يعين شيئاً له من بعده .



السيد عبدالعزیز محمد الجمل
الخميس ٢ شعبان والدعوة عامة
لجميع ويارك الله في عمر شيخنا
شيخ الطريقة.

**الاحتفال بمولد سيدي حمد
السمان بمسجده وضريحه
بجهة الإمام الشافعي**
يحتفل السيد عبدالعزیز
محمد الجمل شيخ عموم الطريقة
السمانية الطلونية وجميع رجال
الطريقة السمانية بمولد سيدي
حمد السمان الخليفة الأول للإمام
الأكبر سيدي الشيخ محمد
عبدالكريم السمان فقيه الأقطار
الحجازية واليلة الفتاحية يوم

معان المباحث يوسف بك فخير
وكان الاشراف العام للسيد لطفي
سليمان حافظ وكيل المشيخة عن
محافظة المنوفية.

احتفل أبناء الطرق الصوفية
بمولد سيدي محمد الفرب
بناحية ميت خاقان بنتر شبين
الکوم يوم الخميس ١٩٩٩/٤/٢
تحت ادارة الحاج عزت الشافعي
واشراف المهندس ابراهيم
اسماعيل القط وكيل المشيخة عن
بنتر شبين الکوم والاستاذ لطفي
سليمان حافظ وكيل المشيخة عن
صوفية موصفا فيها فضل
الأولياء وفضل الصلاة على
الحبيب المصطفى.

تم الاحتفال بمولد العارف
بالله سيدي بن مرغوم بمدينة
شبين الکوم يوم ١٩٩٩/٤/٢



تم اعتماده تعيين
الشيخ مدوح عبدالرحيم
أحمد على محمد المغربي
المقيم بسوهاج بنتر جرجا
شارع النقادة نائب الصي
القبلي لطريقة الاحمدية
المرافقة

واحتفل بمولد سيدي محمد
المغربي يظهر التصاح يوم ٩/٩.
وسيدي أيوب الأنصاري يوم
٩/٩.

وأشرف على هذه الاحتفالات
السيد وكيل المشيخة عبدالباست
يونس.

واحتفل الشيخ محمود
والشيخ أحمد حامد الفينمي
بذكرى مولد الرسول وذكرى
والدهم يوم ٨/١٥.

احتفل رجال الطرق الصوفية
بمحافظة المنوفية بمولد سيدي
محمد بن قيس بمدينة شبين
الکوم في المدة من ٨/٢٠:
١٩٩٩/٨/٢٦ تمت إدارة
الاستاذ أحمد التلاوي خليفة
القمام واللجنة المشكلة برئاسة
الأستاذ/ ابراهيم اسماعيل القط
وكيل المشيخة العامة عن بنتر
شبين الکوم الذي يتقدم بخالص
الشكر للسيد العميد مأمور بنتر
شبين الکوم والسيد رئيس وحدة
المباحث كرم بك هجاج والسيد



الشيخ منصور محمد درويش

بمولد الشيخ محمد الأمير - كما
احتفل أولاد الشيخ عبدالعزیز
سلطان بذكرى والدهم وذكرى
مولد الشيخ محمد الصابر
الرقاعي بجيف يوم ٩/١٢.
وأشرف على هذه الاحتفالات
وكيل المشيخة العامة والقائم
بالاعمال أحمد على يونس.

احتفل الشيخ مرسى
الصاوي بذكرى مولد الرسول
الكريم يوم ٧/٨ وحضر الحفل
رجال الطرق الصوفية والسيد
وكيل المشيخة العامة الحاج
عبدالباست يونس الذي ألقى كلمة
طيبة في سيرة الرسول - واحتفل
الشيخ أحمد الفينمي بمحلة
فرنوي بمولد سيدي حبيب
الفينمي وسيدي غنيم يوم ٨/٢
واحتفل الشيخ أحمد أبو طوطور
بمولد سيدي شكر عبد الله بكفر
فقاش يوم ٧/٢٨.

واحتفل الشيخ أحمد الشيخ
بمولد الشيخ عبدالملك الشيخ يوم
٩/١.
واحتفل الشيخ حسن غراب
بمولد الشيخ علي العريان بقرية
أبورة يوم ٩/٨.

يحتفل الشريف الشيخ
الشمعي وابناء الطريقة بمولد
سيدي أحمد البوي سباحة ألود
بطنطا ويبدأ الاحتفال من يوم
الجمعة ٨ أكتوبر حتى ينتهى يوم
١٤ أكتوبر .

كما يحتفل بمولد السيدة
زينب رضي الله عنها من يوم ١٤
رجب حتى الليلة الفتاحية
بالشعائر الدينية وأطعام الطعام .

احتفل الشيخ صبحي
الصيرفي بمولد الشيخ علي
أبووشة بقرية فليشان يوم
الخميس ٧/٢٢ بحضور رجال
الطرق الصوفية واشراف وكيل
الشيخة العامة والقائم بالاعمال
أحمد على يونس واحتفل الشيخ
كمال والشيخ محمد رفاعي بمولد
الشيخ رفاعي خليل يوم الخميس
٧/٢٢ بحضور السيد وكيل
الشيخة والقائم بالاعمال -
واحتفل الحاج ابراهيم بسيوني
بمولد الشيخ محمد عثمان بمزة
الحبشي يوم ٦/٢٢ - كما أقام
الشيخ رضا أبوزينة حفلا دينيا
صوفيا لذكرى سيدي أبوزينة يوم
٧/٢٤ حيث ألقى بعض الكلمات
في آداب التصوف وأخلاقه
ومنهاجه.

واحتفل بمولد العارف بالله
محمد النحراوي بكفر مساعد يوم
٧/١٠.

واحتفل الشيخ عبدالعزیز
الملاح بمولد الشيخ أحمد الملاح
بقرية جعيف واحتفل الشيخ
محمد قطب فتح الله بشبرا التوت

تعيين الشيخ منصور محمد
درويش العرباوي. خليفة خلفاء
السادة البيومية من الشويك
بسطة التابعة لمركز الزقازيق
محافظة الشرقية وخادم مقام
سيدي محمد الخرمي بناحية
شويك بسطة بالزقازيق الشرقية .

البقاء لله

كما ينهى الأستاذ أحمد يوسف مصطفى الحاسب بشركة النجار للسباحة والسيد سعيد يوسف مصطفى المهندس بوزارة الخارجية بلغة والدتهم للفقيدة الرحمة والأسرة خالص العزاء وأن لله وأن اليه راجعون.

● ينهى فضيلة الشيخ أحمد حامد فضل شيخ عموم السادة البيومية بجمهورية مصر العربية رمزاً من رموز الطريقة الشيخ فاروق رمضان عبداللطيف اليبوسى بتأخيه برستينا الفشن ويتقدم للأسرة والأبناء بخالص العزاء.

— كذلك ينهى رمزاً من الرموز الشيخ عبدالنبي عبدالله العبيدي البيومي بتأخيه بنى عبيد ابوقرقاص.

● يشاطر السيد أحمد فضل شيخ السادة البيومية الشيخ في وفاة شقيقته بناحية صفط الغريبة الواسطي.

— ينهى السيد أحمد فضل الشيخ عبدالعظيم شبل مكي بناحية العياله طوخ.

● شيخ السجادة العنانية السيد بهاء العناني وكيل عام السجادة الشيخ السعيد نوفل ونوابها وخلفاء خلفائهم وخلفائهم ينهون بالغ الحزن والأسى شقيق الشيخ فزاد العناني نائب السجادة ويطلبون من الله أن يلهم الصبر.

● ينهى السيد ابراهيم أحمد ابراهيم التسقياني شيخ الطريقة الاحمسية التسقيانية ومعضو المجلس الصوفي الأعلى وأحباب طريقته في كل أنحاء الجمهورية وفاة المرحوم حامد محمد سيد القرن ابن خالة الأستاذ جمال محمد عبدالشافى نائب الطريقة عن محافظة أسيوط قله الرحمة والسلاوة.

● سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية والأمين العام والسادة المشايخ يحثسون عند الله تعالى السيد أحمد مصطفى عبد الآخر زوج شقيقة الزميل محسن فهمي رئيس التحرير للفقيد الرحمة والأسرة خالص العزاء.

● ينهى الأستاذ لطفى سليمان حافظ وكيل المشيخة عن محافظة المنوفية ورئيس اللجنة الاستشارية الصوفية بها وجميع الأحباب والأعضاء فضيلة الشيخ الصاج رشاد البغدادي وكيل المشيخة العامة عن قسم سرس الكيان للفقيد الرحمة والأسرة خالص العزاء.

● ينهى الأستاذ لطفى سليمان حافظ وكيل المشيخة العامة عن محافظ المنوفية الحاج محمد أحمد سلمان وكيل المشيخة العامة عن بندر ومركز تلا منوفية اسكنه الله فسيح جناته وللأسرة خالص العزاء.

— السيد محمد عثمان تاج السر الميرغني شيخ الطريقة الميرغنية الختمية ينهى وفاة الشيخ فوزي محمد بخت خليفة خلفاء الطريقة بالبهنسا الغراء تنغمده الله برحمته ولأسرته العزاء.

● يشاطر الأستاذ أحمد حسن أحمد وكيل المشيخة العامة بمركز أسيوط الدكتور محمد أحمد شريف أخصائي العيون بشيوط في وفاة والدته للفقيدة وأسرة الرحمات وله الصبر والسلاوة.

● ينهى السيد علي أبوالصمن طه سواهى وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية الأستاذ الدكتور عماد احمد ابراهيم استشاري الأمراض الباطنية والقلب بالبنك المركزي المصري دار طباعة الفن في وفاة والدته للفقيد الرحمة والأسرة خالص العزاء.

الطريقة السمانية الخلوتية



السيد عبد الرحيم ابراهيم كامل

● قرر السيد عبدالعزيز محمد الجمل شيخ عموم الطريقة السمانية الخلوتية تعيين الأستاذ عبدالرحيم ابراهيم كامل من الشامية نائباً للطريقة السمانية عن مركز ساحل سليم ومعضواً بالمجلس الصوفي الاستشاري بمحافظ أسيوط .
وتعيين عبدالهادي أبوالمجد على خليفة خلفاء بتأخيه دير المقابدة نجح حمادى .

بمراكز القومية وبيرواس وساحل سليم والبدارى ومدينة ابوتيج ومدينة منقلاو انشريفهم لنا في الاحتفال بمولد سيدى جلال الدين السيوطى بأسيوط. أحمد حسن وكيل مشيخة مركز أسيوط.

توكيل المشيخة مركز شبين الكوم

● احتفل السيد / محمد عبدالعزيز عبد الله وكيل المشيخة العامة عن مركز شبين الكوم بشكري مولد الامام سيدى محمد نذير بن الفضل بن العباس عم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمدينة الشهداء بالمنوفية بالخدمة التي اقيمت بمدخل المسجد المعتادة سنويا وفي الخدمات التي أسسها والده المغفور له الحاج عبد العزيز عبد الله مصطفى عن والده الحاج عبد الله مصطفى ويقدم السيد وكيل المشيخة خالص الشكر لكل من شرف الخيمة بالحضور من أبناء الطرق الصوفية جميعا سائلا المولى القدير أن يجعل محبته خالصة لوجه الله تعالى وكل عام والجميع بخير .

سيقام مولد العارف بالله فضيلة الشيخ محمود علي البنا شبرا باص مركز شبين الكوم يوم الخميس ١٢ رجب سنة ١٤٢٠ الموافق ١٩٩٩/١٠/٢٦ .

— خليفة المقام لواء مهندس شفيق محمود علي البنا .

تمت إدارة خليفة المقام ابراهيم المصراث نائب السادة الزاهدية الاحمدية.

احتفل رجال الطرق الصوفية بناحية شنتا الحجر مركز بركة السبع بمولد العارف بالله سيدى محمد عبدالله الطفى الشنتاوى في المدة من ٩/١٠ حتى ١٩٩٩/٩/٢٦ تحت إدارة خليفة المقام الشيخ عبدالله طه أحمد الحننى وإشراف السيد علي صلاح على حجازى وكيل المشيخة عن مركز بركة السبع والأستاذ لطفى سليمان حافظ وكيل المشيخة عن محافظة المنوفية.

الرموز الرفاهي الحجازي السنوى للبيت الصوفى الخرمى الرفاهي

يبدأ من يوم السبت ٧ رجب ١٤٢٠ الموافق ١٦ أكتوبر ١٩٩٩ وينتهى مساء الجمعة ١٢ رجب ١٤٢٠ الموافق ٢٢ أكتوبر ١٩٩٩ ويشرف الفصل السيد الوزير محافظ قنا والسيد اللواء مساعد وزير الداخلية مدير أمن قنا والسادة علماء وزارة الأوقاف ورجال الطرق الصوفية وتذاع صلاة الجمعة مباشرة من الازاعة العامة ويسمى الاحتفال في الليلة الختامية فضيلة الشيخ محمود صديق المنشاوى ببلدة حجازة قبلى قوص قنا .
الشيخة العامة بمركز أسيوط

شكر وتقدير للسادة وكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية



عيادة الصوف

تذير

أمراض الجلد تكثر مع الانتقال من فصل إلى فصل

إعداد: ضاحى التجار

« مع التقدم العلمي الحديث أصبح الانسان غير مكترث بما يصيبه من أمراض، أو أنه قد تهاون كثيرا عن الارشادات التي تنصحه ، فلنا منه أن لا مفر من الدخول فيها دون التعرض لأشكال عديدة من الإصابة بالأمراض الجلدية المتنوعة. »

وذلك مثل زرقة وتورم الأصابع والاطراف أو حدوث حساسية مصحوبة باحمرار وحكة شديدة بالجلد، أو حدوث التهاب فى طبقة الدهون تحت الجلد، أو حدوث مرض جلد السمك وهو جفاف شديد بالجلد.

هذه الأمراض ما هي إلا أمراض موسمية، إلا أن هناك بعض التأثيرات العامة على صحة الانسان وبالتالي الجلد. وذلك مثل ترسيب بعض بروتينات الدم مما يؤدي إلى انسداد بعض الأوعية الدموية ، وحدثت مشكلات عديدة نتيجة تلك الأمراض والأعراض الأخرى التي أصابت الانسان والجلد معوما.

أيضا ما يحدث فى الأساك قليلة الأكسجين والضغط الجوى أقل والانتعاش فى الأوعية الدموية. محدثا بذلك خلا فى القرارات الذهنية للمصابين.

وهل توجد أمراض جلدية معينة تنتشر فى

الشديدة إلى ما تحت الصفر وأشهرها ما يسمى بـ «ضة أو قرصة البرد».

درجات رطوبة أو برودة أعلى من الصفر وأهمها ما نسميه «القدم القمور أو المنقوع» والتي تحدث عند لبس الصذاء لمدة طويلة أثناء الرحلات الطويلة فى أجواء رطبة باردة.

أحيانا أخرى يكون تأثير البرودة غير مباشرة، ففي هذه الحالة يكون عند بعض الأشخاص استعداد شغصى لبعض الأمراض ، التي تظهر أعراضها أثناء التعرض للبرد

بالمواد المناسبة مثل بعض الأدوية الموصوفة بواسطة الطبيب الأخصائى، ثم قفطية الجلد بكبر مساحة من الملابس، بالإضافة إلى دهان الأجزاء المكشوفة بالكريمات المناسبة.

وما تأثير الانتقال من الجو الحار إلى الجو البارد ؟

قال د. سراج الدين: للجو البارد درجاته المختلفة تأثيرات متنوعة على الجلد قد تصل أحيانا إلى حد حدوث الفريغينا مثلا.

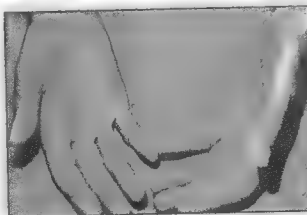
لتأثير درجات البرودة

وعملية الانتقال من فصل إلى فصل أو السفر من مكان إلى مكان آخر لها مضار كثيرة سواء بالسلب أو الايجاب، أشار إليها الدكتور/ سراج الدين عمارة استشارى الأمراض الجلدية والتناسلية حيث قال:

عند السفر للمناطق الحارة ذات الشمس الساطعة نحذر من تأثير هذا المناخ على الأشخاص خصوصاً من لهم بشرة بيضاء، حيث إن لحرارة الجو والشمس تأثيرا ضارا بالجلد، حيث يعتمد هذا التأثير على عوامل رئيسية مثل مدى ارتفاع درجة الحرارة ومصدرها ، إذا كانت من الشمس مباشرة أو فى الظل ولفترة التعرض ونوع الجلد وبممكنه، فنجد أن التأثير يتراوح بين الإلتهاب الشديد أو مجرد تلوين الجلد، بدون حدوث أى التهابات ويمكن ذلك على لون الجلد بدرجاته المختلفة.

والمر الشديد أو الرطوبة المرتفعة يسببان العرق بدرجة كبيرة، وبالتالي حدوث خلل فى التوازن الملى فى الدم، ثم الطلع الجلدى العرقى، لذلك ننصح المسافرين إلى هذه المناطق بأن يأخذ الصبغة والمصدر

صورة تصور إصابات جلدية بالودين





حتى القدمين لم يسلموا من الالتهابات الجلدية



ويكثرها فيروسية تصيب الذراع أيضا

أماكن محددة؟

مطبعا هناك مثلا مرض اللشمانيا أو القرحة الشرقية والقارضة، حيث يصيب هذا النوع الجلد وينتشر في المنطقة العربية وحوض البحر الأحمر والمتوسط، والنوع الثاني من اللشمانيا المخاطية تنتشر في أمريكا الجنوبية والوسطى وخصوصا البرازيل وبنها، والنوع الثالث اللشمانيا يصيب الأشخاص الداخلية مثل الكبد والطحال والغدد الليمفاوية، وهذا النوع ينتشر في بعض دول آسيا

عند ظهور تلك العلامات أو مشاهدة أى منها يجب الإسراع باستشارة الطبيب الأخصائي لتحديد نوع المرض وعلاجه.

تأثير مياه البحار والأنهار على الجلد.

توجد عدة تأثيرات ضارة بالجلد للاستحمام في مياه البحر والأنهار، وهذه التأثيرات أما أن تكون عامة، أى تؤثر على سطح الجلد كله مثل حكة المياه التي تصيب بعض الأشخاص، أو تكون تأثيرات موضعية على مكان

محدد فقط من الجلد.

وهذه التأثيرات تحدث نتيجة الإصابة بالتهابات شديدة حدثت من الطمالب أو قنديل البحر أو بعض المشروبات المؤذية بالإضافة إلى التهابات الأذن نتيجة لاجتياز المياه داخلها.

وهناك أمراض أخرى تصيب الإنسان وهو ما نسميه بالأمراض التماسلية إما عند السفر أو الاحتكاك بأشخاص أخرى أو بمعنى آخر بيئات أخرى ومن هذه الأمراض

الزهري والسيلان والاييز والقرحة الرخوة، ومرض الزهري الأكثر انتشارا بجانب مرض الاييز الذى أصبح يمثل طاعون العصر، وخصوصا للذين يكثر من السفر في ظل تقنيات العصر الحديث وبما يجلبه من مدنبة زائلة حملت معها التدني الخلقي والبعد عن مفايم الدين الحنيف في تجنب أضرار الإنسان التي يجلبها لنفسه.

جراثيم المعدة «القرحة»

وجراثيم المعدة تكثر في شتى بقاع الأرض، إلا أنها تزداد وأكثر في البلدان والأقطار النامية، وطرق العدوى تكون عن طريق البراز والتلوث. وعلاج جراثيم المعدة يكون عن طريق المضادات الحيوية التي تعطى مع أدوية القرحة المعتادة. وتسبب الجراثيم التهاب المعدة وهناك علاقة باصابة المعدة بالسرطان ثم أنها تزيد في نسبة الإصابة بجلطات شرايين القلب بمعدل ٢ إلى ٤ مرات عن الطبيعي.

الأشخاص المرضى مصابون بهذه الجراثيم. - قرحة المعدة: أيضا ٨٠٪ مصابون بهذه الجراثيم والليل على ذلك نجد أن من يعالج منها مثلا عن طريق الدواء (زانتاك) تكون نسبة رجوع المرض من ١٠٪ إلى ٢٠٪ في حين إذا عولجت الجراثيم نجد نسبة الرجوع تكون من صفر إلى ٣٠٪.

الامر الذي جعل الناس ينظرون إلى مرض قرحة المعدة بأنه مرض وبائي

ما من صديق لك أو قريب الا وتجده يسالك «كيف يمكن التغلب» على قرحة المعدة التي أصبحت تصيب كثيرا من الناس، بل راح الأكثر يسألون العلاج عن الدواء أو عن المظار. هي بحق مشكلة لقطاع عريض من الجنسين شجبا وشيوخا، وقرحة المعدة أو «جراثيم المعدة لها علاقة حميمة بقرحات الجهاز الهضمي العلوي ومنها :

- قرحة الاثني عشر: فقد دلت الأبحاث الطبية أن جميع

مثل جنوب روسيا وإيران والعراق وبعض الدول الأخرى في إفريقيا مثل السنغال ونيجيريا والصومال وغير ذلك.

هذا بالإضافة إلى ذبابة اللحم التي تغذى وتتكاثر على الجروح المفتوحة وتصيب الإنسان والحيوان ويأتى إلى الجلد. الأكثر هذا بالإضافة إلى الجرب وقمل الرأس والعانة ينتشر في الأماكن محدودة النظافة. وتوجد مجموعة أخرى تصيب الإنسان بأمراض كثيرة ومنها الفطريات والبيكتيريا الفيروسية حيث تكثر في بعض المناطق دون الأخرى، لذلك لابد

مع
القراء

أفكار
وآراء

الحمد لله

الصدقة منحة

[illegible]

محمود سالم حسين
(إمام مسجد السلام بطموة
- حيزة)

عذرا، إلى منكري
المسافة

يا رسول الله عذراً
إنني هذا الشقي
إننسى هذا الذي
ألهاه عيسى بن دنى
أرداه حلم قنبدى
أنه خلد أبى
فمضت تعنيه النى
أنه يهرى غنى
أنه عاد يشقى
يعتريه اليوم عى
يعتريه اليوم فقر
فاحتوى يا نى
يا نبي الله فاستغنى
إننى هذا الشقى
يا حبيب الله فاستغنى
فسلم عساه
فمض يصلى الهوى
ظمن لا يغنى رى
إنك الترتيل يهدى
إنك العلم غنى
فالأم يا طه غنى
أهجم السلم أبى
فامد يدك تاجيا
ع بالنى هدى رضى
شعر - حدى عمارة
فنا - نغاده - كوك بلالا

الحفظات مع رجب الفرد

شهر الحزن والعطاء

قال تعالى، في محكم التنزيل

إن عدة الشهور عند الله اثنتي عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم وأولها شهر رجب لذا كان لهذا الشهر الكريم حفاوة بالغة في شهور السنة وكذلك الأخبار والآثار.

فقيه تامة لعمدة أهل علي عليه وسوله خير الانام محمد صلى الله عليه وسلم بالاسراء والعراج . فكان التشريف والتعظيم والتكرير في هذه الرحلة العظيمة التي صلى الله عليه وسلم ففي الاسراء والعراج والتي ثبت بصورتها الاسراء في آية واحدة وسورة النجم كان العراج فحدثت للتد العلي عليه وسلم ثلاث اشياء بشفرة في الارض معودة للتد والصلى ويعد ملائكته في السماء وقبل ان يصل سورة المتيقن ثم بعد ذلك ملائكة فوق الملائكة وفي التي كانت بعد سورة المتيقن فكان قاب قوسين أو أمشي ويعرض فيها إلى خطاب الحق سبحانه وإلى رقيه التي سبحانه وتعالى والى الثاني على الأمام بأسرها ثم تصفية الإسلام وإنفصال شعاف النفوس والمشككين والتزدين عن الأمة الإسلامية الناشئة في بدايتها وما كان هؤلاء الذين استقصاهم الحيات الاسراء إلا عاملا من عوامل الضعف أكثر من ان يكونوا من عوامل القوة.

والمن الثالث هو أامة التوحيد وهو الصلاة لكي تكون فرصة ذهبية لمن أراد أن يتوب ويستغفر ويرجع ويكون أوبا منيا ذاكرا لله تبارك وتعالى.

وقد روي فيه أحاديث كثيرة منها قال صلى الله عليه وسلم
 رجب شهر الله ؟ من صام يوماً من رجب أستوجب رضوان الله
 الأكبر

وكفى تعظيما وتكريما لهذا الشهر قال عنه الحبيب صلى الله عليه وسلم رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر امتي طوبى لمن صام يوما من شهر أضافه الله له ذاته العلية.

وقال أيضاً فضل رجب على سائر الشهور كفضل القرآن على سائر الكلام وكان صلى الله عليه وسلم إذا رأى هلال رجب كان يقول اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان.

حسين محمد اسماعيل
العزالي - إمبابة

!عرونی .. اذکرکم

جماع هذه المعاني كلها أن يكون
الله تبارك وتعالى حاضرا في
قلبك وسلوكك وغيايتك فإذا كنت
ذاكرا لله تعالى في سكناتك
وبحركاتك في أقوالك وأفعالك في
قصدك وغيايتك لم تحد عن
الطريق المستقيم في علاقتك بالله
وعلاقتك بنفسك وعلاقتك بالناس
وبذلك تستحق وعد الله تبارك
وتعالى في قوله «إنك أكرم
إنك أكرم» (إنك الله أكبر).

شعبان محمود شعبان/
عضو ادباء الاقاليم بمصر

تبارك وتعالى: «ألا ينظر الله
تضمنت القلوب» ويقول الرسول
صلى الله عليه وسلم «ما عمل ابن
آدم من عمل أتجى له من عذاب
الله من ذكر الله عز وجل» وقال
صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم
الله عز وجل - يظلهم يوم لا ظل
إلا ظله - هم هؤلاء السبعة رجل
الذي ذكره الله خالفاً فاضت عنه أن
يذكر الله: «ويقول صلى الله عليه
وسلم «ما جلس قوم مجلساً
لملائكتهم وغشيهم الرحمة وإن
هم تعالى فيمن عبده» هذا وإن

للذكر معانٍ وصور كثيرة -
فذاكره هو القرآن الكريم كما ورد
في آيات كثيرة - يقول الله -
تبارك وتعالى وإنا نحن خزائنه
الذكر وإننا له حافظون» - وهذا
الذكر مبارك أنزلناه أفانتم له
تذكرون» - «وإن هو إلا الذكر
المبين» - وإلهنا شأنه الذكر
وكبره والامتصاص له والتدبير
ومعانيه وتمهدها في القول والعمل
أفضل أنواع الذكر وأعظمها أثرا
في النفوس وأكبرها قبولا عند
الله، والذكر يكون بحضره حضور
القلب ويظهر برهانه الله يقول الله -

جنودنا البواسل

جنودنا البواسل أبطال المعبود
قاموا وهبوا زئى النسبور
خطوة جريئة باركها الإله
هدوا الخنادق ونسفوا الجسور
جنودنا البواسل أبطال المعبود

فى شهر رمضان العظيم المجيد
عزفوا وغنوا لمصر النشيد
صاموا وصلوا ورفعوا العلم
بهمة وشهامة وقلوب من حديد
جنودنا البواسل أبطال المعبود

يا ناصر يا غالى بقوة ولادى
زف التهاني بنصرة بلادى
قول للعالم بصموا وشوقوا
عسيرنا قتالنا هزمنا الأعداى
جنودنا البواسل أبطال المعبود

ردوا جسيميل الام الحنون
عبروا الهزيمة نكوا الحصون
صاموا وصلوا لتصرة بلادهم
فرحوا وغنوا ونسوا الشجون
جنودنا البواسل أبطال المعبود

كلمات / جمال شاكر
عضو مجلس إدارة رابطة
الزجائين وكتاب الاغاني -
القاهرة مدينة الزهراء ١٦
شارع حسن فخرى - مصر
القديمه

الصوفية لا يثيب تنظم رسول الله صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم ، وتعددت
الكرامات فى هذين الكتابين تؤكد
هذه الحقيقة فما من صوفى إلا
وله مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقاء يحدد له ما يسير عليه
فى طريق ولا يأتى هذه اللقاء إلا
بعد التزامه بالشريعة الفراء وسنة
الحبيب المصطفى صلى الله عليه
وسلم فيصل بعد ذلك إلى هذه
المنحة العظيمة وهى اللقاء
بالحبيب حتى لو كان هذا اللقاء
فى رؤية نامية فالتانى صلى الله
عليه وسلم قال «من رأتى فى
الغمام فقد رأتى حقاً فإن الشيطان
لا يمثل بى» فبريتة صلى الله
عليه وسلم حقيقة لا مجال للشك
فيها وأحب أن أقتطف من هذه
الرياض التى فى الكتابين ما
قرأته عن سيدي أبى الحسن
الشاذلى رضى الله عنه قوله «لو
غاب عنى رسول الله صلى الله
عليه وسلم طرفة عين ماصدت
نفسى فى عداد المسلمين» وغير
ذلك من تصهمم مع النبي صلى
الله عليه وسلم ولقاءات السادة
الصوفية معه لا تنقطع أبداً لأنهم
صنعوا ما عاهدوا الله عليه.
واللهم صل وسلم بيارك على
سيدنا محمد وعلى آله السارح
سره فى سائر الكائنات.

عبد الهادى محمد أحمد
سلم - منمأة الجمال -
مركز طاميه الينوم
من أبناء الطريقة الجنديه
الخلوتيه

الولة الأولى أن هؤلاء السادة
الكرام لا يغيبون عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهو
استأنهم الاعظم والأزى يستمنون
منه مشكاه أنوار أفسوالهم
وأفعالهم فهم لا يتشعون شيئاً ولا
يتحدثون أمراً يأمُر به النبي

إن من يتصفح كتاب سيدي
عبد الوهاب الشعرانى رضى الله
عنه «الطيفات الكبرى» وكتاب
جامع كرامات الأولياء للبهاني
رضى الله عنه سيحش فى جولة
روحية بدعية فى رياض الصالحين
العيقة وهذه الجولة تشعرك منمذ

يوركت يا بطل السلام

سلمت يذكك على الدوام
تمضى بنا إلى الامم
ووقاك من كل اللئام
قد أو بعدك يدك الزمام
أيها البطل الهمام
نست أوكمار الظلام
* * *

من شق انسان غبارك
ونمتسرح إقتدارك
من ذا يسير بها مسارك
من يا ترى.. أنت المبارك
* * *

منطقة -
الطالب/ محمد اسماعيل
النجار - طالب بكلية طب
بيطرى

بوركت يا بطل السلام
يا نيل مصصر وراية
هيباك ربك يا بطل
سمر بالعربية كلها
أنت المبارك في مبارك
نست المتاعب والمصامب
* * *

طنطا يتابع يا مبارك
إننا نحسب فيك انسانا
سمرنا لغرويه وإنتلج
من ذا يقود جموعنا
* * *

وشاء الله يوم الحاج عهد تاملان

وكيف مشيئة الطريق الصوفية بهر كنز تلاك متوشية
وقد فتحت لكل الخير أبوابا
وكم تملكأت أرواحا والبسايا
كم حزت عند خيار الناس القبايا
ومثل نجمك يا سالمان ما غابا
فقد تركت رجالا شهابهم طابا
واسوف تلقى هناك اليوم أصحابا
إذا نخلنا خلال الحى اعتبابا
سيجمع الله رهب الحب أترابا
فاشرب هنيئا وطيب فيك أعتابا
وكن يقرب حبيبك تلق أهابا
فاسمع لها وتقبل منك ترحابا
قلبا محبا وفيها زاد إخصابا
وقد ليستم من الاخلاص أترابا
وسوف نأتى إلى الرحمن أعتابا
واسوف نسمع فصل القول وخطابا

أبا فريد سبقت الكل أوابا
حملت دموعه حق أنت فارسها
وكتت عند كنوز الحب حارسها
وجاء وقت حصاد فافتتم ثمرها
لنفس تبقى منارا ساطعا أبدا
أجابك نديك لا يسنون محبتكم
ولسوف تريا جميعا فى ارتسامكم
وجه الخلد روضان سيفتحها
هذا النداء تقدم نحو كوشها
هذى الأصرة فاختر ما تشاهدنا
سبح المائى دوا ما سوف نقرؤها
بستقر لدى الرحمن أودنا
ذلك القلب شهود أنك فرز تم
فيا محمد بالفردوس موعدهنا
وما عليك سوى أن تنتظر أجلا

مهدى من الفقير/ أحمد
مصطفى الخولى

تاريخنا أصيل

نصنع أمجاد
والنفسوة أمثال
والقلب سسميد
إذا كانا ف نضال
وراء السنابل
والفكر دا عصال
وجيشنا جسور
وارتاح الببال
إرادة وتصميم
ودا جسيميل أبطال
نفسوس أهدار
ولا قبال مصال
كلمات
فؤاد حسين

همس وأصناد
ونعش أعياد
الأيدي الأيد
والفكر يفيد
تاريخنا أصيل
تتلو تترتيل
عبرنا عبور
وفراز بالصور
كسفاحنا عظيم
والمولى عليم
رجسالى ثوار
هزموا المشوار

قصيدة العطاء (في الرؤية الكاملة لأحمد الرفاعي)

أقدم لك أشجاني
والأولى كره بعد ومالي
فمسلماً الدمع أحزاني
فسرط وجد وأشواقني
فقدسوا له الإشراقي
فكان سعد ونور إشراقي
فمسلماً النور الإلهي أصماني
لبي فكان عنه أنوار لكل مشاق
قلبي ويجدي الرفاعي وهو الساق
وأستعيني منه كأس الشافي
بين اكتشاف وأعناقني
وسبحان المهيم الوافي
عهدي وحيلة الحبوبي
وإلا فبها حسرة المشتاق
وجعت مميالك العظيم كتابي
نفسه أليذهب الفؤاد وتراقي
والفخر صافي فتشرب بالكاس
ووصل يارب كل مشمتاق

شعر/ محمد مصطفى عبادي محمود
- قلنا دشنا أبو مناع - بحري نجع
الريلة - من البهاء الرفاعي



الاسم: مسعد
السنوي: داود
السن: ٢٩ سنة
الهواية: الخطابة
والنصوف
العنوان: الصحاح
أبو حصص بحيرة



الاسم: ماجدة
رمضان سيد
السن: ٤٥ سنة
الهواية: الأطلاع
الدني
العنوان: السيدة -
القاهرة



الاسم: طارق عبد
الفضل محمد
السن: ٣٥ سنة
الهواية: الأطلاع
الدني
العنوان: شبرا
القاهرة



الاسم: زكريا عصام
محمد عبد الغال
السن: عام واحد
العنوان: محظية
قنا - مركز قنط -
قرية ابراهيمة



الاسم: اسراء
حمدي محمود حامد
السن: ستان
العنوان: قنا -
ابنود - الفارس



الاسم: أمين الكحلوي
عيسى حسن
السن: ١٢ سنة
الهواية: تحفظ القرآن
الكريم
العنوان: طنطا -
عمارة البرج
محافظة الغربية

الإمام أبو العباس الدندراوي

ولد رضى الله عنه فى
١٩٠٠/١١/١٩ ويرجع نسبه إلى
أشهر وأظهر سلالة أنها سلالة آل
البيت من الإمام الحسن بن على
ابن أبى طالب. كان يحمل علامات
الولاية الربانية منذ نعومة أظفاره
وأول هذه العلامات أنه كان
محفوظ فى جلد رأسه لفظ لا اله
إلا الله وأسم الرسول الكريم
«محمد رسول الله». حفظ القرآن
الكريم وعمره سبع سنين وحفظ
الأحاديث الشريفة وهو فى عمر
التاسعة وحفظ المذاهب الأربعة
وهو فى سن الثالثة عشر من
عمره ومعها الفقه والعلم الدينية
ومذهبه رضى الله عنه «شافعية»
ومن كرماته أنه كان دائماً ويومياً
يشاهد الرسول صلى الله عليه
وسلم فى منامه ويقظته وكان
رضى الله عنه يستقبله الملوك
والرؤساء عند زيارته لأحد البلاد
الإسلامية - تزوج وهو فى سن
السابعة عشرة وله من الإبناء
الذكور اثنين الأول وهو سمسو
الأمير الفضل بن العباس
الدندراوى وهو يرأس جموع
الساحات الدندراوية على مستوى
العالم الإسلامى وله من أعمال
الخير الكبير والكثير. بعد ذلك
أقام الأمام العباسى بتنكرة
بمدينة قنا وتبنى رحمة الله عليه
فى سنة ١٩٥٣ وتفن بهى
البساتين بمدينة القاهرة الإمام
العباسى كان عابد لله ليله ونهاره
لسينما التى مشاهد .
شرفت به مصر لما حل بها
ومقامه ومضريحه متشيداً .

محمود محمد عبدالعال
صحفى بمجلة شباب قنا

مع
القراء

أفكار
وآراء

ردود خاصة

الأخ الصديق / عرفات
القواسمي - الاردن -
عمان - جيل النصر

تقدم لك بخالص الشكر
لرسالتكم القديره وتتمنى منكم
نوام المراسلة وستقوم المجلة
بإرسال طلباتكم استجابة
لرسالتكم على عنوانكم المرفق
بالرسالة ولكم منا خالص
التحيات.

الأخ الفاضل صديق
المجلة الدائم/ عبد الهادي
محمد أحمد سليم - منشأة
الجمال الفيوم

بداية أقدم لك خالص شكرى
لتقديمك البناء للمجلة وأد أن
أوضح لسيادتكم كمية الرسائل
المرسلة من أصدقاء وقراء المجلة
الأعضاء فهذا نود من سيادتكم
الايجاز فى رسالتكم حتى يتسنى
لكم ولاخوتكم المراسلين من عرض
موضوعاتهم وذلك حسب مساحة
النشر مع خالص تحيات أسرة
المجلة.

التبرك



بقلم الشيخ :

ابراهيم أبو الفاضل
وكيل المشيخة العامة
لمركز أبو العطاءير

عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه وكان غنياً واسع الثراء.. وهو دليل صدقه وأنه لم يقصد إلا التبرك .

٤) أخرج البخاري عن سهل ابن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سأل عن سيدنا علي بن أبي طالب يعطيه الزاية (المغزل هو يشتكي عينيه فقال : فارسلوا إليه فأتى به، فيصق عليه الصلاة والسلام في عينيه ويدعا له فبرئ حتى كمل له يكتن به ويجمع الحديث .

٥) كان أنس بن مالك محتفظاً بنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك قنحه الذي كان يشرب فيه وكان الصحابة يتبركون بموضع صلاته صلى الله عليه وسلم ومواطئه أقدامه واشرب من قدحه كما ثبت عن عبدالله بن عمر .

٦) أخرج البخاري عن هشام ابن عروج عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنهما أنها حملت لعبد الله بن الزبير قالت فخرجت فأتيت المنية فنزلت قباء وولدت ثم أتيت به برسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعي في حجره ثم دعا بتمرة فمضغي ثم تفل فيه فكان أول شيء يدخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بالتمر ثم له ويرك عليه .

النيقية العدد القادم

فضل الحق سبحانه وتعالى خلق على خلق، وجبلاً على جبل، وحيواناً على حيوان، وأرضاً على أرض، فلقد قال سبحانه وتعالى في المسيح عيسى بن مريم «وجعلني مباركا أينما كنت»، وفضل عرفات بقبول الحج، والبيت الحرام بالبركة «إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا» الآية، وقوله تعالى «المسجد الأقصى الذي باركنا حوله» الآية، وقوله «شجرة مباركة زيتونة» وقوله «وأنزلنا من السماء ماء مباركا»، وقوله تعالى «تجرى بأمره إلى الأرض التي باركنا فيها» الآية، وقوله تعالى «في البقعة المباركة من الشجرة» الآية، وقال صلى الله عليه وسلم «إن من الشجر شجرة ما بركتها بكربة مسلم، البخاري وغيره من أئمة الحديث، حدثني النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن سيدنا عمر رضى الله عنه حدثه قال : حدثني النبي صلى الله عليه وسلم قال : «أتاني الليلة آت من ربي بالعقيق أن صلى في هذا اليوم المبارك» .

في قبة حمراء ورأيت بلال أخذ وهو النبي صلى الله عليه وسلم والناس يمشون الوضوء فمن أصاب منه شيئاً تمسح به ومن لم يصيب منه شيئاً أخذ من يد صاحبه .

٢ - أخرج البخاري عن آل موسى رضى الله عنه قال ولد لي ولد فليت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فسماه إبراهيم فحنكه بتمرة ودعا له بالبركة وبغعه إلى وكان أكبر ولد أبي موسى .

٣ - أخرج البخاري عن سهل ابن سعد قال جاءت امرأة إلى المصطفى صلوات الله عليه وسلامه ببردة فقال سهل للقوم أترون ما البردة .. فقال القوم هي شملة فقال سهل : هي شملة متشوجة فيها حاشيتها فقلت : يا رسول الله أكسوك هذه ، فأخذها الرسول عليه الصلاة والسلام محتاجاً إليها فلزقها رجل من الصحابة فقال يا رسول الله ما أحسن هذه فأكسيتها سيدنا فقال صلى الله عليه وسلم «نعم» فلما قام النبي صلوات الله عليه وسلم جاء لامه أصحابه وقالوا: «ما أحسنت حين رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها محتاجاً إليها ثم سالتك إياها وقد عرفت أنه لا يسأل شيئاً فيمنعه فقال : رجوت بركتها حين لبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعلي أكفن بها .

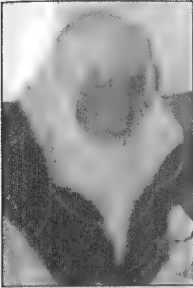
وكان هذا الصحابي سيدنا

تشرعوا جميعاً بالانتساب والمجاورة للأولياء فكانوا مباركين. وإن أعظم دليل في بيان التبرك بأثر الصالحين ما حدث في ليلة الإسراء لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى [سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير] الآية هذا -وقد أوضح لنا المصطفى صلوات الله عليه وسلامه ما حدث منه في الإسراء وأنه صلى الله عليه وسلم نزل فصلى بارز هجرت، وفي المكان الذي سجد فيه - ونزل عند الشجرة التي كان سبباً في بدء الرسالة لسيدنا موسى عليه السلام، ثم نزل على طور سيناء في المكان الذي كلم الله عليه سيدنا موسى عليه السلام، ثم نزل على المكان الذي ولد فيه سيدنا المصيح عليه السلام . وكان في كل مرة ينزل فيها يصلي ركعتين . وسبق أن قلنا بتبرك سيدنا يعقوب بقميص سيدنا يوسف وكان قد أبيضت عيناه من الحزن الآية، فسرى من بياض عينيه فلما جاء البشر إلقاء على وجهه فارتد بصيراً الآية .

١ - أخرج البخاري عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال (أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو

وإن هناك من المخلوقات من هو شريف النسب وهم من يسمون بأهل الشرق المؤيد كالسيدة فاطمة الزهراء ومن تتأمل منهم أولاد النبي صلى الله عليه وسلم .

وهناك من هو شريف بالانتساب وهم أهل الشرف الرفيع كزوجات المصطفى صلوات الله وسلامه عليه .. رضى الله عنهم أجمعين وصحابته وأولياءه الله الصالحين ذلك لاحتسابهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومن الأشياء ما تشرّف بانتسابهم لأهل الشرف . فكسوة الكعبة الشريفة تشرفت بالانتساب والمجاورة . وقميص سيدنا يوسف عليه السلام تشرّف وكان مباركاً بالانتساب إلى سيدنا يوسف عليه السلام . ولهذا الانتساب ظهرت المعجزة بالقميص .. والقرآن الكريم كلام الله تعالى شريف لذاته والورق الذي كتب فيه القرآن تشرّف بالمجاورة والانتساب . ويقام سيدنا إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وهو حجر كان يلق عليه عند بناء الكعبة وقد أثر فيه قدماء الشريفة تشرّف بشفرة الحجر به شرف انتساب فأحترمه الله ذلك الأثر وأمر بالصلاة عنده والبناء وأنه مكان إجابة للدعاء . فكيف يقدر المصطفى عليه الصلاة والسلام وقد جعله الله تعالى وجواره روضة من رياض الجنة كما في حديث البخاري، وكذا مقصورة الأولياء الصالحين وكسوتهم الشريفة وباب مقامهم واعتابهم



بسم الله الرحمن الرحيم «ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين، سورة الاسراء» قال هو للذين آمنوا هدي وشفاء... سورة فصلت
تكملة لما سبق في العدد الماضي حول قضية الشيعة نادبة ومحاولتنا معرفة ما هو حق وما هو باطل، تابعنا بالفعل بعض الحالات وتأكدنا من مصداقيتها وكان منها ما تم شفاؤه فعلاً ومنها من لم يحدث له أي تحسن بل وتأخرت الحالة.. كذلك أيضاً أخذنا برأي الفقهاء والعلماء في هذا الموضوع من الناحية الدينية ومن الناحية الطبية، واستكنا مع الشيعة نادبة بعض الاستفسارات والأسئلة. ونذكرك عزيزي القارئ قبل سرد هذه الحقائق أن التداوي بالقرآن مذكور في القرآن والحديث والسنة، فقد روي عن أسامة بن شريك قال: «جاء أعرابي فقال يا رسول الله أنتدائي قال نعم فإن الله لم ينزل داء إلا وأنزل له شفاء علمه من علمه وجهله من جهله، كما ورد في التوجيه الإلهي إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - وإلى كل مؤمن بالاستعاذة به سبحانه وتعالى من همزات الشياطين وحضورهم في قوله تعالى «وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون» كما ورد أيضاً أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يعوذ نفسه فكان إذا دخل المسجد يقول «أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم» من هذه القصص وغيرها كثير يتضح مشروعية التداوي والعلاج بالقرآن من ألم الشيطان وبعض حالات الأمراض النفسية وبعض الأمراض العضوية بسبب العين أو السحر أو مثل ذلك. وذلك كله بالآيات القرآنية وبالأحاديث النبوية والأدعية والبراقية. ولكن التداوي بالقرآن في الأمراض العضوية هذا ما سطره مع أهل العلم.

العلماء يتكفرون العلاج بالقرآن ويتكفرون وقـ الشيعة نادبة : الشفاء من الأمراض العضوية للمؤمنين والله وحـ

شعيراً. «وما يعلم جنود ربك إلا هو، هؤلاء الجنود مسخفوا بمزاجهم وإذا انصرفوا سوف أتوقف عن العلاج هذا ليس بمزاجي.. فقاطعتها أيضاً وسألته وكيف تعالج الجنود الأديان الأخرى؟ فلجابت هذه الجنود لا تصاسب أبداً ولكنك تعمل الخير للخير والذي يعاسبه أولاً وآخرها هو الله سبحانه وتعالى والا كان المسلم العاصي يمرض ولا يتعالج وأيضاً الرسول - صلى الله عليه وسلم - قال ما معناه أننا سنيفل الجنة ليس بعملنا ولكن برحمته من الله وماذا نكون نحن البشر لكي نحاسب الأشخاص على أعمالهم أو دينهم؟

لماذا تطلين من المسجون إيقاف علاج الأطباء مع أن هذا يؤدي إلى تأخر حالتهم؟
نصنع بتوقف العلاج عدة أيام حتى لا يتعارض مع علاجنا لأن

تماماً بل ينتظم السكر والنسبة تقل كذلك الفشل الكلوي وبعض الأمراض الأخرى.
والله سبحانه وتعالى يقول «ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين» من هم هؤلاء المؤمنون؟؟ الله اعلم.
بعض العلماء والفقهاء يؤكدون أنك تسخرين جنأ صالماً للعلاج المرضي ويؤكدون أن هذا حلال شرعاً طالما فيه خير للناس وليس للشر ما رذك على ذلك؟
وردت حينئذ بقطعية ونفي تام «أنا لا أسخر أي جن وتسخير الجن بالخير أو بالشر حرام سواء كان جنأ صالماً أو شراً وعموماً أنا عن نفسي استحالة ساستخر للخير أو الشر الاثنتين على السواء.

فقاطعتها متسائلة، ولكن ما هم الأطباء الذين يقومون بإرسالهم للعلاج المرضي؟ فرددت بسرعة. هؤلاء جنود من عند الله أو

تحقيق : هـ حسن

الازهر بالإسكندرية ومن وقتها ولم أحتج إطلاقاً.
هناك بعض الحالات التي لم تتحسن إطلاقاً بل وتحدث لها انتكاسات ما بتفسيرك لذلك.
- بالنسبة للحالات التي لم تتحسن فالشافى أولاً وآخرها هو الله ومباليين من الناس يتم علاجهم طبياً وحالتهم لا تتحسن وأنا ذكرت قبل ذلك أن هناك شروطيناً ثلاثة للعلاج ومن ينهضهم يكرمه الله ويشيرط أن تكون خالصة لوجه الله وليس للعلاج أو للشيعة نادبة كذلك هناك حوالي ٢ أمراض يؤخذ علاجها أكثر من ٣ شهور مثل أمراض المخ والأعصاب وأمراض الكبد وبأوعاها وأمراض السرطان بأنواعها ومثلاً حالة السكر عند الأطباء، المريض لا يشفي مبه

ونؤكد لك عزيزي القارئ أن الشافى هو الله، وما الشفاء إلا من عنده ويؤيده بأي وسيلة شاء.. وستارك لك حرية التفكير، وأعمل بقول الرسول - صلى الله عليه وسلم - «استفت قلبك وإن الفتاك الناس والمفتوك»..
وهذه بعض الاستفسارات والتساؤلات التي وجهناها إلى الشيعة نادبة مرة أخرى حتى تتصفح لنا بعض الأمور غير المفهومة لنا.
سنعنا عن احتجازك والقبض عليك أكثر من مرة فما رذك على هذه الأقاويل؟

- ردت بسرعة ووضوح : لم أحتج إطلاقاً هذه الأيام إلا مرة واحدة منذ حوالي أكثر من شهرين وكانت بسبب مشاجرة عادية وتم استدعائي، وطلب مني عدم الاشتغال بدون فتوى من الأزهر وقملاً قديماً فتوى تطيد مشروعية ما يحدث من منطقة



د. جودة المهدي :
خذ من القرآن ما شئت
لما شئت ولكن هناك
ضوابط محددة يجب أن
تستوفي !



د. سعيد أبو الاسعاد :
نستطيع جميعاً ان
نأخذ ٧٠ % من الامراض
المتفشية بتسليم
بمسؤولية الايمان
الانفسية



د. اكرام صديق :
القرآن فيه شفاء
للنفس من المزن
والسهم والآلام
الانفسية

طائفة من الجن الصالحين في
علاج المرض ، وكيف يكون هذا
حراما وهي تحترم عباد الله
بالمحافظة على عباد الله ولكني
اسأل هذا بالنسبة للمسلمين هي
تأمرهم بالمحافظة على الصلوات
الخمسة وبالاكثار من قراءة
القرآن فماذا تأمر غير المسلمين؟
ولا يشفي من لم يقرأ القرآن
ويؤدى الصلوات الخمس وإلا
فمعنى كلامها هنا انها تستخدم
الجن العصاة ايضا وسفكة الجن
وكفار الجن والناسي يستخدم
الصالحين من الجن لا يستخدم
الكفار منهم والفسة والله اعلم .

ضوابط محددة
وتوجهنا ايضا الي د. جودة محمد المهدي عميد كلية القرآن الكريم جامعة الازهر بطنطا ورد بأسمائه بالغة قائلا : ان العلاج بالقرآن الكريم مشروع بضوابط محددة منها ان يكون القارئ لكتاب الله على طهارة وان تكون تلاوته صحيحة لا لحن فيها ولا خطأ وان تكون القراءة في مكان طاهر والا تكتب بنجس ولا على جسم نجس ولا يخطط بالقرآن الكريم غيره من الالفاظ غير العربية، وذلك خشية استعمال الالفاظ عجيبية التي تناقض مبادئ الاسلام ، وهذه هي اهم شروط العلاج بالقرآن الكريم. والقاعدة هي خذ من القرآن ما شئت لما شئت ومنزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين، وقوله تعالى «قل هو الذي آمنوا هدى وشفاه» وبما أيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاه لما في الصدور» فهناك نصوص كثيرة من القرآن والسنة ذات على ان القرآن يبتشفي به، ولكن هذا ملحوظة حسني لا يقع في الاستشفاء بالقرآن فإن التداوي بالقرآن يتطلب نفسا زكية طائفة عابدة لله تلجج بالقرآن الكريم.

سنة ، ويختلقون سريعا من مكان إلى مكان فالجن ينتقل من أمريكا للقاهرة في لحظة لانه ينتقل من الارض للسماء في لحظة ايضا كما حكى الله سبحانه وتعالى عنه في قوله «وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا» كذلك يحضرون معنا دروس العلم في دور العلم ويصلون معنا في مساجدنا، وفي كل امة علم وفي كل زمان علم فالجن لطول اعمارهم من يحرس على التعلم منهم يحيط بعلوم غريب يجمعه من شرق الارض وغربها وشمالها وجنوبها ويجمعه عبر القرون ويعالج به من تجنده هذه السيدة، وخاصة افهم جن صالحون لانها تسفرهم عن طريق تلاوة القرآن في كل يوم وآداء الفرائض الخمس في أوقاتها فهم جن صالحون يخدمون من يحافظ على دينه، ولا حرج على فضل وليس بحرام على من يذهب لها لانها لا تأمرهم بفعل شيء محرم ، وانما تأمرهم بفعل الطاعات مع المحافظة على الصلاة وتلاوة القرآن الكريم ، والذي يحافظ على الصلوات الخمس يبتعد عن المعاصي ما استطاع فهي تسفر

سحره هي يثر نزل عليه سيدنا جبريل وقال له اقرأ المعوذتين اى اتق السحر فعلا بالقرآن وهذا ما يحدث بالفعل.

والاستفسارات كثيرة وكثيرة ولكن لابد لنا من أخذ رأي رجال الدين العلم في هذا الذي يحدث عند الشيعة ناهية؟؟

وكان رأي د. الحسيني أبو فرحة عميد كلية الدعوة الإسلامية سابقا وعميد كلية البينات الإسلامية سابقا والاستاذ المتفرغ بكلية البينات الإسلامية وآيا واضحا صريحا فقال أنه بعد ما ذكرت لى عن هذه السيدة وانها تعالج المرضى بالامراض المختلفة والادوية المختلفة بحشهم على قراءة القرآن في كل يوم جزءا من القرآن مع المحافظة على الصلوات الخمس في أوقاتها، والبعد عن المعاصي هذا كلام حسن وقولها انها تبتعث مع المرضى جند من جند الله لعلاج المرضى، وان كثيرا من المرضى قد تم شفاؤهم على ايديها وبفضل الله ويحمد الله هذا أمر حسن وجائز ويقع فعلا . وإراد، بجند الله هذا الجن المتخصصون في علاج هذه الأمراض والجن يعمرون طويلا فالجن قد يعمر اكثر من ١٠٠٠

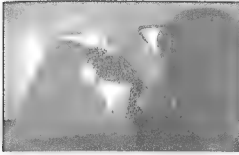
كتاب التداوي به بيده الشفاء

لو مثلا الضغط كان عالي وانتظم ثم استمر المريض في اخذ العلاج في هذه الحالة حالته ستستمر بالفعل ، واقسم بالله العظيم انني لآخر يوم في عمري لن اجني ننبأ لاهد بمعنى انني لن اقول لانسان اولف علاجك واتحمل ذنبه فانا متأكدة بأمر الله انه اذا لم يشف فانه لن يضر بأمر الله وان امل كل هذا ابتغاء مرضات الله وليس لارضاء اى عبد والحمد لله . ويمكن ربنا جعل العلاج يكون على ايدي اضعف الناس حتى ينكر الناس بقدرته والله اعلم إلى متى استمر.

السحر معترف به في القرآن وغالبها ما يتم بطاسم وروبو بعيد عن القرآن كيف يفك بغير ذلك اى بالقرآن؟

طبعاً السحر لا ينكح الا بالقرآن والاصمية الدينية لان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما سحر له رجل يهودي وكان

العلماء يقرون العلاج بالقرآن



حالة عاجلة نزلت لها الشيفخة نادبة
لتعالجها داخل السيارة



الشيفخة نادبة تتلقى آيات من الذكر الحكيم
على إحدى الحالات

الذي عليه «سحر» فقال جبريل عليه السلام «ليبيب بن الأعصر» رجل يهودي وقيل له فيما وضع هذا السحر فقال وضع في طلع نخلة وفيه منط ومشاطه ووضع كل ذلك في بئر تسمى بئر «دوران» فذهب بسيدنا علي وأخرج هذا السحر ورد أن سيدنا جبريل قرأ على النبي - صلى الله عليه وسلم - سورة الاخلاص والمعوذتين وهذا مذكور في كتاب الطب في مصحيح البخاري.

أما بالنسبة لهذه السيدة فطالما هي تفعل ذلك مجانا لوجه الله ولا تتقاضى عليه اجرا فهو من باب فعل الخير المصور به شرعا. في قوله تعالى «واقفوا خير لعلكم تفلحون» .

وهنا قاطعته بسؤال وهل لقرآنها القرآن بصوت عال في الميكروفون وصوت المرأة صورا حرج؟ فاجاب إن قراءة السيدة للقرآن بصوت عال امر جائز ولا يقال أن صوتها هورة بدليل أن المهاجرة كان يعقد لها الامتحان وهي تجيب وصوتها يسمع وفي ذلك يقول الله تعالى «يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن» وأيضا امرأة التي رفعت صوتها مخاطبة سيدنا عمر حينما قال لا تتناولوا في المهر وقالت له ليس ذلك يا ابن الخطاب فان الله تعالى فقال : «وأتيتهم احداهم قبطارا فلا تأخذوا منه شيئا تأخذونه بهتاناً وإثماً مبيناً» : فقال سيدنا

العلاج بالقرآن وارد شرعا وأقره رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حينما قرأ أبو سعيد الخدري فاتحة الكتاب على الشاب اللدغي وقام بعد قراءة الفاتحة عليه سليما كأنما نشط من عقال وكان ذلك في مقابل بطل اخذه أبو سعيد الخدري ومن معه وسألو رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن حكم هذا الرجل فآثروهم على استحقيقه قائلا «إن أحق ما أخذتم عليه اجرا كتاب الله وأضربوا لي معكم بسهم» بمعنى اعطوني واحدسة دليل على اجازتها. وأيضا ورد في الحديث أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال «فاتحة الكتاب شفاء من كل داء الا السام» وآيات القرآن في الشفاء كثيرة ، هذا يدل على أن القرآن يستشفى به من امراض القلوب وامراض الصدور. ولا مانع ايضا من أن تشفى به الامراض العضوية مع الاعتقاد السليم بذلك بدليل الصادقة التي حدثت من سيدنا ابي سعيد الخدري بعد قراءة الفاتحة على الشاب الذي لدغ وشفى ، أما بالنسبة للسحر والاعمال فالرسول - صلى الله عليه وسلم - عرضت له حالة من الاحوال كان اثناها يخيل اليه انه فعل الشيء وهو لم يفعله ونزل في الاستشفاء من ذلك سيدنا جبريل ومع بعض الملائكة ووقف جبريل على رأس النبي - صلى الله عليه وسلم - وقال انه «خاطب» بمعنى «سحر» فقال له من معه من الملائكة ومن

سلوكيات هذه العلاج انتهاك حرمة القيم الدينية كالتدمج بالانجاسات وامتهان المصحف وامتهان القبلة، وما الى ذلك من مفاسد يروج بها المجتمع المعاصر فإن العلاج عن طريق الجن يتخذ طريقا المروق من الدين. واستحلال ما حرم الله سبحانه وتعالى مما هو معلوم من التجارب والوقائع المشهودة. ان جرائم السحر بكافة انواعها انما تتأتى عن طريق التعامل مع كفرة الجن ومن انواع السحر ، السحر الاسود الذي ترتكب فيه الكيثر بل اكبر الكيثر «الشرك بالله» وهناك ما يصرف الآن بالحرب الخفية في الطبقات الشعبية من المجتمع باستعمال السحر في التصفيق بين امرء وزوجه وبالكراهية والمحبة والجنون وغير ذلك كل ذلك يعد من الكيثر، على اننا لا نعلم الحقيقة اذا قلنا ان قلة نادرة من حملة القرآن الكريم التي تتقى الله سبحانه وتعالى قد يسخر الله تعالى لها بعض الصالحين من الجن ولكن دون التحقق من ذلك جهد جهيد، فعلى المسلم أن يحطات اينه أيعرض دينه ودينه وصلاحه للضياع فاذا تحقق من صحة ذلك فلا حرج وحسبنا ما جاء في كتاب الله تعالى ومنه رسوله - صلى الله عليه وسلم -

العلاج بالقرآن وارد

وما الدكتور ابواليزيد حمامة استاذ التفسير بكلية أصول الدين بطنسين الكوم : فكان رده ان

ويؤدنا على ذلك كما روى ان رجلا من السلف الصالح جبري - له بريس فقرا عليه الفاتحة فلم يشف المريض فذهب الى شيخ تلى وقال له لقد رقيت بفاتحة فلم يشف المريض فقال له هذه هي الفاتحة فأي عمر؟ يشير الى ان سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان يرقى بفاتحة الكتاب. وهناك حديث بصحيح مسلم روى عن سعيد الخدري رضى الله عنه انه قال اننا كنا في سير لنا فنزلنا فجات جارية فقالت ان سيد الهى سليم بمعنى «ملوغ» فهل منكم من راق فتقدم اليها رجل ما كنا نأبه «نعرفه» بركيه فقاه بفاتحة الكتاب فبرا. فامر السيد له ثلاثين شاه وسقانا لنا فقلنا والله لا نأخذ من ذلك شيئا حتى نسال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فلما رجعا واخبرنا النبي - صلى الله عليه وسلم - بذلك فسأل الرجل فقال والله ما رقيته الا بفاتحة الكتاب ، فقال له وما يدريك انها رقية فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - اقسما واضربوا لي معكم بسهم «امعانا» في حل أخذ الاجر على الرقية» ومن هذا الحديث الكريم يستدل على مشروعية العلاج بالقرآن والرقية بفاتحة الكتاب «فاتحة القرآن شفاء من كل داء» .

ويبقى ان يوضع في الاعتبار ان العلاج بطريق الجن عليه تصفئات وله مساوئ. اول هذه التصفئات ان يكون الطريق الى هذا العلاج مأسوفا من مخاطر الكفر والفسق والخروج على حدود الشريعة. وان يكون التعامل مع المؤمنين من الجن وليس مع الكفرة ، والا يكون من وسائل هذا العلاج انتهاك المصارم وخلو الرجال بالنساء والا يقترب في

عمر أصابت امرأة وأخطأ عمر ،
فهذا دليل على أن صوت المرأة
ليس بعمرة طالما كانت غير خاطئة
بالقول ولا جالية للفتنة .

الكرامة للأولياء فقط

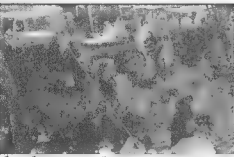
وكان رأى د/ صبرى
عبدالرؤوف أستاذ الفقه المقارن
بجامعة الأزهر وعضو المجلس
الأعلى للشئون الإسلامية .

إن الله سبحانه وتعالى أنزل
القرآن ليكون دستوراً للأمة
الإسلامية وجعله سبحانه وتعالى
هداية وشفاء لما في الصدور قال
تعالى «ذلك الكتاب لا ريب فيه
هدى للمتقين» وقال في آية أخرى
«ننزل من القرآن ما هو شفاء
ورحمة للمؤمنين» ومعنى هذا أن
القرآن الكريم يكون شفاء
للمؤمنين وهداية إلى الطريق
المستقيم، والتداوى بالقرآن
مشروع وهو ما يسمى بالرقية
بشرط أن تكون كلمات الرقية
بآيات من القرآن الكريم أو
الأسماء الماثورة عن النبي (ﷺ)
وأن تكون بلفظ مفهوماً لكل من
يسمعهما إما إذا كانت الرقية عن
طريق ما يسمى بالطالسم أو
الكلمات غير الواضحة التي
لا يفهمها إلا خواص الخواص
فلها تكون مرفوضة . الإسلام
أسر الكرامة للأولياء لأن الله
سبحانه وتعالى يقول «ألا إن
أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
يضرنون الذين آمنوا وكانوا
يتقون» فهاكرامة للأولياء
لايستطيع المؤمن أن ينكرها أبداً
ولكن الولي هو لا يعصر عن
ولايته شيئاً لأن الذي يدره هذه
الكرامة هم الذين يتعامل معهم
الاولى، أما هو فذاثماً يتقرب إلى
الله عز وجل ويستبهن بأعماله
التي يعملها رغبة في مزيد من
القرب إلى الله عز وجل ، وقد قيل
إن الولي إذا عرف أنه ولي فقد
جهل أي دبره عنه كراماته
ولايته لأن الشيطان في ذلك

الوقت يعيث بنفسه ويزين له
العمل الذي يقوم به مما يجعله
يتباهى ويتفاخر بما يقع منه .أما
عن ظهور بعض النساء من لا
تتوافر فيهن صفات الولاية وهي
العلم والفقه والإيمان التام وتقوى
الله عز وجل ، ومن التقوى أن
يجعل الإنسان عمله سرّاً بينه
وبين الله عز وجل أما أن يجمع
الناس حوله ويعلم لهم أنه
سيعالج هؤلاء هؤلاء على حسب
ما يعاني منه كل مريض منهم ،
فلن الأمر هنا يكون قد أخذ صفة
التباهى والتفاخر لأن الاخلاص
سر بين العبد وربه ، والله عز
وجل يقول «ألا لله الدين الخالص»
ولهذا فلن هذا الذي يحدث وأن
كان ظاهره عملاً طيباً فلننى
أخشى ما أخشاه أن يغير هذا
من عقيدة المسلمين ويجعلهم
يقتنعون بهذه السيدة ، ويؤمنون
بها وقد يؤدى هذا إلى الاعتقاد
التمام فيها وعدم الاعتقاد في الله
عز وجل وهذا الذي عاقبت به ربيعة
ولقد كان أصحاب الرسول (ﷺ)
أولياءه وأتقياء وعلماء ولكن لم
نسمع من واحد منهم أنه جاهر
بولايته وأظهر كراماته على ملأ
ومنزل هذه السيدة أن كان في
استطاعتها أن تعالج بعض
الأمراض النفسية عن طريق
القرآن الكريم أو بعض الأسماء
الماثورة فلننى أن تستطيع أن
تعالج الأمراض العضوية وإلا
فعلى الدولة أن تفلت كليات الطب
والمستشفيات حتى لا تتحمل هذه
الدولة هذه النفقات الكبيرة في

علاج المرضى مادام هناك سيدة
تعالج كل هذه الأمراض ولقد
أخبرني العديد من الناس أنهم
ذهبوا إليها لمعالجهم من بعض
الأمراض كمرض السكر والضغط
والقلب ونحو ذلك والتزموا بالعلاج
الذي وصفه لهم هذه السيدة لكن
نوع نتيجة تذكر ، وظل المرض كما
هو بل أن حالتهم الصحية قد
تدهورت بسبب ذهابهم إلى هذه
السيدة، ولهذا فإننا نطالب جميع
الجهات المعنية بالتدخل لوقف مثل
هذه المهازيل التي تسيئ إلى ديننا
التي لاينبغي أن يكون لها وجود
في مصر بلد الإسلام والأزهر
الشريف .
وبالنسبة للأشخاص الذين
يذهبون إليها إن كانوا يعانون من
أمراض نفسية فلا حرج ما دام
العلاج بالقرآن، أما الأمراض
العضوية فلا يجوز لأحد من
المرضى أن يلجأ إليها لأن
الرسول (ﷺ) «ما خلق الله داء
إلا وخلق له دواء فتدواؤوا بإعباد
الله» .
أهمية الإيحاء النفسي للمريض
وكان علينا أن نسأل من
الناحية الطبية والناحية العلمية
عن دور القسّران في علاج
الأمراض العضوية وإعنا بدورنا
بسؤال د/ سعيد أبو الاسعاد
طبيب بشرى بجامعة الأزهر قال:
إنه من الثابت طبياً أن حوالي
70٪ من الأمراض العضوية تتأثر
بعوامل الإيحاء النفسي لأن الحالة
النفسية تؤثر مباشرة على

هرمونات الجسم ويثبت بالفعل في
أمريكا أن كثيراً من المرضى
الذين يعانون من مرض السرطان
بأنواعه المختلفة استطاعوا
بالإرادة والعزيمة وجهدهم وتعلّهم
بالصحة أن يقهروا المرض ويتم
شفائهم تماماً ، هؤلاء المرضى
استعانوا بقدرتهم الخاصة
لصحب الحياة ويهزمهم وهذه
قدرات خاصة محدودة فما بالك
لو استعان المريض بكتيكة إلى الله
عز وجل وهو القوة العليا القادرة
حقاً على الشفاء فالتوجه إلى الله
بالقلب والذكر بكتيكة الإنسان هو
أشمل وأكمل أنواع الذكر وصدق
الله العظيم القائل «ألا يذكر الله
تطمئن القلوب» واطمئنان النفس
يجعل هرمونات الجسم تعمل
بسيماوية متناسقة والتوجه كلياً
إلى الله يعيد إلى الجسم واختلاف
أعضائه إلى الوحدة الواحدة
فيعطى له القوة الداخلية ، وبذلك
ينشط جهاز المناعة والذي لم
يكتشف إلى الآن ماهية وأسرار
ذاتيته وأن بالفعل كثيراً من
الأمراض التي يعجز أصابها
الطب يهزمونها إلى نقص في
جهاز المناعة، ومعظم الأمراض
العضوية في كتب الطب عندما
تذكر أسباب المرض يكون أول
سبب هو «لا سبب معروف» وبعد
ذلك يذكرين الأسباب التي هي
بالممارسة والتسماتيل ثبتت
واكتشوها فانسب غير المعروف
قد يكون له دخل بالأمال النفسي
السابق ذكره ، وأغلب الحالات
التي سجلت بالفعل يكون ثاثراً



الفاس تتراهم لحاق مكان قريب من الشيعة نادية



الشيعة نادية أثناء الجلسة تتلو الآيات والأذكار من خلال الميكروفون

العلماء يقرون العلاج بالقرآن

بالعامل النفسي له الاثر الأكبر اما بعض الحالات النادرة التي شفيت من امراض عضوية بالفعل ليس للعامل النفسي دخل فيها فاننا نرصد شاذ عن القاعدة ولا حكم له ، أما بالنسبة لوقف العلاج التي تأمر به هذه السيدة فأتا ضد ذلك لأن الإنسان طائفاً في دنياه الأسباب فلماذا أن يأخذ بالاسباب وأن رسول الله (ﷺ) وهو الاسوة والقنوة الحسنة أمرنا بالتداوي فقد سأل أحد الأعراب يارسول الله أنتدأوى قال نعم عباد الله تداووا فإني إن لم يصنع داء إلا وضع له شفاء إلا داءً واحداً قالوا يارسول الله ما هو؟ قال الهرم .

فلو فرض أن هناك مريضاً مثلاً مثل الصبي السكر اذا توقف عن العلاج عرض نفسه إلى مخاطر جسيمة ونحن ساميون بالا تلقى انفسنا بأبيتنا إلى الشبهة ولكن اذا كانت بعض الامراض العضال التي اخذت رسماً من الوقت دون تحسن ملحوظ فلا مانع أن نلجأ بالعلاج العضوي ونتوجه للتداوي بالقرآن، وكلنا بأن عمل الذي يسبب الداء قادر على الشفاء وإيجازاً لما سبق انهى قولى بقصه سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام عندما شعر باله شديد بالضرر فغندنا كلم الله سبحانه وتعالى ، واشتكى من هذا الالم وجهه الله الى عشب فنأخذ منه واستعمله فشفي في الحال ومرت الأيام ثم عاوده نفس الالم بنفس الضرر ، فذهب إلى العشب نفسه واستعمله فلم يقصر بتحسمن بل زاد الالم فكلم الله فقال سبحانه وتعالى له يا موسى لجأت إلينا فبالعشب شفيك والى الثانية لجأت الى السبب فإلى السبب تركتك .

النتيجة الأولى من القرآن يتطلب نفسه زكوة طائفة جديدة لله تخلص بالقرآن الكريم .

العلاج بالقرآن مشروع ولكن بضوابط محددة .
العلاج بطريق الجني عيسى تصفقاته وله مصادير .

قوله صادرة من جملة القرآن الكريم أنه يستنصر الله تعالى لها بعض الصالحين من الجن

الامراض العضوية بالقرآن فقط لما لجأ إلى الاعشاب أو غيرها، ولو كان القرآن يعالج الامراض العضوية جميعها فهل هذا معناه أن المريض يقرأ قرآناً معيناً عند مرضه فيشفى؟ ولكن الأصح أن القرآن علاج للنفس والكل يمس به عندما يكون في أزمة ونلجأ إلى الله عز وجل فنفس براحة نفسيه كبيرة، وهذا يعتبر علاجاً لأزمة نفسية ومن واقع عملي كطبيبة فهناك جزء كبير جداً من الالام تشبه بدرجة كبيرة الالم امراض القلب، ويأتى المريض وهو فى حالة أعياة تأمة لا يشكو من هذه الالام متوهماً انها مرض بالقلب، ويمجد أن تتأكد بالابحاث والتحاليل أنه طبيعى ويرى بنفسه أنه يستطيع عمل مجهود ... ، بخلافه تتغير حالته ٨٠٠ بدون أى علاج، وهذا يبين مدى تأثير الناحية النفسية على الإنسان عموماً فالوهم والاحساس بالمرض موجود ولكن المرض العضوي شئ آخر ، وخطورة هذا الموضوع باله لأن الخطورة تنأتى من أن أى مرض فى بدايته يكن سهلاً علاجه ويشفى منه الشخص تماماً حتى الامراض المزمنة او اكتشفت مبكراً يكون لهذا أثر كبير فى سهولة العلاج لكن العيب اننا نترك اللواء ونترك للمرض فرصة أن يتوغل فى الجسم ويتمكن من المرض ويصل إلى مراحل متأخرة بالاعتماد على القرآن فقط دون عقاقير أو أدوية ثم نبحث نلجأ للطب ووقتها يكون

القرآن شفاء للناس
وهنا بعد ذلك نتأكد من بعض الحالات النادرة إلى داء كرام صديق استاذ امراض القلب والشراسيرى طب نطقا ووكيل كلية طب نطقا لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة لتسألها عن رأيها الطبي فى العلاج بالقرآن ومدى صدق ما يحدث بالفعل وعرضنا عليها حالة غريبة هي حالة طفلة عمرها ٩ سنوات، ولديها ثقب فى القلب ظهر بالموجات فوق الصوتية وبعد زعمها بالشيخة نادية وصل موجات فوق صوتية مرة أخرى اكتشف أن هذا الثقب اختفى وذلك دون أثر للتدخل الجراحي وتأكدنا من ذلك ولكن لمزيد من التأكيد ذهبتا لمتخصصة فى هذا المجال فوضع لنا بعض المفاهيم الطبية وكان ردنا كالآتي :

القرآن بالفعل شفاء للنفس هذا لا نستطيع انكاره لذلك دائماً فى أزمنتنا النفسية نلجأ للقرآن والقرآن من الله وهناك دعاء اذكره « اللهم اجعل القرآن ربيعاً قلبي وجلاء حزني وذهاب غمي » هذه الدعوة تؤكد أن القرآن فيه شفاء للنفس من الحزن والهم والالام النفسية ، ولكن لم يتذكر فى أى حديث أو فى القرآن أن القرآن يشفى من الامراض العضوية بدليل حديث الرسول (ﷺ) «ما خلق الله داء إلا وخلق له نواه فتداووا يا عباد الله كذلك كان سيدنا محمد (ﷺ) يتداوى بالأعشاب ويخافه ولو التداوى من

التدخل لفائدة منه الا القشور. وعلى حد علمي أن الموضوع يصل إلى آلاف الأشخاص والإيحاء من شخص لآخر سيتنشر حتى لو سمع بالخطأ عن شفاء مريض من مرض ما ولكن يجب ألا ننكر أن بعض الأمراض النفسية البسيطة تعالج بالقرآن ولكن الحالة النفسية عندما تصل لدرجة المرض فلا بد من تدخل الأدوية لعلاج الهرمونات والانزيمات بالخ .

أما بعد عرضك على حالة الطفلة التي يوجد لديها ثقب بالقلب وبعد اطاعى على الموجات فوق الصوتية قبل وبعد فاقول أن أغلب الأطفال تراه بثقب رفيع بين الأذنين، كونه يظهر فى الموجات فوق الصوتية فهذا شذ طبيعى للأطفال كلها، لكن لو الثقب كبير هذا فعلاً يعتبر حالة ثقب فى القلب وتحتاج للتدخل الطبي ، أما فى الحالة المذكورة فالثقب موجود فعلاً فى الثلاث الصور الثلاثة للموجات فوق الصوتية ولكن درجة وضوحها تختلف من مركز أشعة لآخر، أيضاً كل طبيب يأخذها بشكل مختلف عن الآخر فالبيض يرى من وجهة نظره أنها حالة طبيعية مثل أغلب الأطفال وهذا صحيح طبياً وهذا هو الطبيب المعالج بعد زيارة الشقيقة نادية والآخر يرى فعلاً أنه يوجد شك أن هناك ثقباً رفيعاً جداً ولا يستطيع أن ينفى وهذا أيضاً صحيح طبياً ولا تكلف بالسماعة لا تستطيع أن تترك هذا يباين ولا حتى بحالتها الصحية العادية فمعنى ذلك أن الطفلة سليمة ١٠٠٪ قبل وبعد زيارتها لهذه السيدة ، وهذا هو مقصودى من أن الإيحاء من شخص لآخر له أكبر الخطورة على معظم الامراض العضوية التي لا يستطيع الاستغناء عن الطب أو من العقاقير الطبية وإنك فإنى

نحسب أن ما يحدث يفرض من تقييده المستعجل بالاستناد
إلى ما في هذه السيدة
لا يخرج من ذهاب الأنفاس الذين يعانون من الأمراض
النفسية لها مادام العلاج بالقرآن
يطلب جميع الجوانب النفسية بالداخل لرفع مثل هذه
الحالات التي تسمى ، لدينا ولا ينبغي أن يكون لها وجود
في مصر بله الإسلام وليد الأثر الشريف .

أكد أن القرآن يساعد في شفاء
بعض الأمراض النفسية
ال بسيطة .

حالات كتب لها الشفاء

وسنعرض عليك عزيزي
القارئ بعض الحالات التي شفيت
بالفعل بعد علاجها للشيخه نادية
وذلك بالتحاليل والفحوصات
والبعض الآخر الذي لم يشعر
بتحسن أو حالته تدهورت .

الحالة الأولى : -

السيد / أحمد عبد اللطيف
سالم مدرس ثانوي بوزارة
التأهوية الثانوية وإمام وخطيب
مطلوع بمساجد قرية نادر مركز
الشهداء منوفية ، يبلغ من العمر
٤١ سنة على قدر كبير من العلم
والدين كان يشكو منذ ٤ سنوات
من بهارسيا وظل يوظائف الكبد
وقرحتين بالعدة والأثني عشر
تناول أثناء هذه السنوات ١٢
جرعة بهارسيا ، وهن اثنتي عشرة
٥ مليون لمدة ٦ شهور وتعالج
بالعشاب الطبية لمدة سنة كاملة
وكان يقوم بعمل تحاليل كل شهر
مرتتين تقريبا لوظائف الكبد
وصورة شاملة للدم و ٣ مرات تم
عمل منظار شرعى له و ٢ مرات
منظار مرئ ومعهده ، وتم عمل
تحليل الـ PCR ، وفي كل
الحالات والفحوصات نجد أن
الفيروس موجب وأحيانا يكون
نشط جديدا وأحيانا يكون في
حالة خمول وقتي وليس سليبي
أطلاقا ويأمر د/ صالح محمود

صالح مدير معهد الكبد القوي
بالمونوفية حرم على معظم الأكل
تقريبا وأوصاني أن يكون العشاء
والإفطار عمل نحل ، وقعت بعمل
أشعة بالزرعة ووجدنا الفيروس
نشط جدا ونسبة التليف بالكبد
٥٠٪ تقريبا والوريد البابي وصل
إلى ١٧ قبل زيارة الشيخه نادية ،
والد الإصبي للشخص الطبيعى
١٢ وبعد ذهابي للشيخه نادية
توافقت تماما من العلاج رغم
تاكيد كل الأطباء على أنني إذا
أوقفت بعض الأدوية فهناك
خطورة أن أوقف الاندراول وفعلنا
أوقفت جميع الأدوية وكنت أشكر
بعد أسهل متواصل لمدة ٤٠ يوما
بعد الزيارة بدأت أكل جميع
أنواع الأكل عن عمدة حتى أثبت
لنفسى صحة ما أحس به الآن
وبعد مرور ثلاثة شهور توقف
الاسهال بدون علاج رغم علم
انتظام الأكل وقمت بعمل أشعة
على الكبد ، والوريد البابي
والطحال والكليتين والمرارة
وظائف الكبد وكلها كانت ممتازة
وسلبية وتحاليل البول والبراز
ممتازة والوريد البابي وصل إلى
١١ وكنت أنزل دما متجسجة
للقرحتين توقف الدم بعد زيارة
الشيخه نادية للآن ، وبعد ٣
شهور واختفى ورم القنمين
السابق قبل زيارتها وهذه تحاليل
تثبت تحسن الحالة بعد زيارة
الشيخه نادية وإحساس بحالتي
الصحية والأمراض التي اختفت

على مدار ٣ شهور رغم إيقاف
العلاج و أكل جميع أصناف
الأكل .

الحالة الثانية : -

حالة طيبية حاصلة على
بكالوريوس طب جراحة وتعمل
بمركز مرموق وقدر عال من العلم
والدين كانت تعاني منذ حوالي
سنتين من فيروس كبدى ، وبعد
زيارتها للشيخه نادية نصحتها
أنها توقف العلاج ولا تقوم بعمل
تحاليل إلا بعد مرور شهرين
وزيارتها كل شهر مرة ومعظم
الأطباء أكدوا لها أن الفيروس من
الممكن أن يعود لأنه في حالة
خمول ولكن كونه يعود للحالة
العادية السلبية هذا أمر مستحيل ،
بعد زيارتها بشهرين تقريبا
قامت بعمل تحاليل ووجد
الفيروس نتيجته سلبية مع توقف
الأعراض .

وهناك حالات أخرى عديدة
شفيت بالفعل تنوعت من شلل إلى
عقم إلى سكر إلى أمراض
سرطانية إلى حالات كثيرة سبق
ذكر بعض منها .

حالات لم تتحسن

أيضا هناك حالات لم تتحسن
بل ساءت حالتها والطبع لابد من
ذكر بعض منها مثل :

الحالة الأولى : -

الاستاذ / أحمد محمد
محمود محجوب ليساس حقوق
٩٨ القاهرة كان يعاني منذ فترة
طويلة من أمراض الكلى ، وكان
هناك ضمور بها ومنذ سنة تقريبا
اكتشف وجود فشل كلوى بالفعل ،
وكانت الحالة مزمنة وبدأ في
الفسيل الكلوى بالفعل ولكن بعد
سماعه عن الشيخه نادية ذهب
لزيارتها وكان مقتنعا بها وبالعلاج
بالقرآن تماما ومازال مقتنعا بذلك
لكن ذهب إليها بالفعل وأوقف
الفسيل الكلوى لكن الحالة

تحسنت في بدايتها ثم تدهورت
بعد ذلك وذهب لها مرة أخرى
ولكن الحالة عادت مرة أخرى
للاسوأ إلى أن عاد مرة أخرى
العلاج والفسيل الكلوى ذلك بعد
تأخر حالته هذا بالرغم من
اقتناعه بها والراحة النفسية لها
أى أن الإيحاء والراحة النفسية
رغم ذلك لم تؤثر في بعض
الحالات مثل هذه الحالة .

الحالة الثانية : -

حالة المهندس ومدير إدارة
بشركة هندسية كان يشكو من
مرض السكر منذ حوالي ١٠
سنوات وكانت النسبة عنده
مرتفعة فكانت النسبة في الصائم
١٨٠ والفاطر ٢٢٠ وبالفعل ذهب
للشيخه نادية وقام بزيارتها
مرتتين والتزم بشرطها ووقف
العلاج ثم قام بعمل التحاليل وجد
النسبة عالية ثم قام بعمل
بالتحاليل مرة أخرى ووجد النسبة
وهبطت إلى صائم ٢٢٠ وفاطر
٣٦٠ وبعدما رجع للعلاج مرة
أخرى مع العلم أنه في بداية
إيقاف العلاج بعد زيارة الشيخه
نادية شعر بتحسن والتفسير
الطبي لذلك بسؤالنا لأهل الطب
أنه ربما يكون السكر عند هذا
الشخص سكر عصبي (نفسى)
وفي البداية ومع الراحة النفسية
لهذا المريض للعلاج بالقرآن
والاقتناع بزيارة الشيخه نادية
هذا نفسيا بسبب قربيه من الله
تعالى وإحساسه أنه سيشفى هذا
كفيل أنه سيشرح بتحسن لطيف
مؤقت في حالته ولكن بعد ذلك
ومع إيقاف العلاج تزداد الحالة
سوأ . والله اعلم .

هذا رأى الدين والعلم وشرح
لبعض الحالات بكل صدق وأمانة
وله عزيزي القارئ في النهاية أن
تستقنى قلبك .

حكم الشريعة في استخدام العنف في الدعوة والإصلاح

(١) أهمية تناول القضية من الجذور :

لكي نصل إلى حكم جلّي واضح لهذه القضية في ضوء الكتاب والسنة ، لابد أن نعرضها من خلال مبادئ التوحيد الإسلامي وأصول العقيدة ، وأحكام الإيمان ، علاوة على أحكام الفقه السياسي وتعاليم الشريعة في الجهاد والقتال ، لأن إغفال الأصول الاعتقادية للقضية ويحثها باعتبارها من فروع الفقه ، يورث لبساً وغموضاً يتيح لأصحاب الهوى وأهل الفكر والعقائد المنحرفة استغلاله في الدفاع عن مسلكتهم ومبرراتهم في استخدام العنف في الإصلاح وفي نصرة دين الله عز وجل بالقتل والقتال في غير حله وموضعه ، كما يتيح للطرف المقابل أيضاً ، أي السلطان ، أن يستغل بعضاً من أحكام الفقه السياسي مثل وجوب طاعة ولي الأمر والرضا والصبر ، وحله في معاقبة الخارجين عليه مما يدفعه إلى المبالغة والتعسف في استخدام سلطته باعتباره وإياً للأمر بأساليب ووسائل غير مشروعة فيها من العنف والظلم الكثير ، فيكون هذا عتفاً منه في غير حله وموضعه أيضاً مما يولد عند الطرف الآخر العنف المضاد ، فيصير المجتمع بين علف وعلف مضاد .

إن العنف من بعض الذين يظنون أنهم يجاهدون في سبيل الله ، ويعتقدون أنهم سائرون في طريق الإصلاح ، ثم العنف المضاد من السلطة ضدهم ، حوّل العلاقة بين الطرفين إلى ما يشبه الانتقام والشر الشائع عند أهل صعيد مصر ، وعند القبائل البدوية ، مما استوجب - لوقف تيار العنف واختفاء أحداث القضية من جذورها أي اعتقادياً

هذه الصورة أساساً تمت

بتخطيط ورعاية الصهيونية العالمية بتفقيذ منظماتها السرية والمخابرات الأمريكية مستهينين إيجاد عناصر طليعة ينفذون بهم عملياتهم الإرهابية ضد المسلمين حكائماً ومحكومين على حد سواء حسب ما تقتضيه مصالح إسرائيل وحلفائها من الأمريكان والبريطانيين وغيرهم .

وما كان يتصور أن يقتل مسلم مسلماً أو يقتل مصري مصرياً أو يفسر مصري بمصالح مصر وشعبها إلا بوافع الخيانة للدين والوطن ، فمما بالك وأن الذين يقتلون ويؤذون الأمة والشعب في أمهم ومعاشرهم إنما يفعلون هذا وهم يعتقدون أنهم يجاهدون في سبيل الله عز وجل ، وأنهم لم يفعلوه إلا للإصلاح ، ولتغيير المجتمع من عدم الالتزام بالدين إلى الالتزام بالدين ، معتقدين أنه إذا أصاب أحدهم أذى في بدنه أو حرته ، أو حتى لو قتل ، فإن أجره على هذا كله عند الله عظيم ، كاجر السابقين الأولين من الصمبة والتابعين ، لأنه لا يفعل هذا كله إلا اعتقاداً منه أنه إنما يجاهد ، وأجر المجاهد بلا شك عظيم عند الله عز وجل ، وهو لا يدري أن قاتله في هذا صهيوني أو صليبي ، وهذا يدل على أن الإنسان إنما يقاد من رأسه ، أي من فكره ، وفكره نابع من قلبه ، لأن القلب هو محل العقيدة ، ومن ثم فإن فساد العقيدة هو أساس

فساد السلوك المنحرف ، إذن نحن أمام قضية عقيدة في المقام الأول ، ويجب أن يكون بحثها إذن عقدياً ، وليست بحثاً سلوكياً وفقهياً قصب ، فالمشكلة ليست سطحية كما يتوهم بعض الذين حاولوا علاجها أو الإسهام في علاجها ، وإنما هي تتناول أعمق مافي النفس الإنسانية ، ونعني بها العقيدة بين الاستقامة والانحراف .

إن أعظم الضلال الذي يكاد يكون ممتنعاً على الإصلاح هو ضلال الضال الذي يحسب أنه على الهدى ، مثل هذا يحتاج إلى جهد مضاعف ، الأول : لكي نقنعه أنه ليس على هدى ، وإنما هو على ضلال ، والثاني : لكي تبين له الهدى والرشد حتى ينتقل إليه ، وأن يتم هذا إلا بضوح النجدين أمامه نجد الخير والهدى والحق والإيمان ونجد الشر والضلال والباطل والكفر .. ثم بعد ذلك تبين له المنهج الإسلامي الحق في الجهاد في سبيل الله بالحكمة والموظعة الحسنة إذا أراد أن يجاهد .

وحتى ننجو من السطحية في معالجة القضية يجب أن نبدأ مع هؤلاء الذين يكفرون المجتمع والدولة ولا يستخدمون العنف مثل جماعة التفكير . وأولئك الذين يكفرون الدولة بون الشعب ، ووجيزون استخدام العنف سبيلاً للإصلاح مثل جماعة الجهاد ، أقول يلزم أن أبداً معهم بالعائق

بقلم الدكتور: طارق الدوتي



علاج ظاهرة العنف لا يكون إلا باستئصال جذورها

لقد بدأ هذا المخطط مع مجيء العقد السابع من القرن الميلادي العشرين في مصر بعملية الكلية الفنية العسكرية، ومروراً بظهور جماعة التكفير والهجرة التي أعطت الجبرر الاعتقادي لقتل المسلمين، حكماً ومكويين باعتبارهم كفاراً أو مرتدين، ثم إنتهاءً بظهور جماعة الجهاد التي تصدرت عن الذي أطلقت عليه الفريضة الغائبة، وقصدوا بها الجهاد بالسلاح لإقامة الخلافة وحكم الاسلام بالقوة، مستدئين في هذا كله إلى آيات قرآنية وأحاديث نبوية لم توضع في موضعها الصحيح من القضية، ولا يخفى على أحد العمليات الإرهابية التي تمت بعناصر الجهاد، ولكنها أو جعلها ضد المسلمين، الأمر الذي يدل على أن فكر هذه الجماعة تضمن عناصر من فكر التكفير والهجرة المستند أصوله التارخيكية من فكر الخوارج الذين وصفهم الحديث بآئهم «كباب أهل النار» أي أن هؤلاء جميعاً خرجوا من تحت عيادة الأعداء» وهو وصف له مغزى، إذ الكلب هو الحيوان الأمين لصاحبه، المخلص للمهام التي يكلفه بها، ومن ثم في الحديث إشارة إلى أنهم أدوات في يد عدو الله تعالى وعدو المسلمين، الذي يحركها ويشغلها ويوجهها من خلف ستار، أو بالتعبير الحديث «بالرموت كتنترول» ويعلم القادة المظلون

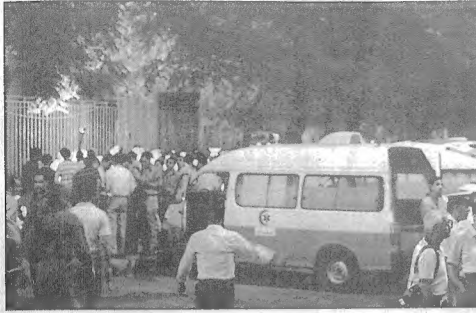
الأنظمة والنشطات، حيث لم يبق من الإسلام إلا بعض من جوانب العبادات والأحوال الشخصية، ويعض الجوانب الخلقية، فلم يبق مجال للجهاد المشروع، ومن ثم صارت نصوص الوحي الخاصة بالجهاد مجالاً خفياً لسوء فهم بعض المسلمين، وبخاصة الذين يعيشون قواعد أصول الفقه الضابطة لفهم هذه النصوص، واستنباط الأحكام منها بسبب ما تصمله هذه النصوص من وعيد شديد بالعذاب لتاركي الجهاد، وبالأخص الشباب الذين يشتغلون حماساً، ومن ثم يزيدهم المناقون المندسوس بينهم لتحريفهم عن الجادة، بتخويفهم من عذاب الله عز وجل، بسبب ترك الجهاد في سبيله سبحانه، ثم هم يوفرون لهم الأسلحة التي يستقدمونها فيما أوهمهم أنه جهاد في سبيل الله، وبالتالي التأثير المدمر ويسفيل المخ، ينتهي الحال بهؤلاء الشباب المخصوصين المفضلين إلى أن يصيروا أسلحتهم نحو مسلمين ومواطنين لهم، فيزيد الإساءة والخسارة للمسلمين في الأتس والأموال، وتشاع الدعايات الكاذبة عن الإسلام في الإعلام الممثل، فيوصفونه بالإرهاب، ومن ثم يتهمون سائر المتزمنين بينهم من المسلمين بالإرهاب، ليرهبوا عامة المسلمين ويخوفوهم من الالتزام بينهم، وصار هذا سبباً صهيونياً صليبياً إرهابياً يكرهون به المسلمين في دينهم.

بعدها الجهاد نداءً كما أخبر بهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أخبر من أخبار الفتن وأمارات الساعة فقال صلى الله عليه وسلم: «ويكون الجهاد نداءً» وقد تحقق هذا في الفترة التي تلت سقوط الخلافة، إذ كان الجهاد في مصر وسوريا والمغرب العربي وغير ذلك من بلاد الإسلام قاصراً على المظاهرات الطلابية والشعبية التي تنادي بسقوط الاستعمار أي الانجليز أو الفرنسيين وغيرهم، ولم يكن هذا السبيل القاصر المسترد في الجهاد إلا وسيلة الشعوب المستضعفة بعد أن صار الحكم بيد المستعمر، وأذناه من الحكومات التالية لسقوط الخلافة، ومن ثم حيل بين الأمة وبين الجهاد المشروع ضد أعدائها، وكذلك في الفترة التالية لذلك أي بعد خروج المستعمرين من بعد إسقاط الشريعة الإسلامية من الحكم، وتنصيب المستعربين على سدة الحكم والتسويج والتثقيف والتعليم، وبسبب تفكك الأمة إلى دول ودويلات وشعوب متمايزة أصبح الجهاد في سبيل الله تاريخاً مضى وانتهى زمانه، ومرور العقود، والعهد، وبتجاذب المخططات الغربية والصهيونية صارت الحياة في بلاد الإسلام كما هي في أكثر بلاد الدنيا، لا أقول غريبة محضة - معاذ الله - ولا قدر الله - ولكن أقول أن الحياة تغربت وتعلمت في أغلب

الأساسية للعقيدة الإسلامية والأهداف العليا للتوحيد، التي لا أظن أن واحداً منهم يمكن أن يرفضها كلها أو بعضها، بل ولا حتى واحدة منها، لأنها جميعاً تابعة مباشرة من الكتاب والسنة، كما أنها منبثقة مباشرة من حقائق الدين المعلومة بالضرورة لكل مسلم، مبعتمدين في نفس الوقت من مسائل الخلاف بين أصحاب المذاهب الكلامية التي تتبع للمعارض صاحب الهوى أو الزيف القليل أن يلوذ بواحد منها بإعتبارها وجهة إسلامية معترف بها تاريخياً وإن كانت غير ذلك عند أهل السنة والجماعة.

٢- الحقائق الإسلامية الغائبة «الحقيقة الأولى والثانية في كفتي الميزان: الحقيقة الأولى وهي «لا إكراه في الدين» والحقيقة الثانية وهي قتال غير المسلمين حتى يسلموا فرض كفاية على الأمة أما كون كل منهما في كفة الميزان فإلتزاما حقيقيا متعادلتان، أو هما ما يجب أن تكون كل منهما متعادلة مع الأخرى في واقع الحياة، الإسلامية، ولا إختلت المواج واضطربت وماجت كالأصاوج العانية، بل واشتعلت الصروب وساد الظلم ومع الظلام، كما هو حال الإنسانية بعمامة والأمة الإسلامية بخاصة في هذا العصر، أي بعد أن سقطت الخلافة وتوقف الجهاد المشروع ضد حزب الشيطان، وصار

الإسلام والإرهاب



منهم ذلك، ولا يدري الاتباع المضللون، وأكثر العناصر المستخدمة في تنفيذ العمليات هم من هذه الفئة المضلّة.

إن الدافع الذي دفعني إلى كتابة هذا البحث هو آخر أشهر عمليات الإرهاب ضد شعب مصر وإقتصاد مصر وأمن مصر، وهي عملية قتل السياح بالاقصر، وهي عملية صهيونية غادرة قصداً

منها لى زراغ مسمّر حتى الاستسلام، وبالرغم من أن العناصر المنسوبة للمسلمين لم تكن ظاهرة، أي لم يكن وجودهم فيمن نفذوا هذه العملية القذرة مؤكداً، إلا أن الإعلام الملوك للصهيانية في الدرجة الأولى والصليبية في الدرجة الثانية صورها بإعتبارها إرهاب إسلامي، كما هو الحال بالنسبة للمذاهب المشبوهة الإجرامية ضد عامة المسلمين في الجزائر.

والرد على كل منحرف ينسب نفسه للإسلام مستحجاً بآيات وأحاديث في غير موضعها، ويتولى مختلف عن معناها الصحيح، وكذا الرد على كل من يجارل طمس بعض الصقائ الإسلامية الشابتة، بل تغيبها وإخفاؤها للتجهيل بها، لهؤلاء وأولئك، ويقصد إظهار الحق والبيان والتبليغ لدين الله كتيب هذا البحث لتقديم وإظهار وتبيين هذه الحقائق الإسلامية الغائبة.

الأولى: جعلت عنوانها «لا إكراه في الدين» وهو التعبير القرآني لما أطلقوا عليه «حق تقرير المصيرة» وهي حقيقة إسلامية تؤكد بها الآيات المحكمات

والأحاديث الصحيحة.

الثانية: أما الحقيقة الثانية فقد جعلت عنوانها «قتال غير المسلمين حتى يسلموا» فرض كفاية على الأمة، وهي حقيقة مؤكدة أيضاً تثبت بها الآيات المحكمات والأحاديث الصحيحة. وهنا كما يتبادران للذهن من أول وهلة تبدوان متعارضتين، وصار من المحتم رفع التعارض المتوهم بينهما، وهو ما لا يتحقق إلا ببيان بقية حقائق الإسلام الغائبة والمغيبة.

أما أهمية المساواة بين الحقيقتين وتعادل كلفتها بحيث لا يجوز ترجيح كفة إحداها على الأخرى فتبين لنا هذه الأهمية إذا علمنا أن ترجيح الأولى على الثانية أو إختلال التوازن بينهما يؤدي إلى تضيق حقيقة الجهاد وهزيمة المسلمين أمام أعدائهم وغزو الأعداء لديارهم، وبالعكس فإن ترجيح الحقيقة الثانية على الأولى يؤدي إلى حصول الجهاد المشروع بشروطه وأحكامه وضوابطه الإسلامية إلى العنف والإرهاب المحرم، لذا استلزم من هذا بيان وإظهار هاتين

الحقيقتين، ثم تبيين بقية الحقائق الغائبة، ليس لجرد رفع التعارض بين هاتين الحقيقتين بل لإظهار زيف هذه المعتقدات الباطلة أيضاً تلك التي حلت محل المعتقدات الصحيحة الغائبة والمغيبة في قلوب الذين استسلموا للعنف سبيلاً للدعوة والإصلاح.

وحيث إن هذه المعتقدات الباطلة ما سكنت قلوبهم إلا بسبب جهلهم بهذه الصقائ الغائبة، أو بسبب ترجيح كفة حقيقة الجهاد وإغفال الحقيقة الأخرى، أو غيابها، عن عقول هؤلاء المتطرفين، الأمر الذي كان السبب الحقيقي لإنحراف معتقداتهم، وهو الذي أدى إلى العنف في سلوكهم.

إن الأخذ ببعض حقائق الإسلام وإمالة البعض الآخر عمداً، بتخطيط من المضللين أو سهواً وغفلة من المضللين، هو الذي أحدث ما أحدث من لبس خطير في المفاهيم والمعتقدات عند الفرق المختلفة، وتعدي تحريف المفاهيم في شعب الإيمان عند البعض، إلى تحريفها في أصول الإيمان وأركان الإسلام عند

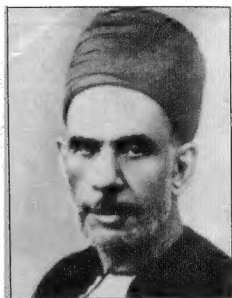
البعض الآخر، مما جعله يكثر المسلمين حكماً ومحكومين بالباطل، ومن ثم إستحل الدماء البريئة باسم الجهاد في سبيل الله عز وجل.

إن تجربة بعض الجماعات التي استعملت العنف وسيلة للدعوة للإصلاح والتغيير في مصر وفي الجزائر وفي غيرها من البلاد انتهت بإدراك المضللين المخلصين من قاداتهم وعناصرهم الفطأ أو الضليعة التي سقطوا فيها فاعلنا أخيراً، بعضهم أو جلهم، عن رغبته في ترك هذا السبيل المنحرف، وهذا لا يمنع من ضرورة إزالة اللبس وبيان الحق حتى لا يفرغ هذا الفكر المنحرف أحياناً أخرى من هذه العناصر التي تستحل دماء المسلمين حكماً ومحكومين باسم الجهاد وهم أبعد ما يكونون عنه بفهمهم وأحكامهم الإسلامية. وهذا البعد عن الفهم الصحيح للجهاد الإسلامي هو أحد الأسباب الهامة التي نحت بهم نحو العنف واستخدامه في غير موضعه، ومن ثم، ولأنه من الحقائق الإسلامية الغائبة والمغيبة صزار من الواجب إظهارها وبيانها للناس.



سيدى إبراهيم سلامة الراضى
شيخ الحامدية الشاذلية

تهنئة قلبية



سيدى سلامة الراضى
مؤسس الحامدية الشاذلية

يهنئ السيد / على أبو الحسن طه موافى وكيل المشيخة العامة للطرق
الصوفية وأبناء الطرق الصوفية بقسم العجوزة - جيزة، أسرة العارف بالله
تعالى سيدى إبراهيم سلامة الراضى رضى الله عنه بزفاف كريمته الأميرة /
إيمان إبراهيم سلامة حفيذة سيدى سلامة الراضى رضى الله عنه على
الأستاذ المحاسب أحمد سمير.

وقد تم عقد القران بمسجد الحامدية الشاذلية بالمهندسين، وفى حضور
لقيف كبير من أحاباب مسجد الحامدية الشاذلية، وفى رحاب القطبين
الجليلين سيدى سلامة الراضى وسيدى إبراهيم سلامة الراضى رضى الله
عنهما.



مصر للطيران

EGYPT AIR

تعلن عن رحلاتها بمناسبة موسم العمرة :

الأقصر/جدة

كل يوم أربعاء

الإسكندرية/جدة

الاثنين والأربعاء والخميس
والجمعة

القاهرة/جدة

٣ رحلات يوميًا

مصر للطيران تتمنى لكم عمرة مباركة